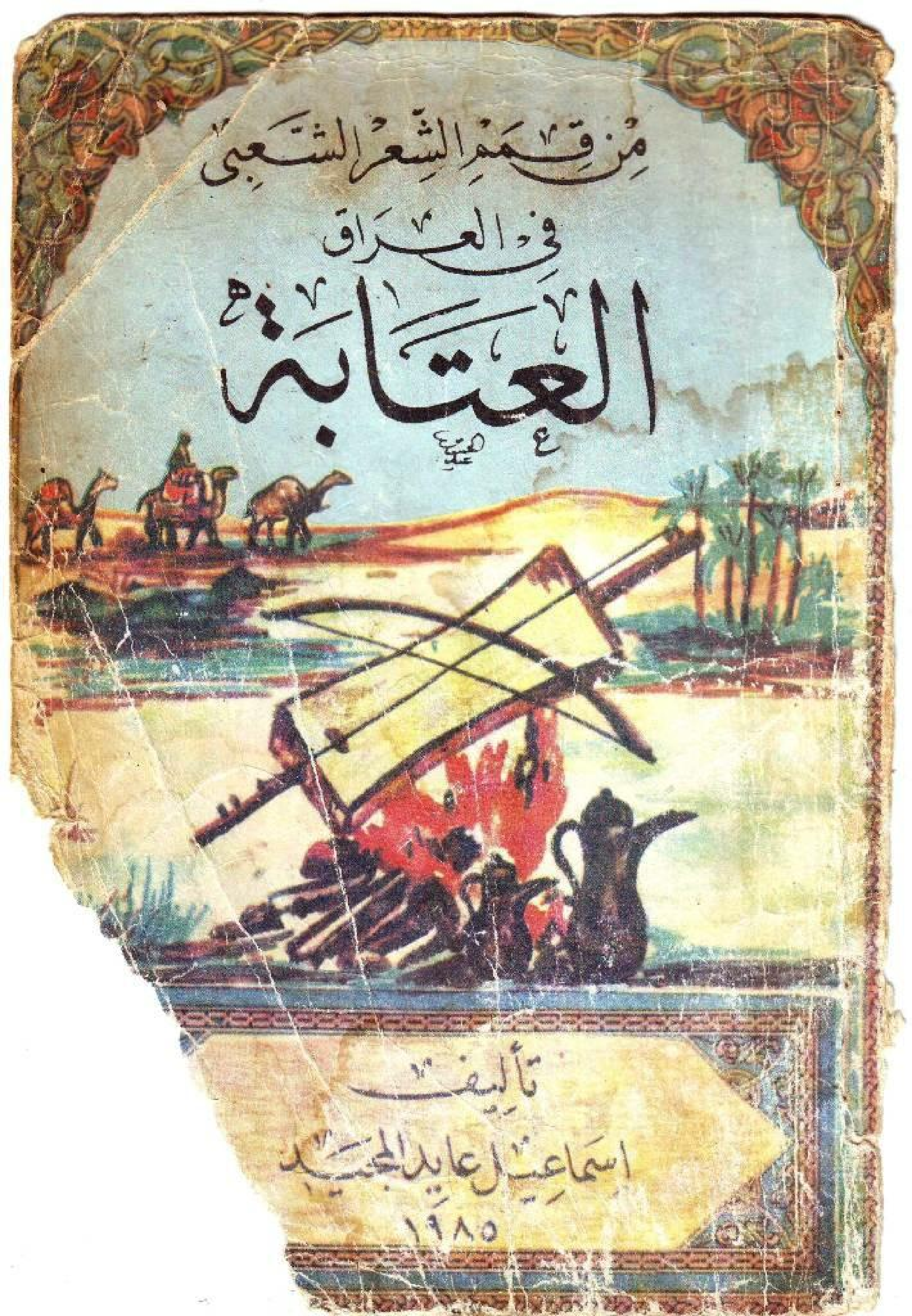

من قمم الشعر الشعبي
في العراق
العتابة
تأليف
اسماعيل عايد الحميد
١٩٨٥

اسماعيل عايد مجيد

مِنْ قِمَمِ الشِعرِ الشَعبيِّ في العِرَاق

العتابة

مطبعة السعدون - ٨٨٦٣٢٢

الاهـــداء

الى الذين يحبون تراث ابائهم واجدادهم ومآثــرهم ومخلفاتهــم ولغتهم ، لغــة الارض الخالدة .

والذين يحبون الحياة الطليقة هناك في القرى والارياف بين المزارع والسواقي والاشجار بظلالها الكثيفة الهادئة .

الى الذين يفهمون معنى المضارب والمرابع والمشاني ويقدرون معنى السيوف والخيل والرمال والدلال والاطلال والهودج والواحــة والحب والعنفوان . والحداء والنداء والنظرات الصادقة البريئة ..

واذا ما سمعوا ما يدل عليها من شعر او نثر او كصيد او عتابة اندفعوا لان ان يرقصوا الديسكو وانما يهتزون حبا وتأثرا للماضي وذكرياته ومآثره ووجدانه . فيتذكروا تلك السجايا بصورها الذهنية المدهشــة . وذلــك الكلام النادر الصادر من قلوب مؤمنة ونفوس سجيتها وسعادتها ان ترى غيرها مثلها في عيش رغيد وهمها ان تخدم كــل الناس رجالا ونساء الــى جميع هؤلاء اهدي كتابي هذا عله ينفع التذكرين . فيعودوا لينهلوا من تلك الخلال العربيه الاصيلة وذلك المجد الشامخ والادب الجم والتــراث الخالـــد .

المـؤلف

المقدمـــة :

لا اعدو الحق اذا قلت من نعومة اظفاري وانا اسمع واقرأ عن تراثنا الخالد من شعر ونثـر وعتابة وزهيري وبوذية ونايل وغيرها من انـواع الغناء الشائـع .

فكانت نفسي ترتاح دائما لهذا النوع من الاشعار وخاصة الشعبية منها ، فهي نتاج افكار وعقول في الذروة من العاطفة والوجـدان والخيال الخصب في القول وغاية في السمو النفسي والانفة العربية والصدق .

فكنت ارتاح لمثل هذا كثيرا واحفظ منه ما يحلو لي منـه اضافة الى اني كنت استمع الى مجالس القهوة والدواوين في تكريت مسقط رأسـي واعتزازي حيث هي مشهورة بذلك او في بيجي حيث نشأت وترعرعت وهي محاطة بالعشائر العربية بحكم موقعها على ضفة نهر دجلة وسط الطريق بين بغداد والموصل فكنت اسمع الكصيد والعتابة واتأثـر بهما كثيـرا حيث مصدر الاول عشائر البدو ومصدر الثاني عشائر الجبور .

أثـر هذا اللون من الشعر الشعبي كما اسلفت في نفسي كثيرا وخاصة العتابة : بما فيها من ذكريات وتأمـل وعتاب ومناجاه ومهاجـاة وحب ومكارم الخ .

وقد لفت نظري ودعاني لان اكتب في هذا النوع من الادب واجليه للسامعين والقارئين رداءة حفظ المجتمع لهذا النوع من التراث الخالـد واخراجه بصورة مشوهة عن اصلها محرفة تفقـد البيت الشـعري روعتـه

وبلاغته وجوهره ووزنه مما حملني ان اتصدى لهذه الظاهرة القاتلة والمنتشرة على كل المستويات الاجتماعية وخاصة في المدن حيث يحرف البيت الشعري ويظهر على خلاف شكله الاصيل .

ولهذا بدأت اجمع منذ مدة طويلة هذا التراث وأعيده الى وجهه الاصيل واشرح معناه جهد المستطاع .

وغرضي من وراء ذلك ان يحفظ العربي منا تراث آبائه واجداده نقيا كما قالوه وارادوه والله الموفق .

الفَصل الاول

آراءَ وتعقيَبات عَن مَعنَى العَتَابَة وأين وجِدَت

الفصل الاول

آراء وتعقيبات عن معنى العتابة وموطنها

رغم قلة ما كتب عن هذا الفن الجميل الا أن هناك آراء كثيرة لبعض الادباء والشعراء في العراق حول هذا اللون من الشعر الشعبي وسبب تسميته بهذا الاسم وموطنه سنذكر بعضها وتقر ماتراه صائباونبدي رأينا في غير ذلك وسنذكر خلاصة واضحة عن هذا الفن ومعناه ومنبعه وأهميته..

١ ـ قال الدكتور رضا محسن القرشي في كتابه الفنون الشعرية غير المعربة ان العتابة فن شائع في شمال ووسط العراق وبلاد الشام والعتابة مؤلفة من لفظة عتبية الدار بعد اشباع فتحة التاء الفاً كقول العامه للعمود عامود وللدرج دراج ... الخ

ويقول ونظير ذلك في الفصيح من لغة العرب قولهم للخاتم خاتام وللدانق داناق وهكذا . ثم يستطرد ويقول وقد سميت العتابة من العتبة من باب تسمية الشيء باسم غيره اذا كان مجاورا أو كان منه بسبب كقول العامة من العراقيين للفترة الواقعة بين درسين في المدارس (تنفس) لان التلميذ كان ابان الحكم العثماني يتنفس فيها تنفساً مريحا بعد سوء تنفسه في الحجرة لكثرة التلاميذ ويخلص الى ان نظير

ذلك في الفصيح من كلام العرب كثير كتسميتهم المطر بالسماء لانه منها ينزل ثم يمضي فيؤيد الرأي القائل ان اسم العتابة جاء من قعود المغني على عتبات الدور وان عدم ذكر واهتمام المؤرخين القدامى لها وبها يعود الى ضآلة شأن مغنيها وتفاهة الغرض الذي يتناوله ..الخ

ونحن نقول للاخ رضا لايوجد دليل يقبله العقل يصدق ما تعرضه، حيث اكثر من اشتهر ونظم العتابة هم من اشراف الناس ومن الكرام الذين اقضت نوائب الدهر مضاجعهم ومسهم الهوى والوجد فأظهروا هذه الصور الذهنية الرائعة وهذه المعاناة وهذا الحب العـــذري وهذه التأملات على شكل شعر موزون غاية في الروعة والجمـــال ولاغراض هي غاية في النبل والسمو .

٢ ـ اما رأي السيد عبدالرزاق الحسني مؤرخ الفنون الشعبية في العراق فيقول اما العتابة فكان ابتكارها بلدة الموصل ولاتزال منحصـرة في حياتها وان حاول البعض ان ينظم بهـا .

وجوابنا له : لم تكن مدينة الموصل منبت العتابة ابداً انما وجدت في عشائر الجبور وهي ممتدة من الموصل الى سامراء وعلى ضفاف الزاب وفي محافظة ديالى وفي عشائر عنزه وعلى ضفاف الفرات وفي اصقاع اخرى من وطننا العربي .

٣ ـ اما الاديب والشاعر عبدالكريم العـلاف فيقول عن العتابة لقد اعتاد سكان شمال العراق ان يغنوا اغان مختلفة ومنها العتابة وهي شائعة عندهم شيوعاً عظيما وعنده كلمة العتابة مشتقة من العتاب وهي بحر من بحور الشعر الوافر ومن مبتكرات عشيرة الجبور ونحن نعقب على رأيه هذا . لم يغن سكان شمال العراق بهذا اللون من الغنـاء والشعر وحدهم بل شاركهم في ذلك الجبور وهم المبتكرون له على

الرأي الارجح وغيرهم من الشعراء هنا وهناك باماكن متعددة من العراق • ثم بحره مجزوء الوافر •

٤ ـ ويقول الدكتور محمد صديق الجليلي بشأن العتابة • هي نوع من الغناء الحزين الشائع في العراق وتغني غالبا من مقام الحديدي والابراهيمي •• الخ

ونعقب على رأيه ان هذا اللون من الشعر الشعبي لايختص باللون الحزين فقط • بل ينظم فيه بجميع اغراض الشعر التقليدي تقريبا من وصف الى مديح ورثاء وتعداد مكارم وشجاعة واقدام وحب وعتاب واسترخاء وندب وتأمل ووصف للدواوين والاطلال والضعون والجمال والصحراء •• الخ

ثم هو يغني عادة بطريقة المنطقة الخاصة بها فمثلا عتابة العراق تختلف عن لهجة القطر السوري بعض الشيء ثم تختلف هذه لهجة القطر اللبناني او عن لهجة الفلسطينيين • والاصل باق دون اختلاف

٥ ـ اما الشيخ علي الخاقاني وهو مؤرخ الادب الشعبي في العراق فيقول العتابة • نوع من انواع الادب الشعبي ويغنى به واختص بعرب الشمال وغربه وشاعت في اوساطهم كشيوع الابوذية في وسطه وجنوبه (العراق) وهي من مبتكرات عشيرة الجبور والعتابة تغني بالربابه وقد تذرع بوساطتها الغجر عند تجولهم في ربوع القبائل العراقية ومدح شيوخها ونحن نقول مايقوله الشيخ هو الواقع لكن الرأي محدود ومقتضب جدا • كما ورد في منشورات دار البيان الحلقة الثالثة (فنون الادب الشعبي) ص٢٨ •

٦ ـ ويرى الاستاذ صبحي البصام • ان العتابة غناء شائع في العراق بهذا العصر • يرتفع بوجه خاص على السنة الفقراء من قبيلتي الجبور

وعنزه ممن يسكن البوادي ومن سكان القرى والارياف فيطوف طائفهم في الاحياء السكنية القديمة وبيده ربابه بدائية يقعد على عتبة الدار يغني بالعتابة مادحاً صاحب الدار بالكرم وسعة الجاه داعيا له بالسعادة وطول العمر • ثم ينتقل الى دار اخرى ويقعد على عتبتها ويظل هكذا دابه لايترك دارا لينال منهم الاموال الطائلة بهذه الطريقة :

ان رأي الاستاذ البصام ان كلمة عتابة جاءتمن عتبة الدار كما مرّ وقد ايده السيد رضا محسن كما جاء في كتابه الفنون الشعرية غير المعربة ص١٤ وقد ثبتنا ذلك آنفا •

ونحن نعقب على ذلك ان العتابة لم تأت على السنة فقراء عشيرتي الجبور وعنزه وغيرها بل جاءت على السنة اذكياء القوم وادبائهم لان من ينظم العتابة باعتقادي يجب ان يكون على جانب عظيم جدا من الثقافة الادب ويحفظ كمية كبيرة جدا من الشعر والنثر ثم يجب ان يكون ملما بمفردات اللغة العربية ولهجات العشائر المختلفة وعاداتهم ويفهم العتابة وبقية الانواع من الكصيد والزهيري والابوذية والسويحلي والنايل وكل انواع الشعر الشعبي • •

وثم العتابة برأي تأتي على لسان الغني والفقير والموظف والفلاح والحادي في الحضر والبادية ومن كل طبقات المجتمع ممن تتوفر فيهم الشروط اعلاه •

واما قوله ان العتابة مشتقة من عتبة الدار وان الشاعر يدور على الابواب ويجلس على الاعتاب يتكسب بغناء العتابة فهذا مالا نقره اطلاقا لان العتابة بنت الكرام واهل الادب واصحاب الظمائر النقية والحس المرهف والشعور الفياض نعم قد يقوم بهذه العملية بعض

الكاولية من ضعاف النفوس يطوفون على ابواب الدور يمدحون اصحابها ببعض ابيات من العتابة يحرفونها كما يشاؤن لتحقيق اغراضهم الدنيئة تلك وينالوا المال الوفير والحقير لكن هذه العملية لاتؤثر على من ينظم العتابة ولا تقلل من اهميتها في المجتمع لا من قريب ولا من بعيد ٠

٧ ـ وللسيد جلال الحنفي وهو من المعنين بالتراث الشعبي وله مؤلفات ومقالات عديدة في هذا الحقل ٠ يقول :

تعد العتابة في العراق قرينا للمقام العراقي ٠٠ الخ الى ان يقول وهي جمع عتبة اذ كان ناظموها يكثرون زيارة الاعتاب والوقوف وتقبيل الاعتاب ونحو ذلك ٠ ثم يستمر قائلا ان فريقا كبيرا من مغني العتابة كانوا يتوخون من ذلك امتداح من يريدون مدحه من ذوي الوجاهة والنفوذ فكانوا لذلك يجلسون عند الابواب ومداخل البيوت امعانا في ابداء مظاهر الاحترام لممدوحيهم كي ينالوا منهم ما يريدون ٠

وقد رددنا مثل هذا القول وانه تجني على هؤلاء الشعراء والناظمين دون مبرر وهذا النفر الذي تذكرون انه يقوم بهذه العادة هم طائفة من الغجر يحفظون بعض ابيات من العتابة يحرفونها كما يشاؤون ويطوفون على الدور يتكسبون منهاء وانا مع الاخ عادل الدرة في رده على كتاب العتابة والحساق للدكتور رضامحسن القرشي المنشورة في العدد التاسع السنة العاشرة ١٩٧٩ في ص١٩٣ ـ ٢١٠ حرفيا ٠

٨ ـ اما الاستاذ عامر رشيد فيذكر ان العتابة ضرب من الشعر الشعبي ويتكون من اربعة اشطر ثلاثة منها تنتهي بكلمة متحدة اللفظ مختلفة المعنى ويختم الشطر الرابع بكلمة آخرها الف وباء او الف مقصورة

او ممدودة ويتفق مع الباحثين ان العتابة مشتق من العتاب وانها من مبتكرات عشيرة الجبور • وهذا رأي يقره المنطق والواقع وعليه ان يذكر انها من مجزوء الوافر وتنظم في كل الاغراض تقريبا •

٩ ــ اما الدكتور احمد مطلوب فقال في العدد الثامن من مجلة الشعر الشعبي السنة العاشرة ١٩٧٩ص٢٦٧ انه يؤيد الدكتور رضا محسن في كتابه (الفنون الشعرية غير المعربة) وقال العتابة ضرب من الغناء الشائع الاستعمال عند اهل غرب العراق • ونسي عشائر شمال العراق ووسطه وعشائر الجبور على ضفة دجلة والزابيين وفي عشائر ديالى ومناطق متعددة اخرى من وطننا العربي الكبير • ثم يستطرد الدكتور المطلوب مؤيدا الدكتور رضا محسن في قوله (ويمضي مغني العتابة يحمل ربابته في بعض المناسبات كالاعياد مثلا ويدور في الحارات والمحلات ويقعد على عتبات الدور ويمدح في غنائه اصحابها لينال من اموالهم جزاء مدحه لهم •

ولا ادري كيف يسمح هذا الرجل لنفسه ان يسيء الى شعراء العتابة وناظميها الى هذه الحالة انهم يطوفون بين البيوت يحملون الربابة انها فريه وادعاء باطل على هذه الجماعة الطيبة التى افادت واغنت الادب العربي بهذا النتاج الضخم وهذا التراث القيم وفي شتى الاغراض •

كيف يسوغ لنفسه ان يصف هذه الطائفة من الشعراء بهذه الصفات المتهافته • وهم اهل الاباء والشمم والكرم والشجاعة والذكاء وهذه الملكة الجياشة وهذه الخواطر السامية • وكأنه لم يكن يسكن هذه الربوع التي ينتشر فيها هذا اللون من الادب وكأنه لم يسمعه على السنة شعرائه والعتقد انه يعرف بعضهم معرفة حقيقية ثم في الاخر يقر انه

استمتع بهذه الموسوعة استمتاعا اذهب عنه التعب وانه تعلم منهـا علما لم يكن يعرف من قبل الا حواشيه • مع اني لم اجد في موسوعة الدكتور مع احترامي لتعبه بيتاً جاء مضبوطا كما قالـه صاحبـه ، وسبب ذالك باعتقادي انه يجمع من الناس من هنا وهناك دون ضبط للابيات فوقـع هـذا •

١٠ ـ ثم كتب الاستاذ سليم طه التكريتي بحثا ومقالا في مجلـة التـراث الشعبي العدد الثاني السنة الحادية عشرة ١٩٨٠ص٩٥ •

قال • لقد اختلف الذين كتبوا حتى الان عن العتابة في اصـل الكلمة التى اشتقت منها فذهب بعضهم الى ان العتابة مشتقة مـن كلمة العتبة أي (عتبة الدار) ومثل هذا التعريف خطأ فاحش لايليق بأي باحث ان يأخذ به وذلك لان العتابة مأخوذة من كلمة العتاب أي معاتبة الحبيب لمـا يبديه من الصد والهجرات ومما يؤكد هـذه الحقيقة هو تجمع الشخص الذى يغني العتابة في آخر البيت • ثـم يستطرد ان العتابة نشأت في احضان عشائر الجبور التى تقطـن ضفاف دجلة والخابور ومصبات رافدي الزابين حتى سامـراء ثـم يعدد بعض مشاهير من نظموا منها ونعقب على ذلك ان رأي الاستاذ التكريتي يدل على اطلاع واسع وملـم بمعنى العتابـة ومنشـئها والعشائر التى انتشرت ووجدت بينها وطبعا نحن حينما نذكر هـذا الرأي انما نؤيده لانه يستند الى الواقع والحقيقة والعقل ويدل على حسن تتبع واستقصاء لهذا الفن الخالد ولاصحابه الكرام •

بعد ان اطلعنا على الاراء السابقة والتعاريف التى قيلت واطلقت على العتابة وسبب تسميتها بهذا الاسم ومعناها ومواقع وجـود شعرائها في العراق • هذه الاراء التـى اطلقها النقـاد واهـل الادب العارفين والمتذوقين لهذا الفن الشعبي والادبي تقول :

« العتـابة »

العتابة • لغة مأخوذة كما نعتقد من ،عتب يعتب • عتابة مثل فصح يفصح فصاحة ، بلغ يبلغ بلاغة وهكذا وهي شعر شعبي ضخم وتراث خالد يجب أن يصان وينمى • ومن اشتقاقها عتب يعتب عتابة فالبيت الشعري هذا يسمى عتابة يقال نظم فلان بيت عتابة والرجل الذي يغنى بهذا اللون يسمى معتب • وهو يعتب أي يغني العتابة وغناؤه يسمى (عتابة) واذا قيل أي لون يغنى هذا الرجل الجواب يغنى العتابة أي يعتب والعتابة : اصطلاحا : لون من الشعر الشعبي وفن من فنون الادب وتراث في قمه الشعر الشعبي فى العراق وقد وجد وطريقة وجوده مجهولة والمصدر والزمان والمكان • ولكن جذوره ومنبته ثابتة الاصل في العراق • وهذا الشعر يتكون من أربعة مقاطع أو اشطر الثلاث الاوالى منه متحدة ومتفقة في اللفظ مختلفة والمعنى • اما الشطر الرابع فينتهي غالبا بألف وباء أو الف ودال أوالف مقصورة او هاء ... الخ والعتابة تأتي على بحر مجزوء الوافر • مفاعلتن • مفاعلتن • فعولن •

١١ ــ ولبعض السوريين • ان اسم عتابة، أمرأة جميلة جدا لفلاح سوري وكان يخلد اليها بعد التعب ويحبها حبا لايوصف لكن الاقطاع وانانية الرجال انتزعت هذه الشابة الشارخة الجمال من زوجها وتركت له الاسى والحزن بدلها فقال شعرا على هذا الذي نحن بصدده •

فسمى هذا عتابة وهو رأي ضعيف كما ترون •

١٢ــ وان اسم عتابة جاء من عتاب رجل لمن عاقبه ظلما

قـال :

أبات الليل جالمطعـون بالظـن ونيبـان الدهر بحشـاي عظن

انا المجتول ياخـلان على الظن بتهيمـه والشـهود انطو كفا

وقصة البيت كما تروى ان أحد الشيوخ له خادم أو راعي غنم وكان هذا الشيخ محافظا لايسمح لابنته مواجهة الرعاة ولايسـمح للرعـاة الدخول في بيته . وقد راى هذا الشيخ مرة ابنته تخرج من الغنم لتدخل البيت فشك في تصرف البنت أو الراعي . علما بأن البنت تلك كانت عـلى جانب عظيم جدا من الرشاقة والجمال . وكل الشباب تهواها وتتمنى ان تتزوجها :

فكانوا يحملون كرها دفينا للراعي . كيف يرى هذه الشابة فما كان منهم الا ان حضر منهم اثنان وشهدوا لابيها انهم رأوها مع الراعـي في الغنم . فجاء كلامهم هذا مصداقا لما رأى ابوها فشكا ذلك الى القـاضي الذي أمر في الحال بضرب عنق الراعي استنادا الى شهادة الشهود . وبعد ان دفن هذا الراعي طافت روحه ليلا على القاضي وعلى احد الشهود تحمل وتملي على آذانهم هذا البيت من العتابة وفيه عتاب على شهادتهم بالباطل وانه قتل نتيجة ظلم الانسان لاخيه الانسان وللانانية القاتلة . فأصبح هذا الشاهد ينشد ويحفظ ويردد في اليوم الثاني هذا البيت من الشـعر الشعبي فسميت عتابة . وهكذا تتعدد سبب التسمية والمهم ان الشـاعر لهذا النوع من الشعر يحتاج الى ذكاء وملكة شعرية وذوق سليم وخيـال خصب ويملك ثروة كبيرة من مفردات اللغة العربية ويحفظ كمية كبيـرة من الشعر التقليدي والنثر وغيرها من أنواع الفنون والادب بالاضافـة الى مجالسة ومخالطة أنواع القبائل العراقية العارفة بفنونها والاطـلاع على نتاجها ومعرفة مقاصدها وفهم ما يصدر منهم من تراث ولكل بيت قصة

كمـا يقال أو مسبب يضطر الشاعر لاخراجه معبرا عن حالة خاصة فرحـة أو ترحة او يصف ممدوحة بالكرم والشجاعة والحسن او استرضائه أو طلب المسامحة منه وعير ذلك من أغراض .

يخرج البيت على شكل صورة ذهنية غاية في الروعة تحاكي عقـود الاحجار الكريمة المنضدة بذكاء والمنسقة بصورة جذابة أخاذه بكلماتها ومعناها ولم يقتصر هذا اللون من الشعر الشعبي على الرجال بل تعـداه الى النساء فقد سمعنا منهن الشيء الكثير وهو غاية في الجودة وقـد اشتهر عندنا في العراق بهذا اللون عشيرة الجبور بمختلف منازلها سواء كان في بغداد أو في الموصل أو في ديالى او في محافظة صلاح‌الديـن او على الزابين وبعض عشائر البدو وهي عنزة وفـي سوريـة ولبنـان وفلسطين نوع من العتابة تشبه مافي العراق ... ومن الشعراء الـذيـن برزوا في هذا اللون في محافظة صلاح‌الدين . تكريت حسن علكاوي من عشيرة العبيد ، وصالح الحميش ، والسيد صالـح الشنيت وعايد المجيد وصالح الملا عبدالله وصالح السواد في ناحية العلم . محافظة صلاح‌الدين وهـم ممـن فـازوا بهـذا اللون وسنفرد لهم بحثـا بهذا الخصوص في المستقبل واغراض العتابة كبقية الشعر التقليدي اغراضها كثيرة غـالبا ماتكون في العتاب والمعاتبة وعودة بأسف الى الماضي الذي لم يستغل كما يجب او على فراق الاحبة والاصدقاء وفرسان العشيرة ومقاتليها وكرمائها وشيوخها الى اغراض شتى اخرى مثل الوصف ووصف الاطلال والدواوين رجالاتها . فوصف النساء الفارهات وترحالهن وصور المجتمع الاخـرى من الاعراس والمآتم ومناسبات الاعياد ووصف الظعون وغياب الاحبـه وندب كرام الرجال وكريمات النساء والغزل ورسم صور المحبين والمحبات ولقاءاتهم ومساجلاتهم ووصف الديار والاثار وذكرياتها والتحسر على من كان يسكنها وما آل اليه وضعها حاليا وكيف انها اندرست بعد شخوص

وبيان الشجعان وموقعهم في القبائل وغير ذلك من اغراض تدعو الى التأمل وتنقل المرء الى تلك الصور الماضية والتي تثار وتتجسم امام الرجل بمجرد سماعه لبيت من العتابة وكأنه يعيش الماضي بحلوه ومره وبملاذه ومآسيه فيتسلى ، ويهتز طربا لهذا النوع من الادب .

الفصل الثاني

المرحوم الحاج عايد مجيد الناصري

نبـــذة عن حياة ابيـــه اولا وحياته هـــو

نماذج من نتاجه والمناسبات التي قيل فيها مع الشرح

الفصل الثاني

شـعراء تكريت

١ ـ عايـد المجيـد .

من ابرز شعراء الشعر الشعبي في تكريت هو المرحوم عايد مجيـد العبدالحميد من مواليد ١٨٨٢م في بيت من بيوت تكريت العريقة نشـأ هذا الشاب وترعرع في كنف والده الذي كان يحبه حبا جما لما يتوسم فيه من فطنه وذكاء من بين سائر أولاده الاخرين . تعلم على كتاتيب المدينـة القراءة والكتابة وعلوم الدين وحفظ شيئا من الكتاب والسنة .

كان ابوه رحمه الله يسمونه يومها أمير الشباب لمكانته المرمـوقـة عند اصدقائه ولقرط كرمه وشجاعته فالديوان عامر يغص بالشباب علـى مختلف هوياتهم ومشاربهم فهذا شاب صوته جميل يغني العتابة ويجود فيها مرفها عن اخوانه واقرانه الى ساعة متأخرة من الليل وهذا هـوايتـه القنص والصيد وذاك يهوى ركوب الخيل .

وانت اذا ما دخلت عليهم الديوان ومكان الاجتماع تجد آثار تلك الهوايات على جدرانه فتلك ربابة معلقة وذاك سـيف وهناك بندقيـة صيد وهذا مسدس وبجانبه ترس ورمح فوقه صورة لجواد وهـكذا .

وكان المرحوم عبدالمجيد يمتلك اعدادا من الجاموس والاغنام والخيل وهو على جانب لابأس به من الثراء وقد تزوج بأكثر من امرأة . وانجـب ذرية زهاء العشرة جلهم من الذكور .

كان كريما متلافا فتراه يخلع عباءته أو بدلته الجديدة اذا ما سمـع صوت شاعر مجيد . ويكرم جواده للشاعر الاخر اذا ما قصده أو جـاء

يطلب رفده ، وهكذا كان هذا الديوان اشبه بالمنتدى فيه يجتمع الشعراء والشعراء الشعبيون خاصة وتغني ، العتابة والنايل والركبانيات والكصيد والزهيري ... الخ أثرت تلك الحال وهذا الواقع بولده المرحوم عايد مجيد الذي حباه الله هو الاخر ذوقا موسيقيا . وعاطفة دفاقة وملكة فطرية عجيبة بالاضافة الى الصوت المقبول والجرأة الادبية .

ففجرت هذه الندوات قريحته وصقلت مواهبه فجاد في الشعر العامودي ، وترك من الشعر الشعبي في العتابة ما يخلد اسمه ويدل على ذكاء مفرط وخيال واسع وقدرة فائقة . لكن الرجل كان مقلا في انتاجه ويود ان لاينشر بين الناس لانه يخاف قول الله سبحانه من ان الشعراء يتبعهم الغاوون وانهم يقولون ما لايفعلون ... الخ فابطمر لهذا اكثر نتاجه الا ما عثر عليه ابنه الكبير اسماعيل الذي هو الاخر على شاكلة والده يحب الشعر والموسيقى ويحب العتابة خاصه ويتذوقها وله ابيات كثيرة سنأتي على كتابتها وشرح بعضها بعد ان نكتب أبيات والده والمناسبات التي قيلت فيها ثم نشرحها تباعا .

وباكورة الابيات من العتابة قالها عايد الجيد دون العشرين من عمره . هي .

فهذا البيت قاله بحق فتاة في المحلة كان يبادلها الحب وهي كذلك لكنه لم يخبر اهلة بذلك حفاظا على نبلها وكرمها حيث لم يكن يعد نفسه للزواج بعد فقال :

★ ★ ★

أسيلك عن فريد الاسم ولفاي	خلي بلسان من جهل ولفاي
حبيب ظهر مثل الشمس والفاي	وعى كل البدايد له ضياء

كانت كالملاك في وجودها لاتظهر الا لحاجة ماسة ، نادرة الجمال

والاسم معا ، كريمة في كلامها واخلاقها وقد احبته لما توسمت فيه من مخايل العفة والوقار ، وانه من بيت مرموق ، فاعطته النور الاخضر كما يقال ووافقت ان يطلبها من أهلها كقرينة وشريكة حياة • واندفع هو لهذا بكل لطف لكن المنايا كانت تراقب تصرفهما فأخذتها منه على عجل قبل ان تتوفر له نظرات كافية تحدد معالم فتنتها فاستلتها من بين قريناتها بسرعة فرثاها بهذا البيت :

اسيلك عن فريد الاسم ولفاي

يتساءل ويسأل غيره عن هذه الشابة الشارخة الفريدة في اسمها وحسنها مادهاها واين هى الان ومعنى كلمة ولفاي الاولى وليفتى القرينة التي ارتاح لها ويألفها قلبي وهي كذلك تحبنى وتالفني ويتساءل عنها هكذا من هول الفاجعة • حيث فارقت الحياة اثر حادث مميت •

خلي بلساناك من جهل ولفاي :

نسينا ذكر اسمها بسرعة وهكذا طبع الانسان وذلك لجهل اصدقائي• وعدم معرفة مقدار ما يكنه قلبي من حب وما يحمله لها من عواطف •ومعنى ولفاي الثانية اصدقائي •

حبيب ظهر مثل الشمس والفاي :

يشبه شاعرنا بقاءها على قيد الحياة مدة قصيرة فهي زالت عن الوجود كما تزول الشمس من الكون أو كما يزول الفيء • ومفهوم ان الشمس والفيء تزولان بعد وجود ••

فحبيبته لم تدم في الحياة طويلا ولم تلبث ان زالت ومعنى ولفاي الثالثة الفيء فشبه زوالها من الوجود مثل زوال الشمس والفي بالتعاقب• وعلى كل البداية له ضياء :

شبه جمالها واشراقتها انه منقطع النظير في كل العشائر واهل المدن لاتوجد شابة تدانيها الجمال ومعنى ضياء أي انها تفوق نظائرها من اهل المدن او اهل البادية ، بالفتنة والجمال .

ومن مناظر ايام زمان ايام التخلف ان البيوت لايوجد لها اسالة ماء ولا تضاء بكهرباء بل تنقل الفتيات الماء من النهر مباشرة الى البيت وهنا يعطينا الشاعر صورة لهذا المنظر الجميل فهو يصف لنا شابة تمر من قرية تحمل على كتفها (صفرية) اناء من الصفر اكبر من الشربة الكبيرة يعرفها البعض في سوق الصفافير ذاهبة الى النهر لتجلب الماء لاهلها فوصفها وهي تلبس حجل الذهب ملتفه فارهه فقال :

★ ★ ★

نزل يردس بحجل الذهب بالساك وخزن يضبير حشاي لوهام

يلو ينباع حلو الطول بالساك اشتريتو بالثمان الغاليات

★ ★ ★

١ — نزل يردس بحجل الذهب بالساك :

نزلت هذه الشابة الوسيمة من بيتها قاصدة الشاطيء لتملأ لاهلها ماء ، يزين ساقها حجل من الذهب الخالص فساقها ابيض أخاذ وحجل الذهب اصفر براق ومعنى بالساق الاول أي بساقها ومعنى يردس يدن أي ان الحجل فيه حصً صغيرات يظهر صوتا حينما تتهادى الشابة او حينما تضرب الارض بأرجلها اثناء السير وهذا منظر مثير يجلب انتباه الشباب .

وخدو جانحيم نمل بالساك

لم يقتصر وصفه لسيرها وما يزين ارجلها من حلى انما تعداه

لوصف الوجه فوصفها خدها كالزبده التى تعمل بالساك • والساك الثانية هو وعاء من الجلد (قربة) يوضع فيها اللبن حينما يخثر وتشد وتحرك الى الامام والى الخلف لمدة من الزمن فيتحول الخاثر او الخليط الى لبن وزبده المهم انه وصف خديها كالزبدة بجامع النعومة والبياض في كل منهما • وهو الجمال الطبيعي لاجمال الاصباغ والجمال المزيف •

٣ ـ يالو ينباع حلو الطول بالساك :

يريد لو انها يستطيع المرء الوصول اليها بالمال فقط وهذا معنى (الساك الثالثة) السياك وتقول ذلك العامة الاعراب السياك • المهر • فهو اذن يستطيع ان يشتريها ولو بأعلى الاثمان •

٤ ـ اشتريتو بالثمان الغاليات :

لو تباع هذه الحبيبة ، الرشيقة بالاثمان والمهور بأنواعها وبالغالي منها لاشتراها واحتواها •

في الحرب العالمية الثانية اصاب تكريت المدينة الصامدة ما أصابها فوقع بيد الجيش العثماني وسيق مع من سيقوا الى الشمال او الجنوب ولم يتركوا شابا في المدينة كانت نصيب والدي رحمه الله تركيا ومنها الى ققفاسيا قطعوا هذه المسافات مشيا على الاقدام يحملون معهم بنادقهم وما تحتاجه الحرب من حاوية للماء والسلاح ولاقى مالاقى من المشاق والهوان الى ان استقر به الحال في أحد مدن ققفاسيا • وفي احدى الليالي الباردة والطويلة اخذته سنة من النوم فرأى في المنام ان تكريت قد هدمت وقد شرد اهلها وحل بها الدمار وانها خالية موحشة من الناس فعبر عن هذه الصورة برسالة ارسلها الى احد اصدقائه اسمه صالح مع

بعض من عادوا الى الديار ومعه هذا البيت من العتابة :

يا صالـح لاتلـوم الجبد لوهام وخـزن يبضـير حشـاي لوهام
غصبي الفحل حين اختفى الواهم وشفت دار الولف تشجي الخـلا

١ ـ ياصالح لاتلـوم الجبـد لو هـام :

ايها الاخ صالح لاتلوم كبدي وقلبي المعذب اذا ماهام وحن عليكم فأنا حري بذلك ومن حقى ان أقلق عليكم ومعنى لو هام الاول اذا هـام وحـن واشـتااق .

٢ ـ وخزن يبضيـر حشـاي لوهـام :

خزن الالم والاسى أي استوطن في احشائه وجوفه من جراء الفرقة والجوى حتى اصبح الى الهامه أي كتابة عن كثر الحرقة والشوق والالم أي عم جسمه واضناه من اسفل ارجله الى اعلى رأسه وهذا معنـى الهام الثانيـــة :

٣ ـ غصبني الفحل حين اختفى الواهيم :

الفحل ، النوم أي انه حينما خلد الى الهدوء لينـام آخـر الليل غصبه الفحل واضطره ليغفو بعض الوقت فرأى حلما مزعجا ومعنى الواهم الثالثـة السـارق واللصـ .

٤ ـ وشقت دار الولف تشجي الخـلا :

ونحن نعرف ان اللص يسير الى عمله في آخر الليل ففي هذه الساعة وفي مثل هذا الوقت الذى يذهب الواهم والسارق فيه الى كسبه غير الشرف رأي رؤياه تلك وهي ان تكريت مدمره وخاوية على عروشها وانها في حالة يرثى لهـا من العوز والخـوف .

وقال رأيت مدينتي الحبيبة تشكو الضياع والخوف والخراب . ارجو الجواب : فلما وصلت الرسالة الى صاحبه بعد مدة طويلة يقال ان صديقه رد له الجواب طمأنه فيه انهم بخير وان المدينة لم ينل منها المكروه كثيرا كما يتخيل ودعا له بالنجاة والعودة الى الوطن الحبيب سالما .

ولما اطمأن على اهله ومدينته بعد تسلمه رسالة من صديقه عن ذلك ارتاح بعض الشيء ولكن القلب مقسم والنفس موزعة قلقة فكتب مرة اخرى الى صديقه يحدد له مكان وجوده وتنقله فقد بقي في الجيش اكثر من خمس سنوات عجاف فقال يخاطبه :

* * *

يا صالح لاتلوم الكلب ليوان وزرع حشاي عكب الولف ليوان
يا سايل عن ضعنا نحر ليوان وما بين ارضروم واذرنجان غاب

* * *

يا صالح لاتلوم الكلب ليوان :

ينادي صاحبه باسمه ويقول لاتؤنب قلبي وتلومني اذا حنت نفسي اليكم وهذا معنى ليوان الاول أي اذا ون وحن قلبي الى الاهل والديار

٢ ــ وزرع حشاي عكب الولف ليوان :

وكذلك لاتلومني اذا اصفر وجهي وكثرت آهاتي لفراق الاصدقاء والاحبة وهذا معنى ليوان الثانية أي اذا التوت شعيرات جسمه ويشبه الشرايين في جسمه كشعيرات الزرع التوت وذبلت فالزرع ييبس والانسان يذوي ، ويقف نموه وبالتالي ييس ايضا يستميحه عذرا على حالته هذه وهو يركب هذا المركب الخطر .

٢ – ياسايل عـن ضعـنا نحـر ليـوان :

اذا سألت عن مكان وجودنا فنحــن في بحيرة (وان) في الارض التركية وهذا معنى نحر اتجه ليوان الى (وان) ويشبه تنقلهم كالظعون الراحلة كل مدة تستقر في مكان .

٤ ما بين ارضروم واذرنجـان غاب :

اتجهت قطعة الجيش التى هو معها الى بحيرة وان مابين ارضـروم واذرنجان هناك مخيمهم حاليا فلما وصل المكتوب الى صالح في تكـريت وقرأه عدة مرات بكى وبدأ يحرق الارم على حالة صديقه وهو بهذا المكان الخطر النائي . وقد تألم على حـظ صاحبه المنكود وعلى جـده المتعثر وتضرع الى ربـه ان يحفظه ويكتب له النجاة وقد سمع الله نداءه . فعاد بعـد حـين .

وفي هذا المخيم الذى ذكرناه في بحيرة وان استيقظ فـزعا مشدوه البال موزع التفكير على اثر رؤيا مزعجة كذلك تراءت له مدينته المحبوبة مسرحا للفوضى زمن الاحتلال . اللامسؤولية ظاهرة في كل مناحي الحياة ومطاردة الشباب والجور والتسيب فى كل المرافق .

اطرق مليا ، وعادت اليه شوارد افكاره وتمتم ببعض الكلمات وحشف عينيه وتحامل على نفسه على مضض ودخل خيمته وسحب غطـاءه على جسمه وبدأ الحساب هو في قفقاسيا (في روسيا) الشاسعة فـى احـد معسكراتها لاصديق ولاقريب يسأل نفسه لماذا هو في هذا المكان ولمـن يحارب هذه السنين الشديدة وما هدفه من ذلك واين يذهب بعد ، كلهـا اسئلة تدور على خلده وتذكر ابناء جلدته وعشير الصبا وازقة المدينـة

والوطن الغالي والاهل فقــال :

★ ★ ★

سفر بلك ســفر جبدي معــدل وجــام الهــم يا صاحب معــدل
خمس عامات بجتــوفي معـــدل احرس الكــوم والدلال غــاب

★ ★ ★

١ ــ سفر بلك سفر جبدي معــدل :

تسمى الحرب بين العثمانين والانكليز بالعامية ســفر بلك يقـــول هذه الحرب شقت كبدي طولا ومزقت احشائي لصعوبتها وشدة اهوالهــا ومعنى معــدل الاولى أي شقته عدلا بــلا توقف .

٢ ــ وجــام الهــم يا صاحب معــدل :

جام الهم سكن واقام الهم والاسى في قلوب العرب خاصة ليس فقط الهم انما الذلة والصغار معه وهذا معنى معدل الثانية أي (مــع الــذل) مزجهـــا بكلمــة واحـــدة .

٣ ــ خمس عامات بجتوفي معــدل :

دامت هذه الحرب مدة طويلة يقدرها بخمس سنوات نحسات يحمل فيها بندقيته على كتفه هذه البندقية تســمى (معــدل) نــوع الســلاح العثماني هــذا معنى كلمــة معــدل الثالثــة .

٤ ــ احرس الكــوم والدلال غــاب :

انا مع كل جندي عربي تقاتل هذه السنوات الاجنبي للاجنبي مسيرين ولا فائدة لنا من ورائها الا التشريد او الموت فيقول في هــذه الحملـــة القاسية ونحن نحرس جماعة ليسوا من دمنا ولا لحمنا فهذه الاقوام غير العربية ساقتنا لذلك سوق الاغنام ولا من يدافع عنا او غاب كل مساعــد

وفقـدنا منـا القائد العربي الذى يتألم لالامنا ويشعر بشعورنا ويفكـر بمصـــــيرنا .

وشتان بين ان يحكم العربي اخاه ، وبين ان يحكمه الاجنبي ولمـا وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها ، عاد من بقي حيا الى اهله فـكم كان فرح الاهل والاصدقاء عظيما ، حيث زغرد البعض من النساء وبكى البعض على من مات وهكذا مرت هذه السحابة السوداء بما فيها من مآسي وأخذت معها جملة شباب المدينة وفجع الاباء بأبنائهم وسقطت المدينة بيـد الاعداء والانكليز وحكموا بالنار والحديد ومن ضمن من عـاد سالمـا شاعرنا وهو في الخامسة والعشرين من عمره فاحتفـل الاهـل والاقارب عدة ايام ثم بعدها بفترة اقترن ببنت عمه ، واشتغل في الكمارك موظفـا لانه يجيد القراءة والكتابة فاستعان بوظيفته هذه في تمشية الحال الصعبة بعض الشيء لكن بنات الدهر لم تمهله على حالته المستقرة هـذه ولـم تتركه النائبات الا أقل من ثلاث سنوات تقريبا فرزء بوفاة امرأته عن ابنتين صغيرتين وولد في الشهر الرابع من عمره ، فاحتاشـته الهمـوم وضاقت بوجهه صروف الدهر اين يذهب بصغاره وكيف يوفق بين الوظيفة وتربيـة الاطفال وهو لاينسى فضل بعض العجائز ممن يحملن ضميرا حيا وشـفقة بارزه من بعض قريباته ليأخذن الاطفال ويشرفن على تربيتهـم وارضـاع اليتم على احدى الفاضلات من المحلة وبينما هو في هذه الحالة من العسر والهم قال واصـفا حالـه وليلـه :

★ ★ ★

يمـر الليـل واني مثـل ونساه   ولي كلب يعس النظر ونساه

شجت كل السواهر جن ونسـاه   علي زادهـم مني غشـا

١ ــ يمر الليل واني مثل ونساه :

يشبه نفسه بعد موت زوجته انه لاينام كالونسه الشجية وكيف ينام من يحمل هذه اللوعة وهذه الهموم . وهذا معنى ونساه الاول ، الونسه ، طائر القبور .

٢ ــ ولي كلب يعس النظر ونساه :

أصبح قلبه كالرقيب على عينيه لايسمح لهن بالنوم واذا ما حاولت العين ان تنعس من شدة السهر او تنساه قليلا عسهاوايقظها القلب فاأستيقضت لتزداد تذرافا والما ومعنى ونساه الثانية اذا سها ومال الى النعاس

٣ ــ شجت كل السواهر جن ونساه :

شكت وتبرمت منه جرعه وندبه وسهره شكته كل السواهر كل المخلوقات التى تسهر الليالي على اثر حوادث مريره ولاسباب اليمه ، من جن وانس وهذا معنى ونساه الثالثة من الانس وهم جماعة الانسان.

يتحدث في هذا البيت عن نفسه بعد سماعه نبأ وفاة عقيلته انه يمر عليه الليل وهو يشبه طائرالقبور لاينام ولا يقر له حال وكلما مرت ساعات الليل وغارت نجومه ودب في جسمه النعاس من عظمة الحادث الجلل فاذا ما حاولت العين منه ان تسهو وتميل للدعة قليلا عسها القلب ومنعها من ان تستريح ولو للحظات ويستمر في وصف حاله ويتناهى في التعبير عن حزنه وآهاته .

٤ ــ علي زادهم مني عشا :

اشتكت من جزعي وحزني كل المخلوقات من جن وانس فحالته هذه لم يضارعه فيها حيٌ ، وان عواطفه وشعوره تجاه مفقوده غريبا وطبعا هنا

يصف مصابه انه اشد من أي مصاب وقع لمخلوق بحيث شكوه وزادهم الـما على آلامهم هؤلاء الذين شاركوه السهر والالام .

وهكذا يعبر شاعرنا عن صدق مشاعره بهذه الصورة الجميلة مـن العتابة وبهذا الاسلوب الفني والادب المعبر الصادق عن الظـرف المؤلـم الـذي نـزل بـه

هكذا شأن الدنيا لاتفيق الامور فيها على أحد حتى تنفرج ان آجـلا او عاجلا . فشاعرنا لم تمضي عليه بعد موت زوجته الاولى الا بضعة شهور فقد وجد ضالته المنشودة فاقترن بامرأة حدبة شريفة آوت صغاره ورعتهم رعاية نادرة فاستراح لذلك بعض الشيء واذا بالنحس يعـاوده وذلك انه تسلم كتاب نقله من مدينته هذه الى مدينة جنوب العراق تبعد كثيرا على اثر وشاية من بعض الفاسدين ومن زمر الحقد فما كن منـه الا ان يفرط بالوظيفة ويبقى مع عائلته واطفاله يشتغل ببعض الاعمـال الحرة هنا وهناك ثم استقر اخيرا في قرية ناشئة هى بيجي رحل اليها مع بعض الاصدقاء حيث العمل المتوفر والعيش الهني الحر وهى تبعد حوالي ٤٠ كم عن تكريت فسكن فيها وبنى له بيتا من اللبن والطين مع جماعـة واضرابه وفتح حانوتا لبيع الاقمشة والحاجنات الاخرى ، وقد انجبت له هذه الثانية ٦ اولاد وفتاة لم يبق منهم احياء سوى اربعة اولاد ، وقـد تأثر بفقد اوسطهم واسمه (سرور) حيث فارق الحياة شابا يافعا ناهـز الرابعة عشرة من عمره كان مثالا للطاعة والعبادة متبتلا فحبه حبـا جما ولما توفي قال :

* * *

يـا كل ماشـوف جيلو ثـار بالجـوف

سنا وان دخل تحت اليم صار شد جوف

يامـي الجـوف حـــول نواك بالجوف
ابـــوك يعالـــج كـــروب دعنـــا

١ ــ يا كل ماشوف جيلو ثـار بالجوف :

أي كلما يسـر ويـرى شابا من جيل المفقود وفي طوله ونضارتـه فيه شيء من ملامحه ثار في جوفه وفي صدره سنا وهو لهيب من نار أي تضرم في قلبه نار شديدة ومعنى الجوف الاول ، قلبه وصدره واحشائه .

٢ سنا وان دخل تحت اليم صار شد جوف :

اذا امتدت هذه النار المضطرمة ودخل شواظها ولهيبها البحر لاصبح يابسا جافا ومعنى هذا ان النار التى اثارها فقد ولده اذا امتـد سـناها ودخل تحت البحر لتبخر مـاء البحر من شدة الحرارة واصبح ارضـــا ابسة وهذا معنى الجوف الثانية أي جافا يابسا ارضا .

٣ ــ يامي الجوف حول نواك بالجوف :

مي الجوف يقصد ولده لانه مخلوق من ماء جوفه وهو يقول ياولدي ظل صدى فقدك والم فراقك يعذبني سنة كاملة .

والنـوى طبعـا الفـراق :

ومعنى الجوف الثالثة قلبه أي يحز في نفسه وفي احشائه .

٤ ــ ابوك يعالج كروب دعنـا :

ظل والدك تنتابه الآلام وتحزه الكروب حولا كاملا ولكن أثاره في الضمير باق ويتجدد الحزن والاسى كلما رأى شابا طريده في العمـر او من هو في عمره الى ان يلحق بربـه ..

هكذا يجسد عمق حبه ويعبر عن شعوره الجياش وعن خواطره بهذه الكلمات وبهذا البيت من الشعر الشعبي رغم وجود هذا العدد من الابنــاء لــه .

ومرت الايام والسنون تتقاتل ويأكل بعضها بعضا وهــو في مكـانه لايريم حيث مصدر رزقه وحياه الدعه والسكون ، لكنه كان يتلفت دائماً الى اصدقاء واحباب له تركهم هناك البعض منهم في بغداد والعدد الاكثر في بلدته العديه تكريت كان يتراءى له هذا . ويتذكر اخوتهم الصادقة ، وايام الصبا وتباريح الشباب وقد عن على خاطره احدهم واعزهم مكانة في قلبه من بغداد فقال فيــه :

★ ★ ★

سلامي الاحمــد اليـاســين ماذار السحاب وحسن شوفك لـبي مادار

جزاك الله قصــرا نشــأ مــن دار وعفاك برحمتــه يــوم الحســاب

★ ★ ★

١ ــ سلامي الاحمد الياسين ماذر السحاب :

يهدي تحياته ويخص بسلامه الحار زميله الشهم أحمد الملا ياسين وهو من الشخصيات الوفية والذين هم على جانب عظيم جدا من الثقافــة والادب ويتلذذ بالزهيري والعتابة ، خاصة فيغمره بتحياته بكثر ذر السحاب وبعدد قطرات الماء المنحدرة من السحب الهواطل . وهذا معنى ماذار الاول أي ماذر وهطل وهمــرت الســماء ..

٢ ــ وحسن شوفــك لي مادار :

ايها العزيز تقديرك وحسن معاملتك لي نادرة ولــم يضاهيك فيها أي مخاوق وهذا معنى ما دار الثانية أي لايوجد هذا النمط من المعاملــة

والتقـــدير الا عنـدك .

٣ ـ جزاك الله قصرا نشأ من دار :

يسأل الله سبحانه ان يجزيه في آخرته مسبقا قصرا ومسكنا فخما لبناته مـن دُر وهو الجوهر المعهود من الفخامة والجمال.

٤ ـ وعفاك برحمته يوم الحساب :

ان يعمك برضاه ويتجاوز عنك يوم الجزاء .

هكذا عبر بهذا البيت من الشعر عن شعوره وتقديره لهـذا الصديق المخلص فهو يزف له سلاما حارا دائما عدد حبات المطر . ويقول انه مدين لهذا الاخ لعظيم تقديره لي ومكانتي السامية عنده ويعتبر هذا النموذج من الود غير وارد في محيطه يومها او لم يتصف به الا نوابغ الرجال واحد واحد منهم ثم يتمنى له أخير عيشاً رغدا مرفها مصون الكرامة وان يعفـو عنه الله سبحانه ويمحو عنه زلاته ان كانت ويسامحه يوم الجزاء الثواب :

ومن الاصدقاء الذين لهم مكانة مرموقة عنده السيد (عتاوي) من عائلة كريمة في تكريت عاتبه بهذا البيت من العتابة على جفائه اياه وعـدم مكاتبتـه فقـال :

* * *

ياعاتي الهجر منك بان والجـار علي وماذكرنا الصـار والجــار

ما غثينا صديج ابـدا ولاجـار ولا غبنـا حـداهم بالـــردى

١ ـ ياعاتي الهجر منك بان والجار :

يناديه باسمه (عاتي) من عتاوي وهو اسم صديقه ومعنى عاتي جائر

وظالم فيقول ايها الاخ لماذا هذا الهجر وهذه الجفوه ، هل لمجرد ان يبتعد الصديق عن صديقه عدة كيلو مترات يقطع صلته عنه وتنقطع مكاتبته ومعنى الجور الاول الظلم .

٢ ــ علي وماذكرنا الصار والجار :

هذا جفاء منك تجاهي وساكتفى بهذا ولم اذكر ما اسديت وما صدر منك ضدي من صدود ومعنى الجار الثانية جرى وحدث .

٣ ــ ما غشينا صديج ابدا ولاجار :

من شيمنا ومن شمائلنا العربية اننا لم نزعج ولم نكدر ولم يبدر منا سوء الى اصدقائنا ولا جيراننا قطعا ومعنى الجار الثالثة الجيران ومن بيوتهم ملاصقة او قريبة من بيوتنا .

٤ ــ ولا غبنا حذاهم بالردى :

وكذلك من ابرز صفاتنا اننا لم تتكلم على احد بغيبته ولم يصدر منا ان رمينا او اسأنا الى احد بعيد او قريب ولم نرم غيرنا بصفه لم تكن به ولم ننسب اليه عملا رديئا هكذا عاتب زميله الذى جفاه بعض الوقت بهذا البيت والذى اوضح فيه انه لم يهجره ولم ينسه وعليه هو ان يبادله هذه المشاعر ويطمئنه عن حالته وعن حالة اصدقائه الاخرين الذين يكن لهم كل الاحترام فلما وصل هذا الى عتاوي تأثر كثيرا واعتذر وعادت مياه الصداقة الى مجاريها .

وقد تطلقت اسارير الشاعر عندما شاهد ساعي البريد يحمل رسالة من بعض الاصدقاء الاعزاء ، فكم كانت دهشة عظيمة جدا عندما اطلع على

فحواها وانها مرسلة من صديق يجله ، وقد عمه فرح غامر حينما علم ان جميع اصدقائه بخـير فقـال :

★ ★ ★

لفاني جناب مـن خـل جفـوني زمـان ورون الضامـي جفـوني

رثـا الحالـي عدوي والجوفـوني علـى ما صابنـي منهـم غشـا

★ ★ ★

١ ــ لفاني جناب من خـل جفوني :

وردتني رسالة من محبين انقطعت عني رسائلهم ونسوني مدة ولم يصلني منهم سلام ومعنى جفوني الاولى تركوني أو صدوا عني .

٢ ــ زمان ورون الضامي جفوني :

قال جفوني زمان اي مدة لم يحددها لكنه لم يتعود فراقهم من قبل فلذلك تجد الدموع في عينيه ترقرق يحبسها الحياء ويبالغ ان هـذه الدموع تروى العطشان لغزارتها ومعنى جفوني الثانية من جفون عيونه.

٣ ــ رثـا الحالي عدوي والجوفوني :

تألم على حالي وهلعي العدو قبل الصديق وكذلك الحليم ثم شاركه في التألم حتى قليل الذكاء غليظ القلب حتى هذا الانسان تألم ورثـى الحالي ومعنى جفوني النيء من الاكل الطعام غير الناجح والنى من الكلام غير المفهوم وقلب ني غبي غير فطـن .

٤ــ على ما صابني منهـم غشـا :

تأثروا ورثو لحاله لما اصابه من حزن والم على فراقهم وانـه لاقـى الويل والثبور ولا يستطيع صبرا على فراق الاحبة سيما وانه لـم يألف ذلـك مـن قبـل .

لقد سر كثيرا بمكتوب الاحبة وعبر عن فرحته تلك بهذا البيت من الشعر الذي جسم شعوره فيه تجاه أترابه شرح لهم ان حالته ساءت بعد فراقهم الى درجة ان تالم على وضعه الاصدقاء والاعداء على حد سواء وحس بعذاب الفرقة وآثارها عليه الذكي الفطن والبليد من الرجال لانها واضحة بينة العلامات وقد ضمنه حبه وتقديره لهذا الصديق الذى ذكره بهذه الرسالة وعن كل الاخوه الابرار ممن كان يرتاح الى احاديثهم ويخلو الى سمرهم وتمنى لهم الراحة والسعادة الدائمة .

طبيعي ان يظل المرء يحن ويتوق الى مسقط رأسه ولو سكن وعاش في جو احسن منه ، ولو وجد الفا جديدا لايقل وفاء عن الاوائل لكن نفسه تظل تحن وتتلفت الى الاصدقاء الاول والحارة واماكن اللهو ودروب الصغر ولقد عبر عنها فقيدنا فقال :

* * *

لفركاهم عراني زمن وسعال بجيت ودفك دمعي دم وسعال

جعاني البيت ناوي الجمع وسعال جزاه الرب ظل المنتهى

* * *

١ ـ لفركاهم عراني زمن وسعال :

لقد انتابته مختلف الامراض بعد فراق الالف والعشير وابناء الطرف والمحلة من الجنسين كيف ينسى السمر بل كيف ينسى جلسات العصر في المحلة التى تسمى (السكماني) وتلك الاحاديث المصرفة والنكات البريئة والحكايات لقد عراه من جراء ذلك واصابه السقم فمعنى الزمن . المرض المزمن وربما قصد التدرن لانه مصحوب بسعال وحمى ودوار وهذا معنى وسعال الاول أي قحة .

٢ ــ بجيت ودفــك دمعــي دم وســعال :

يقول ان هذه الحالة ابكته وتدفق الدمع من عينيه مصحوبا بــدم وبصاق وقحة وهذه كلها علامات تدل على عظم الاصابة وصعوبة المرض واستحالة التخلص منــه .

وهنا معنى وسعال الثانية ان يسعل بصاقا ممزوجا بــدم .

٣ ــ جعاني البيت ناوي الجمــع وســعال :

يريد ان يقول سينقطع عن الاصحاب وعن هذا الحنين وهذا التلفت ويتوجه الى بيت الله الحرام ينوي الجمع بين الحج والعمرة وعليه سينسى كل الناس ويقصد ربه ويسأله القبول وهذا معنى وسال أي يطلب الرضا من الله ويسأله الصحة والعافية ويخلص له النية في التبتل والعبادة .

٤ ــ جزاه الرب ظل المنتهى :

من كانت هذه اعماله وتلك نيته وهذه طاعته حتمــا ســيجزيه الله سبحانه حسن الخاتمة وجميل المنقلب والقبــول .

ولنفس الغرض يقــول :

اون ونــات ماونهـــن ســواني من اجــل هــم بــدلالى ســواني
ســلمت الامــر ليــرب ســواني ولا ادور طبيـــــب ولادوا

١ ــ اون ونات ماونهن ســواني :

يصف نفسه بأنه يئن على الولف ويتأسف ويتأوه وان آهاته متميزه عن آهات غيره وهذا معنى سواني أي لم يونها او يأت بمثلها ســواه سواني . سوى آني أي سواه .

٢ ــ من اجل هم بدلالي سواني :

لماذا هذه الاهات وهذا الانين الجواب من صدي اكداس الهموم التى احاطت به بعد فراق الاخلاء فقد أثر هذا الحنين على جسمه فسواه أي اضعفه واسقمه ومعنى سواني أي اضعفني •

٣ ــ سلمت الامر لرب سـواني :

بعد هذه الزفرات وهذا التنهد سلم وانقاد للامر الواقع وخضع لمشيئة الله الذي قدر له ذلك وهذا معنى سواني الثالثة ، أي الذى خلقني وسـواني ••

٤ ــ ولا ادور طبيب ولادوا :

سلم اموره لخالقه الذى لاينساه ولم يفتش عن طبيب ولا عن دواء • ثم عاد الى نفسه يؤنبها على هذا الهلع ووطن نفسه على الحالة الجديدة وعاد الى عمله يزاوله بكل ثقة وايمان •

لامشاحة في ان الزبائن تميل وتتعامل مع الصادق من الباعة ومع الامين منهم الذى لايغش لا في كلامه ولا في بضاعته ، والرجل الصدوق هذا الذى يعامل الزبائن بصراحة ويطلب ربحا معقولا ويمهل البعض الى ايام وشهور أي يبيعهم آجلا ويصبر عليهم دون زيادة في الربح هذا النوع يكثر معاميله وتقصده الناس دون غيره بالاضافة الى دماثة خلقه وحسن طريقته وكان لشاعرنا الحاج عايد كثير من هؤلاء •

كان قريبا من بيوتهم فهو يختلف الى مجالسهم في المناسبات ويقضي بعضا من الليالي في دواوين قسم من شيوخ الجبور فأخذ منهم كثيرا واستأنس بقصصهم واحاديثهم وتقوت وشيجه الصداقة والمعرفة بينه

وبينهم ومن ضمن هؤلاء الاصدقاء طائفة تدعى (الفرج) نسبة الى جدهم الاول فقد مدحهم ببعض الابيات بعد ان فضلوا السكن في الشرقاط وابتعدوا عنه فهاجه الشوق وقال :

* * *

عزاز ولو بعدتو مانساكم دليلي ودوم نذكر مانساكم

يفوح الطيب منكم مع نساكم كرم للضيف معلين الجواب

١ ـ عزاز ولو بعدتم مانساكم :

اتم ايها الاحبة أعزة في قلبي كراما في تقديري وغالين على نفسي مهما تأى بكم المكان وبعد فأنتم في الذاكرة مني . ومعنى مانساكم دليلي أي انتم حضور امامي وفي مخيلتي غير منسيين .

٢ ـ دليلي ودوم نذكر مانساكم :

اتم موجودون في قلبي وتتذكر دائما احاديثكم المفرحة ومآنسكم. ومعنى مانساكم الثانية مآنسكم مجالسكم المؤنسة .

٣ ـ يفوح الطيب منكم مع نساكم . هذا كنايه عن البراءة والطيبة وحسن الخلق فهو يقول لايخرج من السنتكم الا طيبا ولاتأتون الا جليل الاعمال فبالاضافة الى جمال الاجسام وجمال المنطق روائحكم طيبة معطرة انتم ونساؤكم .

وهذا معنى مانساكم الثالثة أي انتم ونساؤكم تخرج منكم الطيبة الدماثة من الرجال والنساء على حد سواء .

٤ ـ كرم للضيف معلين الخطاب :

فوق هذه الخلال البارزة في الكرم والشمم وصفهم بصفات اخرى هي الكرم للضيف والكرم في الحديث والكرم في المعاملة والصدق في

القول والعمل وهذا معنى معلين الخطاب أي :تخاطبهم مع الناس بلطف وباخلاق وقد اعطاهم ما يستحقونه من مدح وتقدير .

ثم قال واصفا احاديثهم :

★ ★ ★

حديث الفرج يعجبي واناييه جديب ودوم ينبيني وانا بيه
ياعادل كف ما عندك واناييه شهد ينضح على طول المتى

★ ★ ★

١ ـ حديث الفرج يعجبني واناييه :

حديث رجالات هذه العشيرة ذو شجون جميل جذاب فيه فطنة وذكاء وفيه لطف وسماحة ومعنى واناييه أنا موجود فيه أي اسمعه وانا بين ظهرانيهم يجذبني ويشدني اليه :

٢ ـ ودوم ينبيني واناييه :

يقول انه مشتاق لسماع احاديث هذه الجماعة كلامهم مملوح فيه معنى شيق وهو يتجاذب اطراف الحديث معهم فهم يخبرونه وهو يجاوبهم وهكذا ينبيني واناييه ينبئني وانا أنبئه واجيبه .

وهكذا يدل على المشاركة وحسن المعاشرة والصدق فيها .

٣ ـ ياعادل كف ماعندك واناييه :

يخاطب الذين يعدلونه وينصحونه عن التقليل من حضور مجالس هذه الجماعة والتأثر بهم الى هذا الحد فهو يقول لهذا الناصح اترك هذه النصيحة واعدل عن رأيك فان كلام هؤلاء الناس يشبه الاناء المملوء عسلا فلا ينضح الا عسلا وهم اهل جيره واهل خلق قويم .

ومعنى وانا « ه الثالثة يشبه كلامهم اناءبيه شهد الاناء فيه عسل • حلو لذيـــذ •

٤ ــ شهد ينضــح على طــول المتــى:

مايخرج من السنتهم ومن افكارهم كالشهد المصفى وكالدر المكنون ولم يصدر منه هذا لحكم القاطع وهو المخيــور التجارب الا بعــد ان تمحصهم والا بعد ان عاشرهم مدة طويلة واصدر هذا الحكم العادل ••

ثم يعود فيثني عليهم مرة اخرى ويصفهم بطول الباع وبعد النظــر وعمق العنى فيقـــول :

★ ★ ★

حديث الفرج فيه الفــرج مزموج وغيره لو دنيت الشرب مزمــوج
ياصاحب وان عراك الشك مزموج اليــم وغيــرهم مي القـــــرا

★ ★ ★

١ ــ حدث الفرج فيه الفرج مزموج :

كلام هؤلاء الناس وهم من الجبور الخلص كلام مقترن مــع الفرج وهو الانفراج ضد الشدة وضد الضيق فيصف احاديثهم انها تبشر وتفرح السامع وتدخل الى قلبه المســره •

ومعنى مزموج الاول • متداخلة مع الخير والفرج مزموج معه •

٢ ــ وغيره لو دنيت الشرب مزموج :

انك ايها السامع اذا ما حاولت ان تسمع لاحاديث غيرهم فهى مجه وغيــر صالحة فيها الكذب والتملق وهكذا ينصحك هــذا المجــرب ان تطمئن الى كلامهم وان لاتشك في الاستماع الى أقوالهم فهى عذبة سائغة

اما غيرها اى كلام غيرهم فهو مز ، مج أي مسجوج مره ومالحه لايقبلهـا الذوق وينبـو عنهـا السـمع .

٣ ـ يا صاحب وان عراك الشـك مزموج :

يخاطب كـل ذي عقـل وكـل من يسمع وكل ذي بصيرة ان قوله ورأيه في هذه الجماعة صحيح واذا ما عراك الشك او تطرق الى قلبـك خلاف ذلك . فما عليك الا ان تميز بين موج البحر المتلاطم العظيم وبين موج النهر البسيط فهناك فرق شاسع بين ذاك وهذا ، فيشبه كلام الفرج بأنه كالموج العظيم شامخ في معانيه زاخر بالثقافة والادب لا يدانى وكلام وتعبير غيرهم كموج النهر بسيط في انسيابه ضحل القرار قليل الاسرار لايصل الى تلك الدرجة التى وصلها كلام الممدوح . ان في صدقه او فى طيبة او في حسن معانيـة .

وقـد رزء احـد اصـدقائه المخلصـين وهـو صـديق العمر كما يقال وصديق المحلة واسمه (سليمان) يكنى (ابو حامضـ) يظهر انه يحب اكل الحامض رزء هذا بفقد احد اولاده وهو شاب ناهـز السادسة عشرة من عمره فاضت روحه اثـر حادث مروع وهـو انفجـار مصباح الغاز عليه ارداه جثة هامدة فارق الحياة بعد مدة وجيزة . اثـر هذا الحادث على رفيقه وابن محلته وطريده في العمر ومودع اسراره أيام الشباب وهكذا شأن الاتراب فقد تألم لحاله فقال هذا البيت معبرا بـه عن حالة صاحبه المفجوع او هو لسان حاله يقول :

* * *

يهل تنسب علي الجهـل واللـوم جفاك الصابني مـن حـزن والام
ياله اخت صـداها الونس والأم ماتـذرف عينهـا غيـر الدمـا

* * *

١ ـ يهل تنسب علي الجهل واللـوم :

رماه بعض الاصدقاء بأنه تجاوز في جزعه المألوف مع العلم انه يملك

اولادا عدة غيره وما علموا ان فقد الولد عزيز ومن حشاشة الروح فهـو يخاطب هذا النفر من الذين يلومون على بكائه وندبه لابنه الغالي . وهنا كلمة اللوم الاول . التأنيب وعـدم الرضا .

٢ ـ جفاك الصابني من حزن والام :

ايها اللائم ، ابعد الله عنك الرزايا والنوائب وفقد الولد ، أمر شديد يستحق الندب والزفرات والحسرة ومعنى اللوم الثانية . الآلام .

٣ ـ ياله اخت صداها الونس والأم :

اخت المفقود لايضاهيها في بكائها وبثها سوى الونسة الشجية دائمة النواح اما امه وهذه معنى والأم الثالثة اي واما أمه .

٤ ـ لاتذرف عينها غير الدمـا :

وصف حالة الاخت اولا اما أمه فلا تذرف عينها دموعا انما تهمـي دما ولم يغاض لها جفن ولايستقر لها قرار فهي تبكيه اذا طلعت الشمس واذا غربت وتنوح لبل نهار ودموعها سواجم ينحدر دمعها حارا مشوبا بالدم كيف لا وهو فلذة كبدها وقطعة من قلبها عبر بهذا الشعر عـن حال اخيـه وصديقه المرزوء بقد احد اولاده وطبعـا ما يصيب الصديق يصيبه هـو وهـو الصداقـة الحقـة .

وشاعرنا انبرى يدافع عن أخيه يدافع عنه ضد من لامه ، وسفه رأيه لكونه بكى على ابنه وليس من السهولة دفن الاولاد بعد هذه السنوات من التربية والرعاية . هكذا كانت الاخوة والشعور العربي الاصيل .
ولما تجاوز العقد الخامس من سني حياته والتف حوله أقاربه ، ونما رزقه وماله وارتاح الى عائلته وهي ترفل بالصحة والاستقرار .

التفت الى اقرب الناس اليه واقربهم منزلة يسديه النصيحة ويبصره

أمور دنياه ويرشده الى سوي الصراط ويعبد خالقه ويؤدي فرائض المجتمع وواجبات الفرد تجاهه فقد تعلم ذلك من جمهرة العلماء الذين كان يتصل بهم ان كانوا في بغداد او في مدينته المحبوبة تكريت لقد كان والدي رحمه الله يحب اهل العلم ويجلهم ويكثر من تلاوة القرآن الكريم ويتبصر آياته ويسأل عما غمض عنه منها فكان يتعبد بطاقة الزاهدين ويتصدق بنفس مؤمنة تحب الناس ما تحبه لها واكثر صدقاته كانت في الخفاء وخاصة الى الجمعيات الخيرية ، واهل العوز من الناس •

لذلك كان حريصا ان يذكر اهل الشطط ليعودوا الى سواء السبيل ويرشدهم الى عدم الغرور بهذه الحياة فلا ينفع الانسان الا مايقدم من خير وما يكسب من حلال وما يطعم عائلته من تعب جسمه ويعتمد على نفسه قبل كل شيء •

فقال ناصحا :

★ ★ ★

يهل مغتر بالدنيا ولا لك حساب ان دام عصيانك ولا لك
الجان ألف خلانك والا لك فلا ينجوك من شر المآب

١ ــ يهل مغتر بالدنيا ولا لك حساب :

يسدى النصيحة للبشر وللقريب منهم اليه ان لايغتر الانسان بالدنيا الفانية وان يحسب لها الف حساب ويفكر في عواقب الامور قبل فوات الاوان وهذا معنى ولالك الاولى اي ليس لك سيطرة على نفسك ولاتستطيع محاسبتها ولا تراقب تصرفاتها :

٢ ــ حساب ان دام عصيانك ولالك :

من يوغل في المخالفات وينسى الرب ولا يطيعه يستولي عليه هذا العصيان ويهلكه بالاخير ومعنى ولالك الثانية ان غروره وعصيانه اذا ما

تمكن منه يستولي عليه فيستحق الطـرد من رحمة الله .

٣ ــ الجـان الف خلانـك والالك :

يذكره ان جلساء السوء والمعارف الذين يتظاهرون المودة له وقلوبهم شتى لاينفعونه مهما كثروا وهذا معنى ولالك الثالثة أي اذا كان عـدد الاصدقاء الف أو اكثر من الالاف والك عدد اكثر مـن الالف يريـد ان اصدقاء السوء ينفضون عنك اذا ما تتورط في عمل سـيء لاسمح الله فيقول ان هؤلاء لاينجوك من شر العاقبة والعودة الى الله . لاينجيـك الا عمل الخيـر والصـلاح ..

وحينما تجاوز العقد السادس من حياته بدأ يكثر من التأمل في هذا الكون وعظمة خالقه وفي مصير الكون بعد هذه الحياة ثم هـو دائمـا يستيقظ في جوف الليل البهيم يحاسب نفسه وهل ياترى هو على سوى السراط كما يريد ام انه سائر وراء السراب ومن نتيجة هذا التفكير قال :

* * *

تذكرت المصير وشـاب لـوماي وما ندري سراب تشـوف لوماي

جـزاك الخير ياوالـد ولمـاي تركتـونا عوارض للبـلا

١ ــ تذكرت المصير وشاب لوماي :

من لمحات الخاطر وفيضه تصور انتقال الانسان الى دار الحسـاب وكانت هذه الذكرى بصورتها في مخيلته مخيفة ذات اهوال حيث الموت جبار والمصير مرعب ، للمنكرين اما عباد الرحمن فطريقهم واضح وفي الحالتين مخيف ومن أجل ذلك فقد أثر هذا في ظهور الشيب في لمته قبـل الاوان وهذا معنى شاب لوماي الاولى اى ظهر الشيب في لامة رأسه وفي عارضيه من مخافة الله وعاقبة المنقلب .

٢ ــ وماندري سراب نشوف لوماي :

السراب هو مايراه الرائي وخاصة العطشان في أيام خاصة من السنة انه ماء ولما يجيء اليه لم يجد شيئا يقول يا للعجب هل انا اسير في طريق الرحمن وعلى سواء السبيل لذلك قال وما ندري سراب نشوف لو مــاء وهذا معنى لوماي الثانية .

٣ ــ جزاك الخير ياوالد ولمــاي :

هو يدعو لوالديه خيرا على وجوده من قبلهما على هــذه الحيــاة مجهولة العواقب خطرة المصــــير .

ان والدي رحمه الله جرى على عكس ماذهب اليه ابو العلاء المعري الذى اعتبر انجاب والده له في هذه الدنيا جناية على العــكس شاعرنا طلب الرضا والخير لوالديه وهذا معنى ولماي الثالثة أي لامــه .

٤ ــ تركتــــونا عوارضــ للبــــلا :

وجوده كما يتخيل في هذه الدنيا قد يعرضه الى مالا يحمد عقباه . نسأل الله له الرحمة والقبــول آمين .

كان عايد المجيد مقلا في نتاجه كتوما له وقد ضاع اكثره حيث لــم يكتب ماتركه لنا انما جمعته من السماع من بعض معارفه ومما احفظــه انا منه مشافهة وسبب ذلك انه كان يخشى من نشر اسمه ويحذر مــن كلمة شاعر ومن جميل ماقال حينما توجه ونوى الحــج الــى بيت الله الحـــرام فقـــال :

اوادعــــضم المكــة ماشـــياني ولــو جنت بنظركـــم ماشـياتي
يعــدوني الرفاكــه ماشــياني بــرد العابلــين عـــن الخـــطا

١ ــ اوادعكم المكــة ماشــياتي :

حينما توجه الى الديار المقدسة لاداء فريضة الحج بدأ يودع ابناء جلدته ومعارفه والناس وطلب منهم المسامحة وتواهب معهم حيث هــو متوجه الى أداء هذه الفريضة المهمـــة •

فقال انا اودعكم واطلب منكم الرضا وهذا معنى ماشياني الاول• اى ذاهب •

٢ ــ ولو جنت بنظركم ماشياتي :

يعتقد ان منزلته عندهم لاشيء لانه لايشغل منصبا مهما كي يكون ذا اهمية بارزة عند مودعيه وهذا من التواضع واحترام النفس بينمـــا اصحابه كانوا يجلوه اجلالا عظيماً وله مكانة بقلوبهم خاصة وهـــذا معنى ماشياتي الثانية • أي لاشيء مهم بنظر اصحابه كما يتصور •

٣ ــ يعدوني الرفاكه ماشياتي :

يعتبره بعض الاصدقاء غير محق في رد بعض من يخرج عـــن طريق الحق ولا شأن له بذلك • فقد كان رحمه الله يرد المنكر بيده ان استطاع او بلسانه او بقلبه ومن هذا المنطلق قال يعدني بعض الزمـــلاء ماشياتي الثالثة أي ليس لي شأن بهذا الرد او التصرف ولا حق لي برد المنكر ، وهذا هو عين الخطأ كما يقول ، وهنا يذكرنا بقـــول الفاروق عمـــر بن الخطاب (رض) حيث يقول بعد ان يضرب يدا بيد يا حق ما ابقيت لي صديقا ، وهذا معنى ماشياتي الثالثة أي ما شأني وليس مـــن واجبـــي رد المنكر وهذا تصرف يـــدل على جهـــل ناطقـــه •

٤ ـ يرد العايلين عن الخطأ • قول بعض الاصدقاء له ليس من شأنك رد المنكر ورد المخطئين لان هذه العملية تجلب له المخاطر وعدم الرضا وهو يجيب ان رد الخطأ فضيلة وتصرفه يدل على استقامته وشجاعته وحرص على احقاق الحق ورد الحيف على كل المستويات وفي كل الاحوال فهو واجب انساني •

وقد عاش بعد عودته من مكة المكرمة في كنف اولاده الذين كانوا يحدبون عليه ويقدرونه تقديرا نادراً ، وقد أغنوه عن العمل في أي مصلحة وطلبوا منه ان يخلد الى نفسه والى شؤونه الخاصة وان يتصرف الى عبادة ربه كما يشاء ولهم كل الشرف ان يكفوه وينفذوا له مايتفضل ويأمر فانسحب عن كثير من الزملاء وخصص له مقهى يرتادها بعض الوقت كان يحب لعبة (الدامه) مع بعض الزملاء وهي لعبة تشبه الشطرنج •

وابتعد عن السفر والرحيل والترحال • وكانت تنتابه حالة مرضية ملازمة من آثار العمل الشاق في شبابه فيرقد الايام والاسابيع واصابه الوهن حيث اعتاد قلة الاكل فكان اشبه بالصائم الدهر وكان رحمةالله عليه اكثر وقته صامتا لايتكلم فضولا قطعا ، وله اسلوب هادئ جاد في معاشرة اترابه وقد زاره احد اصحابه المخلصين بعد غيبة فارتاح الى مجالسته وتجاذبوا اطراف الاحاديث القديمة من ايام زمان تفوح منها ذكريات الماضي فتنهد وقال (وتلك الايام نداولها بين الناس لكل جيل رجال وهذا شأن الحياة ، ولما سأله عن صحته وقوته قال أين الصحة ؟ اين الاصدقاء ؟ اين المعشر ؟ وانشد :

مشـوا ربعي الـدار الحـق واني عليـل معـذب الخـلان والـبي
بسجن المؤمنـين الحلـم وانـي فـرح ما تكل جيدو من غشـا

١ ــ مشـوا ربعي الدار الحـق واني :

ارتحل اضرابه ومن هم في سنة واكبر قليلا انتقلوا جميعا مـن هذه الدنيا الى دار الحق وهى الاخرة ومعنى (واني) أي انا •

٢ ــ عليل معذب الخلان واني :

لم يزل هو حيا لم يرحل بعد ينتظر ساعته مما يسبب العذاب لاهله كما يتصور واني الثانية اي انينه وونه •

٣ بسجن المؤمنين الحلـم والنى :

ينظره البشر نوعان حليم ذكي ممتثل لحدود الله يحد نفسه وتصرفاته فكانما هو مقيد في سجن هذا الحليم •

أما الثاني فهو البليد من الناس ومن هـو غير مبال متجـرد مـن المسؤولية لم يخضع لحدود المجتمع لذا تجده فرحا دائما لم يفكر بدار جزاء ولا بحساب لذا يقول هو من النوع الاول ملتزم بكل واجبات المجتمع يطبق حدود الله لذا فيشبه نفسه كأنه في سجن المؤمنين أي مع العباد المستقيمين اما النى ، وهذا معنى والني الثالثة فهو غـير المبالي لايهتـم بشريعة ولايفكر بتكوين عائلة فهو كالسائمة لايأتيه الهم ولا الشيب وغير مقيد

٤ ــ فرح ماتكل جيدو من غشـا :

هـذا شـأن النيء من الرجـال وغير النـاضج لا يحمل هما يتطرق الى قلبـه واجب يقضـيه •

اخيرا يشبه شاعرنا الحليم الذكي العاقل كالمسجون محدد التصرف مقيد الحركات يخضع لنواميس الكون وواجبات الافـراد تجاه الحياة والمجتمع اما النيء والبليد وغير المبالي من الرجال فيقول عنه ان قلبه لم يحمل هما ولايفكر لابصير ولابمسؤولية •

وهكذا انتهت حياة هذا الرجل بعد هذا البيت لم يعمر طويلا والتحق بربه كريم النفس مطمئن الخاطر سليم النية والطوية بعدان ترك تراثا خالدا من الادب الجم من الشعر والكصيد والركبانيات لكننا لم تتطرق الا للعتابة فقط فهي هدفنا ، وجزاه الله عنا خير الجزاء وجعل مسكنه عالي الجنان آمـــين •

والولد كما يقال على سر أبيه وهذا ابنه الاكبر اسماعيل قد سار على خطوات والده لكنه لم يصل الى درجته كما يعترف ولكنه نظم العتابـة وسنكتب مانظم ونشرحها كما فعلنا في تراث والده خدمة لهـذه الامـة ولهذا الجيل الصاعد جيل الصمود جيل الانتصارات واحياء لتراث هذه الامـــة الخالـدة •

الفَصل الثَالث

بعض نتاج ابنه اسماعيل عايد الناصري

الفصل الثالث

اسماعيل عايد مجيد :ـ

اسماعيل عايد مجيد من مواليد ١٩٢٧ في تكريت خريج كلية الشريعة في الادب واللغة العربية هو كوالده مقل في نظم العتابة الا في المناسبات والا في بعض الحالات الخاصة والتأملات وهو كتوم لنظمه لايحب ان ينشر او يذاع لانه لم يتعود ذلك لكن كان يبوح بذلك ويسمع ماينظم لبعض محبيه غير انه خضع اخيرا لالحاح بعض الزملاء ان يكتب بعض ابياته ويشرحها ويخرجها الى المجتمع فهذا تراث يجب ان ينشر ويحفظ . وككل تخلف في هذه العملية او اهمال يدل على ضياع بعض التراث وضياع هذه الصورة الذهبية الجميلة وهذا الخيال الخصب وهذا الشعور فنحن بحاجة وخاصة في هذه الظروف .

حيث تكالب الاعداء على طمس معالم حضارتنا ورقينا بكل الطرق ومن كل الجوانب .

لذا فواجب كل غيور من ابناء الامة ، احياء كل مايفيد من عاداتنا وتراثنا ولغتنا العربية الاصيلة .

التحق بوظيفته كمدرس للغة العربية في ثانوية طوز للبنين ١٩٥٢/١١/١م وفي احدى الليالي الشتوية الطويلة وقع بيده كتاب مقصوره ابن دريد الصمه فقرأ هذه القصيدة الطريفة والبليغة جدا وهي تتحدث عن الشيب ، كان يعيش اعزبا وحيدا ولاحظ بعض الشيبات في فوده وعلى عارضيه بعض منها فتبادر الى ذهنه صوغ بيت من العتابة يضمنه هذا المعنى ، برسالة يوجهها الى والده يسأله فيها ان يطلع على نظمه ومدى قوته وهل يجيزه ويوافق على نظمه ام أنه يحتاج الى مدة

اخرى من الصقل والتهذيب ، فكان باكورة نظمه هذا البيت :

★ ★ ★

غـزت نـار البياض الهم سويداي   ظلم واخفيت ماضي لهم سويداي
ابد مالي نظـير الهـم سـواداي   حث بجتاب واحـدها الثـرى

فلما وصل هذا البيت الى يد والدي يومها قرأه وتمحصه فأيدني ان باستطاعتي بعد اليوم ان انظم في العتابة ومن ذلك بدأت الابيات تتوالى بقله جدا وفي المناسبات وبناء على طلب خاص .

١ ـ غزت نار البياض لهم سوايداي :

نار البياض يقصد به الشيب قال تعالى : (واشتعل الرأس شيبا . شبهه تعالى بالنار) وانا هنا اتحدث عن نفسي فأقول فالرجل حينما شاهد بعض الشيبات ظهرت في عارضيه بوقاحة وبسرعة قال ان نار الشيب وظلمه عجل على شعره الاسود الجميل فأحاله الى ابيض ومعنى سواداي الاول شعره الاسود شعلته واحالته نار الشيب الى ابيض كقول ابن العمه

اما تـري رأسـي حاكى لونـه   طـرة فجـر تحت اذيـال الدجـى
واشـتعل المبيض في مسـودة   مثل اشتعال النـار في جـزل الغضـا

٢ ـ ظلـم واخفيت ماضي لهـم سـواداي :

طبعا ان الشيب يصيب الانسان مبكرا كما فعل بي فهذه حالة مؤلمة عبر عنها بكلمة هذا ظلم وعبر عن حبه الدفين لمن يريد ومن يهوى فقد كتمه في سويداء قلبه ولم يبح به لاحد وهذا معنى سويداى الثانية أي سويداء القلب ومخدعـه .

٣ ـ ابد مالي نظير الهم سواداي :

لم يشابهني مخلوق في همومي سوا دي ومعنى دي التى هذه الامرأة

التى رزأت بفقد ابنها الوحيد .

٤ حثت بجناب واحدها الثرى :

يشبه همومه وانها عظيمة جدا وانها مثل هموم المرأة التى تملك ولدا واحدا وتعيش بعيدا عن اهلها واصحابها ويخطفه المنون من بين يديها فحالته وهو يدفن حبه وظهور هذه الشيبات وتأخره عن الزواج بحالة هذه المرأة التى دست وحيدها تحت التراب لسبب قاتل في الحال . قد يبدو التعبير فيه شيء من المبالغة عزيزي القارىء تضطر الشاعر احيانا وضع لفظه مناسبة فتجيء اقوى من المكان وأشد معنى من المعنى التى وضعت له فيضعها مضطرا لانها ملائمة بلفظها ووزنها ولو فيها شيء من المبالغة ...

وفي وصف حاله قال :

* * *

زهت أيام خلي ماعداني حزين ودوم همي ماعداني
ابد مافاز بيها ماعداالني سلا بعقلو عواجيب الحساب

١ ـ زهت ايام خلي ما عداني :

ايام وحياة سجرائي اضرابي زاهية نالوا مبتغاهم وحازوا على غالب امنياتهم بينما هو بقي في حدود دون الغاية المنشودة وهذا ماعداني أي ماعد آني الا انا . .

٢ ـ حزين ودوم همي ماعداني :

بقيت كئيبا لم انل ما اصبو اليه ولذلك ظل همي لايفارقني وهذا ماعداني الثانية لم يجاوزني ظل ملاحقا لي .

٣ ــ ابد ما فاز بيهــا ماعــدافي :

هذه الحياة الدنيا لم يفز بها كما يتصور الا الشرس المتحوك وغير الملتزم وغير المبالي ، اما العاقل الهادىء فهذا نصيبه منهــا نصيب بنت الضره أي أقل الحصص • وهذا معنى كلمة ما عدا النيء الثالثة والنيء من الرجال الفج غير المجرب وغير الناضج بالعامية نسميه (شجر) •

٤ ــ ســلا بعقلو عواجيب الحساب :

لماذا يفوز هذا النوع من البشر في خوض غمار الحياة سلا بعقلوه ينسى ويتجاهل عواقب اعماله ولا يتصور انه سيحاسب في يوم ما على ما جنت يــداه فلذلك يندفع يعمل بنهم ويحوز لنفسه اكثر مما يستحق ويأخذ فوق قابليته من دون روية ودون مبالاة ، وفي هذا يصف حاله من المجتمع ان بعض من تواتيه الظروف ينل مالم يحلم به احيانا ســــواء باستحقاق وبتعب اولا •

المهم هو وصل علما بأنه لم يملك عقلا راجحا مميزا يؤهله لذلك • اما البعض الاخر ، وهو مايقصده الشاعر يعمل بتفكير وبتخطيط ولكنه يحصل على منصب دون الرغبه ودون الطموح رغم المؤهــلات والمقــدرة والشهادة التى نالها بعد جهد جهيد •

أصيب ابن عم له بالعمى الفجائي وهو في مقتبل العمر وفي شــرخ الشباب وفى ربع الصبا ، كان فرحا بمنصبه فى الجيش العراقى الباسل كله أمل ان يخدم هذه الامة ويرد لها بعض الجميل وقد زهت له الحياة بعض الوقت وتزوج وكمل ايمانه لكن الزمن وطوارقه لم يمهله كثيــرا فبينا هو سائر بسيارته نحو اهله ليلا واذا به يجد غشاوة على عيونه لــم

تلبث ان حجبت النور عنها بعد مراجعات ومعالجات • أثر ذلك في نفوسنا وتألمنا وتألم على حاله كل حليم • وارسلته الدولة مشكورة للمعالجة في لندن فورد منه كتاب يذكر فيه انه ستجري له عملية وسيعود النظر اليه

فقال اسماعيل في وصف حال عبدالرحمن المريض اولا :

* * *

عرض لي طيفكم بالسحر راعـــين المودة والرؤى جالصـبح راعـين

خيار لـكم روتنا مثـل ري عـين عذوب وما تشـح مـن الهمـــى

١ ــ عرض لــي طيفــكم بالسحر راعين :

رآه بالمنام انه بحالة جيدة يرعى حق القربى ويقوم بواجب الناس ويصل رحمه وهذ معنى راعين الاولى أي خاطبه باسم الجمع للتفخيم أي رآكم مؤدين حق والديكم واقاربكم حسب الاصول •

٢ ــ المودة والرؤى جالصبح راعين :

فلما رآه مؤديا ما عليه من حقوق وواجبات تجاه اقاربه وذوي رحمه• وهـذه الرؤيا جاءت واضحة متبلجة كفلق الصبح لا غموض فيها وهـذا معنى راعين الثانية أي رؤيا عين كانما وقعت له في النهار •

٣ ــ اخبار لكم روتنا مثـل ري عين :

بعد ان قرأ الرسالة من الريض من لندن واطمأن الى نتيجة العملية سرتنا هذه الاخبار وروت قلوبنا المتلهفة الى سماع اخباره ما آل اليـه وضعه فهذا الخبر المسر شبهه بأنه رواهم واثلج قلوبهم مثـل ري عين الثالثة ماء دائمة الجريان بماء بارد عذب •

٤ ــ عذوب وما تشـح من الهمـــى •

ماء هذه العين عذب وكريمة ودائمة العطاء شبه اخباره المسره ونجاح

عملية عينه والامل فيها وانه سيعود مبصرا انشاء الله الى اهله وعائلتـه وصغاره وان هذا النبأ روى الغليل مثل ري عين ضخمة من الماء البارد تجري بدون انقطاع تسقي مزارع الفلاح مثلا وتروي انعامـه وتسـد حاجاته كافة هكذا ارتووا لحاله لكن الله يعمل ما يريد وقد ظـل كذلك لحد هذه الساعة وربما الى الابد وانقطع الى خويصة نفسه ولملم شوارد تفكيره ونزعات نفسه وسحب طموحه . ليقبع في بيته ينتظر رحمة الله ، ويربي اطفالـــه .

والله في عونـه وفي عون كـل المحرومين .

ثم خاطبه مـرة اخـرى للمؤانسة

★ ★ ★

يخل الفاركـــون جتاب منهـــم   لفانـا عجـل وابري الكلب من هم
أسيلك عن ثلاثة ارحلوا من هـــم   عزاز لنـا وما تنسـى المصـــاب

١ ـ يخل الفاركونا جتاب منهـم :

الاحباب الذين فارقناهم وبعدوا عنا الى اقطار اخـرى للمعالجة ، ورد منهم كتاب وهذا معنى الاولى (أي من عندهم ومن جهتهم) .

٢ ـ لفانا عجلوابري الكلب من هم :

ورد هذا المكتوب بسرعة وفيه مسرة وأمل ان يشفى المريض لانها تلك مستشفيات ومصحات عالمية وقد عم قلوبنا الاطمئنان وهذا معنى من هم الثانية . شفى القلب من هم جسـم همـوم .

٣ ـ اسيلك عن ثلاثة ارحلوا من هم :

التفاتة جميلة الى رجالاتنا ومن فقدنا منهم واخص منهم ثلاثـــة

معروفين احدهم ابوه هو ، تعزية وتسلية له ولكي اشعره ان هذه الدار ليست دار قرار وهذا معنى من هم الثالثة • أي من هــؤلاء المفقوديــن باعتقــادك ؟

٤ ــ عزاز لنا وماتنسى المصــاب :

هؤلاء الذين فقدتهم العشيرة لكل واحدمنهم مكانته ومنزلته فى قلب كل فرد منا لاتنسى ابدا كيف تنسى ودواينهم ومجالسهم شاخصة • وآثارهم ومكارمهــم لا تمحــى •

ولمــا استقر البصير في بيته • بعد ركضات المعالجة دون جدوى عاد ليمكث في داره يعبد ربه ويخلص الطاعة له ولرجالاتــه الصالحين ، وظلت نفسه لاتقطع الامل تلفت المعونة من الله سبحانه او من احــد رجالاته الطاهرين ، ومال الى المعنويات بعد ان يئس من الماديات ومــن الطب وعلمائه والدواء والعلاج •• آض الى الله يسأله الرحمة وتبديل الحال الى الاحسن • وقد جاءني يحثني ان اتوجه بطلبي الى أحد الشيوخ ورب احد البيوتات المشهورة بكراماتها ، فكان لابــد من تلبية طلبه بأن ارسل هذا البيت من العتابة أحث به السيد النبيل ، ان يدعو له ربه وان يتضرع اليه بصلاته وقيامه ليل نهار ، وقد قصدهم البصير وحل ضيفا في مضيفهــم مستجيرا فكان هذا البيت :

★ ★ ★

ابو عبدالمجيــد الحــر وانصــار يفك المدلهــم ان عــر وانصــار
يلــوذ بــكم رجال الله وانصــار ابو عــوف الضرير مــن العمــى

١ ــ ابو عبدالمجيد الحر وانصــار :

يكنى السيد (ابو عبدالمجيد) واصفه بأنه حر في تفكيره وحسبه

ونسبه ومعنى وانصار الاولى • ان ينصر المظلوم والمقطوع اينما يصير وفي أي موقع رجالا ونساء •

٢ ــ يفك المدلهم ان عسر وانصار :

هذا الشيخ بدعاء الله ومشيئته يحل كثيرا من مشاكل عباد الله ومن يقصده من ذوي الحاجات والمصابين ومعنى وان صر الثانية أي يحل الامور الصعبة ان عسرت وان صرت وتعقدت حلولها هو يفتحها بهمة الله وعنايته ••

٣ ــ يلوذبكم رجال الله وانصار :

يحتمى بكم ويلجأ ويستجير اليكم بالله ويا عباده الواصلين العابدين ومعنى وانصار الثالثة انصار الله عباده البرره ومن نصروه صدر الدعوة الاسلامية ومن سلالة اولئك الاطهار •

٤ ــ ابو عوف الضرير من العمي :

ابو عوف المريض واسمه عبدالرحمن•يلجأ اليكم هذا العبد المسكين ان تسألوا له الله ان ينقذه من حالة العمى فهى كارثة لم يستطع لها تحملا واصطبارا • ولما وصلهم بيت العتابة اجابوا سنخلص الدعوة والنية وسنعمل جهدنا لكن الله يفعل ما يريد • وهو حسبنا ونعم الوكيل •

ثم عاد ليحثهم مرة اخرى فقال :

★ ★ ★

دخل بيت الحديد الفكد بصراه اهل شيمه وحشيمه وزود بصراه

اريد انخا الشايخ واهل بصراه يعود النظر للفاجد هداه

١ ــ دخل بيت الحديد الفكــد بصــراه :

بيت الحديد نسبة الى اسم جده الشيخ حديد دخل المريض وسكن في ديوانهم مدة من الزمن مستجيرا بهم طالبا العون من الله سبحانه ومــن صالح اعمالهم الفكــد بصراه الاولى المريض وفاقد البصر الاعمى .

٢ ــ اهل شيمة وحشيمة وزود بصــراه :

هم أي هؤلاء السادة اهل غيره ونخوة وشرف وارف وجاه عريض عند الله وعند الناس ومعنى بصراه الثانية اهل بصيرة وروية وعقل .

٣ ــ اريد انخا المشايخ واهل بصراه :

يطلب المعونة من الله عزوجل ثم انثنى يرجو المساعدة من رجالاته العايدين واهل الكرامات ومن ضمنهم اهل بصراه الثالثة مدينة بصــرى وشيوخها يستنجدهم ويحثهم ان يدعو له ربهم .

٤ ــ يعود النظر للفاجــد هــداه :

طلبه وطلبهم جميعا ان يسألوا له رب العالمين ان يعيد اليه نعمــة النظر ويهديه سواء الســبيل .

ولما انتقل والدي الى جوار ربه . كان له أثر شديد على اســرنا جميعــا فرثيتــه بهــذا البيت .

★ ★ ★

فكدنا الداري الناصــح بالايمــام وتركنا نضارع المنبت بالايمــام

فما ندري الوازع الدين بالــى أم توسلنا ضعفت جيف المــــآب

١ ـ فكدنا الداري الناصح بالامام :

فقدنا على مغض عيد اسرتنا وهو الوالد وهو الفاهم والداري بالامام وهو الكتاب (القرآن الكريم) وتعاليمه من الفرائض والسنن وكان ينصح الناس دائما بالاهتداء بدين الله وان يخلصوا النية اليه ومعنى بالامام الاولى الكتاب (والقرآن الكريم) لكل امة امام ..

٢ تركنا نضارع المنبت بالايمام :

حينما غاب والى الابد رب العائلة الكبيرة وهى مقسمة الى اسر بعدد اولاده الخمسة ، تركهم غير موحدي الهدف فتفرقت هذه العوائل الى عدة عوائل بينما كانت تحت لوائه واحدة وشبه حالة الارباك هذه والتقطع انها ضياع ومعنى المنبت المسافر المقطوع من القافلة فأمره هذا خطير اذا خرج من الجماعة . ومعنى بالايمام الثانية جمع يم وهو البحر ومن يتيه في البحر اخطر من الذى يتيه في البر فقال تركنا بعده كالتائهين فى البحر وهى حالة لعمري مريره .

٣ ـ فما ندري الوازع الديني بالي أم :

لانعلم سبب تفرقتنا من بعد موت الوالد المحترم هو ضعف وازعنا الديني أم ان هوسنا ضعيفة لاتستطيع لها قهرا . ومعنى بالي أم الثالثة لاندري وازعنا ضعيف بالي أم هوسنا فقدت السيطرة عليها فهى تتفرق لاتفه الاسباب . فقال :

٤ ـ هوس لنا ضعفت جيف المآب :

كيف نعالج هذه الحالة وهى حالة تفكك الاسر بعد موت الاب الكبير والعميد ، وعبر عن ذلك كيف المرجع وكيف تسير الامور .

وهنا يبرز دور الاب الحدب على لم شمل الاسرة . لكنها سرعان ما تتفرق بعد وفاته لضعف النفوس وضعف العقول بعد ان ينصاع الرجال لرغبات النساء فتحل المصيبة وتقع التفرقة ...

وهذا حادث آخر وبيت من العتابة يرثي فيه احد اولاد خاله البارزين بعد ان توفاه الله سبحانه .. ويبين فيه تأثره عليه فقال :

* * *

وصل كل دار واتنابه نواديب فجيعه والنسا كلهن نواديب
ظهرت ياخوي لفراكك تداديب علـيّ تهيج لوزال الضوا

١ ــ وصل كل دار واتنابو نواديب :

النوى البعد والفراق . واديب اسم المرحوم الفقيد . ففقده وصل واصاب كل بيت من بيوت الاقارب ، وتأثر على فقده الصغار قبل الكبار الرجال والنساء ومعنى نواديب الاولى فراق أديب وموته .

٢ ــ فجيعه والنسا كلهن نواديب :

طبعا وفاته كارثة وفجيعة ونازلة نزلت على عائلته وذويه بله الاقارب كيف لا وهو الشجاع الكريم الغيور ومعنى نواديب الثانية النساء نادبات نائحات عليه ..

٣ ــ ظهرت ياخوي لفراكك تداديب :

ظهرت في جسم نا ظم العتابة ابن خاله والذى كان يحبه كثيرا ظهرت طفح من الدمامل وقلب حمراء مليئة بالقيح مصحوبا بألم لشدة الوقعة وعظم المصاب .

٤ ـ علي تهيج لوزال الضوا :

هذه الندب وتلك الدمامل يزداد المها وتتهيج الحساسية منها اذا ما غربت الشمس وجن الليل فيتضاعف حينئذ الالم منها ، الم فراق العزيز والـم الندب الحمراء هذه . وهكذا عبر الشاعر عن حالة خاصة اصابته بفقـد احدا أعزائه ومن لهم مكانة خاصةفي قلبه ابعد الله عنكم كلمكروه وحماكم بقدرتـــه ..

ومـــن ذكرياتــه ايضــا قال :

★ ★ ★

يلـو تجفـو مداهـا ما نملكـم وكلبـي بالهواجـس ما نملـكم

جـذب والله ومزاعـم مانملـكم صـحاب نظل علـى خير وشـكا

كان يجله اجلال الاب ولا يستطيع صبرا بدونه ، صديقه الحميم ابن محلته فغاب عنه دون طائل وبدأ ينقطع عن زيارته لو شايـة تناهت اليه اخذ بها دون تمحيص ودون ان يتأكد من نفاق وفتنة بعض المغرضين الذين يطيب لهم زرع الفتن وسموم التفرقة بين الاخوة والاصـدقاء فكتـب لـــــــه .

١ ـ لـو تجفـو مداهـا ما نملكـم :

ايها الاخ لو تصد كل الوقت ومدى العمر لايملكم قلبي ولايتطرق الريب الى نفسي ولايدخلها الغضب والصدود عليكم ومعنى مانملـكم الاولى . لانمل صداقتكم ولانعاف اخوتكم البته .

٢ ـ وكلبي بالهواجس مانملكم :

يصف قلبه يوم ان تنامى اليه خبر الصدود والجفاء ان الوساوس

بدأت تنتابه من كل جانب ويلفه التفكير لماذا هذا الصد ياترى ومعنى مانملكم الثالثة . أي ماتام ظل قلقا .

٣ ــ جذب ولله ومزاعم مانملكم :

الاخبار التى نقلتاليكم وما وصلاليكم من امور تسيء الى الصداقة ولا صحة لها ومعنى ما نملكم الثالثة ماوصلكم من كلام ملفوف بالسم والزعم الباطل .

٤ ــ صحاب تظل على خير وشكا :

تظل ونبقى على صداقتنا وعلى طيتنا رغم سعاة الشر ومديري الفتن والتفرقة فقلبي لايكن لكم الا الود وما عليك الا ان ترعوي وتعود الى رشدك وضميرك النقي وتلئم الجرح وتعود الى اخيك كي تنفجر قلوب الحساد ويبطل كيدهم ولنبقى على اخوتنا تتقاسم حلوها ومرها خيرها وشرها والسلام .

وفي خاطرة تلفت الى الماضي قال في المدح :

★ ★ ★

غدو ياحيف مانلكا مثلهم كرام ومعجب الخاطر مثلهم
بعيد العدو والدانى ماثلهم وعزم لهم ابدا ما انثنى

١ ــ غدو يلحيف مانلكا مثلهم :

يتأسف على فراق احد البررة اليه وعنصر طيب من افراد عشيرته يتسم بالنبل والكرم لكن ما العمل والمنايا تجر من تشاء وتخبط خبط عشواء ومن تخطئه اليوم تأخذه بعد حين وتأوه انه لم يجد نظيرا لمفقوده ومعنى مثلهم الاولى . لم تجد مثيلا له ولم يك من يشابهه او يحل محله.

٢ ــ كرام ومعجب الخاطر مثلهـم :

المفقود طيب الخاطر زكي النفس كريما في بيته في تصرفه مع غيره فى اخلاقه وفى رعاية من يقصده ومن يستضيفه ومعنى مثلهم الثانية : مثوله ووجـــوده في البيت •

٣ ــ بعيد العدو والداني ماثلهم :

كان قوي الشكيمة ، راكد الجاش ماضي العزيمة ولايبالي بعدوه ان كان بعيدا او قريبا او كثيرا ومعنى ماثلهم الثالثة : لم يشـل في عزيمتـه ولم تهن نفسه • ولم يخف احـدا •

٤ ــ وعزم لهم ابدا ما اثنى :

الانسان اذا كان في موقعه يعادل اكثر من رجل يخاطب بلغة التقدير كالجمع فلذلك قال وعزم لهم اي ان عزم وارادة المومأ اليه لم تتأثر ولـم تتردد عن قرار يتخذه ابدا وانت عزيزي القارىء تجد الشاعر يصف ممدوحه بهذه الصفات بعد تجربة لامراء والعياذ بالله • ولاغرو ان يسبغ عليه ما يستحق من مكارم ومن اطراء كيف لا وشواهده من نزلوا ضيوفا عنده • والادله الشاخصة الاخرى آثار الضرب والعراك والغلبة على العدو وقهره هذا من جانب ومن الجانب الاخر كان صبورا متفاهما رغم قوته بحكم العقل قبل العاطفة في جميع اعماله • لكنه • غـدا • والكل يغدو ••

وعن هيجان هذا العالم ، وظهور هذه المهلكات من القنابل • وهذه التيارات المتضاربـة • قـال :

* * *

نهض جبـار عارمهـا ولـــوبان علايم هـزت الدنيــا ولو بـان

يجيـك السـيل يا صاحب ولو بان عوالي جبـال ماسلم حـــدا

١ ــ فض جبار عارمها ولوبان :

يشبه هذا الخطر المحلق بالدنيا من جراء وجـود هـذه المخترعات الهلكة للحياة . والمبيدة للبشر ، وهذا القلق الذى يسود سكان الارض في كل مكان يشبه هذا بالفيضان الطاغي ووصفه بأنه كالمارد العنيد ومعنى ولوبان الاولى . باتت علاماته وظهرت هنا وهناك .

٢ ــ علايم هزت الدنيا ولوبان :

قلنا امارات هذا الفيضان وعلائمه اقلقت تفكير كل حي ، تفجيرات فوق سطح الارض تحت الارض في المحيطات صعود الى القمر احـتلال الاجزاء من الاجواء كلها انذارات وارهاصات مخيفة ومعنـى ولـو بان الثانيـة ضجر وقلق نفسي دائم ومبثوث .

٣ ــ يجيك السيل ياصاحب ولوبان :

يخاطب الاحياء ومن يعتقد انه ناج من هذا ، يمك السـيل العارم ويأخذك ولو كنت ببروج مشيدة فلن تعصمك الجبال ومعنى ولو بان الثالثة لو كنت بين الجبال العالية والشاهقة جدا .

٤ ــ عوالي جبال مايسلم حـدا :

لو كنت مختفيا في اعلى منطقة في الارض وفى اعلى قمة مـن جبال الارض يصل اليك التيار رغم انفك مايسلم احد ولم ينج من هذا الفيضان العـارم حي ابـدا ...

وجوابا لاستشهاد احد معارفه في معركتنا المقدسة ضد الفـرس المجـوس قال مادحـا :

يلـو منتـو اسود البـــر ماذاع خبركم وبالنـوادي كطـع ماذاع

صـير آني يخلـي لـكم ماذاع أصـد الرمـي عنـكم واللــكا

١ ــ لو منتو أسود البـر ماذاع :

ايها الشباب واتتم تدافعون عن تربة وطنكم وشرف حرائركم ، فلولا شجاعتكم وثباتكم في حربكم ضد العدو المتغطرس ، لولا هـذه المواقف المشرفة ماذاع وانتشر خبركم وطبق الافاق ومعنى مذاع الاولى لم ينتشر وتتناقله الاذاعات .

٢ ــ خبركم وبالنوادي كطع ماداع :

اخباركم وانتصاراتكم موجودة في كل مكان ولم تخل منها حرة او مدينة ومعنى ماداع الثانية لم تبتعد فلان يدع فلانا يبعده او يمنعه وهذا معنى ماداع الثانية لم تبعد عن افواه الناس لافي المجلس ولا في النوادي لانهـا مكللة بالنجـاح والفــوز .

٣ ــ أصـير الرمي عنـكم واللـكا

الميدع هنا جسم واقي يوضع مثلا على قبضة دلة القهوة حتى لاتحترق اليد التي تحمل الدلة فهنا استعملها الشاعر يريد ان يقول لما أنتم عليه من منزلة ومن مواقف مشرفة ولما انتم عليه من الثبات في الحرب يفضـل ان يكون حاجيا وواقيا بينكم ايها الابطال وين عدوكم اي امامكم ويحيـط بكم كي يمنع الصدمة القوية ضدكم . طبعا هذه صورة من التفاني والحب الخالص ومعنى ميدع الثالثة . أي حافظا ومانعا عنهم الاذى يتوسط بينهم وبين الاعداء يصد الرمي عنهم ويفضل ان تقع ضربات الاعداء في جسمه بدلا عنهم ليبقوا احياء لما فيهم من فوائد قيادية لايستغنى عنها . ولو ادى ذلك الى هلاكه في جبهات القتال والشرف .

لم يكتف شاعرنا بتعداد مكارم رجالات العراق وشجاعتهم بل تعداه الى وصف القائد البطل والشاب الشهم هو باعث هذه القوة • ومصدر هذا الصمود والقدرة الحسنة لابناء شعبه في القول والعمل ولابناء جيشه الاشاوس في اللقاء والمنازلـة •

في مـدح السيد الرئيس :

رضـع حب المعالي وسما بسـماه صقر وارتفع اسم العـرب بسماه

تزدان الرجولة بشـذى بسـماه نديـه ولـو تقـدم للخطـاب

رضـع حب المعالي وسما بسـماه :

كل نبتة تتأثر بتربتها والماء الذى تسقى به وكل مولود يتأثر بحليب امه ورعايته ابيه وهكذا سيدنا القائد مرضعه عظيم فنشأ قـوي الارادة طموحا ومعنى بسماه الاولى • تألق نجمة في السماء وعلا قدره وشـمخ تفكـيره •

٢ ــ صقر وارتفع اسم العرب بسـماه :

هو فعلا كالصقر الكاسر بل اشد مضاء واوسع افقا • واعظم رغبة وقد كان وما يزال سندا وذخرا لكل عربي • واعاد الى العرب هيبتهـم ومكانتهم الضائعة وهنا بسماه الثانية ارتفع اسم العرب باسمه وبارادتـه وعقلـه •

٣ ــ تزدان الرجولة بشذى بسماه :

تزين رجولته وشجاعته صفات اخرى منها هذه الابتسامه العريضة

وهذا معنى بسماه الثالثة • يفتر ثغره الكريم عن ابتسامه ةاضجه حقيقية صادرة عن قلب محب مفعم بالوطنية •

٤ ــ نديه ولو تقدم للخطاب :

هذه الابتسامة ندية معطرة يمنحها لكل من يواجهه • وخاصة اذا مازاره ضيف او تشرف بمقابلته شخص اخر • وفي لقائــه مــع اخــوته المسؤولين وحينما يتوجه لمنصة الخطاب فتعلو ثغره ابتسامة ندية اداممهـا وادمــه الله لخير العرب والمسلمين •

ثــم قال :

* * *

حكم بالعــدل حد السيف وانصال منيــع وما يهاب العــدا وانصــال
يراعوا والا سيفوا انسال وان صال تلاكــت بالفعــل والله ســـــوا

١ ــ حكم بالعدل حــد الــيف انصــال :

أي ان الـسيد الرئيس حفظه الله حكم هذا الشعب وحكمه قائــم على العدل والمساواة بين المواطنين وهذا أمــر مشاهد لاخواني المواطنين ومعنى وانصال الاولى حكمه قاطع بالعدل كقطع النصل والسيف •

٢ ــ منيــع وما يهــاب العــدا وانصــال :

منيع مرتفع الجانب وعالي الهمة وذو شخصية مهابة تفرض على الغير احترامها ومعنى وانصال الثانية اذا هجم وتوجه نحو العدو والكلمة من صــال يصول اذا اقدم وهجم على الاعداء خاصة •

٣ ــ يراعوا والا سيفوا ان سال وان صال :

يشبه الشاعر قلم السيد الرئيس في كتاباته وخطاباته ومايصــدر منه هو قاطع فاصل ويؤخذ في الحال لانه يصدر عن عقل مفكر مخيــور

التجارب فيما يصدر منه من كتابات كما قلنا كالسيف في قطعه للاشياء لايتأخر ولا ينبو اذا كان مجربا ذا حديد نقي وهذا معنى وان صال الثالثة أي اذا قطع وضرب .

٤ ـ تلاكت بالفعل والله سوا :

يؤكد مع القسم ان كلام السيد القائد حاسم وفاعل كالسيف لايقبل الشك في نفاذ قطعة ولاريب في انه ينهى ويفري المضروب مهما كان نوعه. وان وقع كلامه حاسم كوقع السيف فى رقاب الاعداء والغادرين والطامعين

ثم قال مادحا :

* * *

شمخ بالحق زجي جدود وانجال هصور ومايهاب العدا وانجال

دخل سود المامع سلم وانجا البارى تعالى وزاد صانو من الردى

١ ـ شمخ بالحق زجى جدود وانجال :

هيأ الله سبحانه لنا هذا القائد المنقذ في الوقت المناسب وفي الظرف العصيب هذا فبرز كالجبل الشامخ في شخصيته وفي علمه وتفكيره فهو من اب عن جد كالدوحة الوارفه السامقة تتفرع منها وتفرعت هذه الاغصان والتى انجبت لنا هذا القائد الملهم ومن انجال الاولى . أي انحدر من اب عن جد في منتهى الاصالة .

٢ ـ هصور وما يهاب العد وانجال :

اذا اراد ملاقاة الاعداء ومقاتلتهم ظهر كالاسد الهصور لايرتد ولا يحجم عن امر قرره مهما كان عدد العدو ومهما كان نوع سلاحه ومعنى وانجال الثانية . اذا تقدم لمحاربة الاعداء .

٣ ــ دخل ســود المعامــع ســلم وانجال

خاض السيد المنصور والقائد الفذ كل المعارك ولعدة سنوات فخرج سالما مظفرا بحمد الله وقد كان الله معه فانقذه لانه يحارب على حق وعدوه على باطــــل ٠

٤ ــ الباري تعالى وزاد صانو من الردى :

نصره الله وايده بقوة من عنده وسلمه من الاذى والمكروه لانــه يريد ان يعيش مع شعبه مستقلا مرفها ولو تحمــل كل ماتعرضــ له من المصائب والمعضلات فالله يتولاه ويحميه وهو خير الحافظين ٠

ثم قال في وصف القائد بالثبات والشجاعة :

* * *

رفدنا نهــار منها انت عذبهــا رواســي باللكا وانــت عذبهــا

اذا اشتدت زيم واسود عذابهــا نهض صدام اخو هــدله لهــا

١ ــ رفدنــا نهــار منها انت عذبهــا :

تمدنا وتمد جيشنا قوى عظيمة وعدد زاخر من الشباب شبه ذلك الشاعر بالانهار وبالسيل الجارف من المياه التدفقة العارمة واعذب هذه الانهار وابرزها من حباه الله به قائدنا البطل ومواقفه الجريئة الصامــدة ومعنى وانت عذبها الاولى ٠ انت ايها الرئيس اعذب هذه الانهار والذه

٢ رواسي باللكا وانت عذبهــا :

وصف ابناء جيشنا الصناديد وقادتنا بانهم لايتزحزحون كالجبال الراسية والسيد الرئيس حفظه الله على رأسهم وهذا معنى وانت عذبهــا الثانية عذبة الجبل ورأسه وهو المثل الذى به يحتذى ٠ والشجاع الذى به يقتــدى ٠

٣ ـ اذا اشتدت زيم واسود عذبها :

اذا اكفهرت الامور واختلط الحابل بالنابل كما يقال • وعمّ الرعب • واسودت جوانب الجو وتعقدت الامور واصبحت المعركة لها شهيق وهي تفور في هذه اللحظـة الرهيبـة •

٤ ـ نهض صدام اخو بهدله لهـــا :

في هذه الحلكة • وبين هذا الزؤام وفي هذا الظرف الدقيق جدا والمفزع والذي تفر منه الاسود ويختفي الجبناء والرعاديد من الناس ، ظهـــر العطاء وصاح القائد أنا لها وتدخل بجسمه وعقله غير وجـل ولا هياب ، وبعد مواجهة وصول وجول خرج منتصرا بعون الله يحمل راية العرب عالية كيف لا وهو سليل الحسن والحسين وطبعاً من ينصر الله فالله ناصره ومبقيه ذخرا وسندا لهذه الامة • وأما الزبد فيذهب جفاء وامـا ماينفـع الناس فيمكث في الارض •

ولـه في مـدح القائـد ايضـا :

★ ★ ★

كرم واقـدام وي الحجا وانضار زجي جدود حلـو الطبع وانضـــار

اذا العادون ســامو القطر وانضار نهض وادعـا رواســيم هبـــــا

١ ـ كرم واقدام وي الحجا وانضـار :

هذه بعض صفات القائد الكرم والشعب ادرى بذلك والاقدام وهو واضح لدى كل ذي عينين • فمن يتصدى رأس السلطة الجائرة في وضح النهار ويضربه بكل اصرار اعتقد يستحق ان يوصف بالاقدام انصافا وعدلاء ووصفه بالحجا وهو العقل والرؤية والخبرة الطويلة والممارسة الذكية

ومعنى وانضار الاولى • وهو الجمال في الجسم والخلق والمنطق والتصرف

٢ ـ زجى جدود حلـو الطبـع وانضـار :

اطلع الشعب على نسب السيد الرئيس وانه من شـجرة آل البيت الطاهرين • اما خلقه وطبعه فاعتقد يعرفه الصغير قبل الكبير والشـباب قبل الشيوخ والنساء ، قبل الرجال وكل مخلوق في عراقنا الحبيب عرف ذلك واطلع على جولاته ورقة قلبه ورأفته النادرة • فهو دمث الاخـلاق في المحتد والارومة ومعنى نضار الثانية معدنه من الذهب الخالص •

٣ ـ اذا العادون مسـوا الوطـن وانضـار :

اذا حاول الاعداء لاسمح الله ان يمسو الوطن بسوء او حاولوا ان يلحقوا به الضرر في بعض جوانبه او بعض المواقع منه ومعنـى وانضـار الثالثة • أي لحقه الاذى والضرر ••

٤ ـ نهض وادعـا رواسـيهم هبـا :

نهض القائد البطل وولى رؤساء الاعداء يتدافعون كالهبـاء المنثور لايلوون على شيء فهو بالمرصاد لكل من يحاول ان يسيء الى وطنـنـا الحبيب او سكانه الشرفاء •

نكتفي بهذا القدر من نشر نتاج اسماعيل العايد من العتابة حيث يسمح المجال وسنعود اليه ان اردنا المزيد في المستقبل بعون الله ••

الفَصل الرابع

نماذج مِن العتَابة مع الشرح

الفصل الرابع

نماذج من العتابة في اغراض متفرقة مع الشرح :

النموذج الأول

في المدح ، الكرم ، الفخر والشجاعة :

ماتجفي خيلهم مــن لك وميـــاه وبس رادوا على العدوان وميـاه
بجـت عيني عليهـم دم وميـاه علـى غيبـة سـعدهم باللـــكا

★ ★ ★

١ ــ ماتجفي خيلهم من لك وميـاه :

يصف شجعان قبيلته ويمدحهم مفتخرا فيقول ان خيلهـم العربيـة المدربة كقلوب فرسانها قوية تقتحم الصعاب وتقطع المسافات الطويلـة تمسك بطريدتها وتشفي غليل فارسها بعدوه فيقتله او يأسره ليعـــود منتصرا ظافرا فترتفع هامات رجاله واصحابه ، ومعنى تجفي تصد وتـرد ومعنى لك ومياه الاولى لك عدد اكثر من الالف ومياه الاولى مئات أي ان فرسانهم لايخشـون الاعداء قل عددهم او كثر وهذه منتهى صـــور الشجاعة والاقـدام •

٢ ــ وبس رادوا على العـدوان ومياه :

واقفون للاعداء بالمرصاد يطاردونهم ويلاحقونهم لابسط الاشارات ومعنى ومياه الثانيـة الايماءه او الاشـارة •

٣ ــ بجت عينــي عليهــم دم ومــياه :

يتأسف على موتهم لانهم رجال بكل معنى الكلمة يســتحقون ان يمجدوا وان يخلدوا لمواقفهم ومعنى دم ومياه الثالثة أن عيونه تهمي عليهم دما ودموعــا حارة ٠

٤ على غيبة ســعدهم باللــكا :

يتأوه على غياب مثل هؤلاء الاسود من ساحة المعارك الان ٠ ومعنى المــكا ٠ لقاء الاعداء ومنازلتهم ٠ يمدح الشاعر الذى لا اعرف اســمه مفتخرا بعضا من رجالاتهم الاشداء والمتفرسين علــى ملاقة الاعــداء والمغيرين وقطاع الطرق ويقول كان هؤلاء على جانب عظيم من القــوة والشجاعة وان خيولهم لاترد ولا تصد من تعقيب الاعداء مهما كثــر عددهم ولو تجاوز المئات والالاف فيطاردونهم ويلحقون بهم لابســط الشارات واذ يفتخر بالماضيين يتمنى حاليا وجود مثل هؤلاء الاباة كــي تقضي على عدونا الشرس ونقبر مطامعه الدنيئة فتسلم البلاد مــن شرور هذه الزمــر الباغيــة والى الابــد ٠٠

* * *

بكل اعتزاز يمــدح بعض رجالاتهم الشجعان يقول :

لو منتــو حجــر مرمــر منجــر ماجان نلــوذ بحماكم من الجور

يا دمعي جلف الغارف من الجــــر علــى كــروم تطــم العاليـــات

* * *

١ ــ لو منتو حجــر مرمر منجــر :

يصف ممدوحيه بالقوة والمنعة ويقول بأنهم كالحجر الاملس الصلد فهو ناعم وقوي جدا وهذا النوع من الحجر يمتاز بحسن منظره وجماله

مع انه يمتاز بالقوة ايضا فكذلك من يمدحهم أقوياء ومعنى منجر الاولى مصقـول مشـذب •

٢ ــ ماجان نلوذ بحاكم من الجـور :

لولم تكن هذه الصفات في من يمدحهم من الرجال ما كان يلـوذ ويستجير بهم من ظلم العناة واهل الفساد ومعنى من الجور الثانية من الظلم

٣ ــ يا دمعـي جلف الغـارف مـن الجـز :

يجد نفسه مضطرا لان يبكي ويندب امثال هؤلاء الابطال فان فقدهم يتيح الفرص لضعاف النفوس ان يظهروا ويفسدوا في الارض ويعبثـوا بالقيم • ومعنى الغارف اليد التى تمسح الدموع الجارية والمنهمرة ومعنى من الجر الثالثة من الجريان وفيه مبالغة فهو يقول من شدة المصاب تبقى عيونه تذرف الدموع بغزارة حتى تتعب اليد التى تمسح الدموع لتدفقها بغـزارة وباسـتمرار •

٤ ــ على كروم تطم العاليـات :

الكروم جمع كرم وهو الرجل الشيخ المحترم فهو يندب هذه الرجال التى لها مكانة مرموقة في المجتمع وتحل كل مشاكله وتصل الى اهدافهـا بعقولها النيرة وتقضى على كل أمـر صعب يعترض تقدمهم ويقف حائلا دون رقيهم ورفاههـم •

★ ★ ★

قال فـي المـدح :

علـى حـظ الحوادي الماعدلهـم عـزاز ومي عيني ما عدلهـم

عمامـي بحـر صـافي ماعدلهم بحالـي تايعنولـي رجـاب

★ ★ ★

عامي بحـر صافي ما عدلهـم :

الاعمام جمع عم وهو أخ الاب ويمدحهم بصفاء القلوب ونقاوتهـا وان عددهم زاخر ضخم كالبحر ومعنى معدلهم الأولى ان معدنهم صافي كصفاء البحر وثمين واصيل ايضا .

٢ ـ عزاز ومي عيني ماعدلهـم :

يجسم معزته لاعمامه بأنهم كعيونه التى لايستغنى عنها مطلقا ومعنى ماعدلهم الثانية ان عيونه وفائدتها لاتعادلهم عنده فكما انه لايستطيع ان يستغنى عن النظر لايستطيع ان يستغنى عنهم .

٣ ـ على حظ الحوادي الماعدلهـم :

الحوادي جمع حادي وهو سائق الظعن فقد طلب من هذا الحادي ان يخبر اعمامه ان ينقذوه من المأزق الذى حل به . لكن نجدتهم له لـم تتم حيث لم يبلغهم الحادي مطلبه فقال الحادي السبب في تأخير نصـرته ومعنى ماعدلهم الثالثة لم يخبرهم بما اردت منهم .

٤ ـ بحالـي تايعنولي رجـاب :

لم يوصل طلبه اليهم وهو ان يرسلوا له ناقلة يرحل عليها ويسلم مما يلاقى من عوز ، لينتقل اليهم ويعيش بكنفهم وادعا مرتاح الضمير .

★ ★ ★

وقال ، في الـــكرم :

تذجـــرني بهـم دك المعاميـــل عليهـم تمـن جروحـي معاميـل
حـرام الكحل بعيوني معاميـــل مازال الجـدو حزنـج غيـــاب

١ ــ تذجرني بهـم دك العاميـل :

يتذكر كرماء عشيرته وجميل اعمالهم فالكرم والشجاعة . والجـود اخلاق وايمان بالانسانية الحقة ، وفتح المحل والديوان وتهيـأت الـدار للفقراء وايواء المحتاجين والمسافرين الغرباء مكارم اخلاق ، وصنيع مابعده من صنيع ، والشح والبخل بعكس ذلك جبن وانحسار فلذلك قال اتذكر وجودهم كلما سمعت دق القهوة وشممت رائحتها ومعنى المعاميل الاولى الدلال والاوعية التى تصنع فيها القهـوة العربيـة .

٢ ــ عليهـم تمـن جروحـي معاميـل :

لهذه المكارم وهذه السجايا سيتألم على فقدهم وتبقى ذكرياتهـم تؤلمه كالجروح التى لم تدمل بعد ومعنى معاميل الثانية ان جروحه مقيحة لم تنشف ولم تلتئم لفراقهم وفقدهم .

٣ ــ حرام الـكحل بعيوني معاميـل :

يحرم على نفسه الاكتحال والزينة طالما هم غير موجودين وطبعـا معنى معاميل الثالثة مع الميل هو عود صغير ناعم يدخل في الكحلة ثم تكحل به العين والتكحيل للنساء خاصة وللناس عامة .

٤ ــ مازال الجـددوا حـزنج غيـاب :

يحرم الزينة ومنها التكحيل حزنا على غياب الرجال الكرماء الميامين وتلك صفة تدل على الاخلاص ومنتهى التقدير وهم اهل له .

فقـال في الـكرم :

عتـاب الـدار بيديه لهيلجـن عمـن الـكرم والجـودة لهاجن
دمـوع العين على الوجنة لهيلجن ونـوح لـكم على طـول المنى

★ ★ ★

مـر صدفة بدار صديقه فوجدها خالية ساهمة قد انتقل منها الـى جوار ربه فتذكره وطيب سيرته وكرمه فقال :

١ ــ عتاب الدار بيديه لهيلجــن :

عتبة الدار معلومة في مقدمة الباب وعليها يستقر البـاب يريـد ان يزيلها بيديه من الوجود طالما ان صاحبها قد زال فبقاؤها شاخصة يذكره بالديوان والقهوة ومعنى لهلجن • احتها وازيلها من الوجود •

٢ ــ عين الكرم والجوده لهلجــن :

لماذا يزيلها كي لاتذكره بأهلها الكرام واهل الجود والمرجلة والشيمة ومعنى لهلجن الثانية الكرم والجود منسوب الى اهلها أي أهل الــدار ومعنى اهلجــن اصــحاب الدار •

٣ ــ دموع العين على الوجنة لهيلجن :

لمكانتهم عنده لم يكتف بازالة العتبة من الوجود بل بكى على صاحبها ومعنى اهيلجن الثالثة • يذرف الدموع على فقد الكرام •

٤ ــ ونــوح لــكم على طــول المنى :

يظل يلقى الاهات ويتذكر فقد اولئك الكرام النوادر من الرجال • وانه سيبقى يتذكر مواقفهم النبيلة ومكارمهم كلما مر بهذه الدار ومدى الحيــاة •

★ ★ ★

كذلك قال في الــكرم والشـجاعة :

هلي يهـل المحمـس والبريجاي وكهـوة غيرهـم حنظـل بريجاي
بهلنـا مزنــة وبهـا بريجـاي رعـد ترمن زلازل على العــدا

★ ★ ★

١ ــ هلي يهــل المحمس والبريجاي :

يصف اهله بالكرم والعطاء السخي • وانهم اهل ديوان المحمس مقلاة من النحاس او غيره لها ذراع تحمس بها حبات القهوة على النار ثم تدق وتصحن ليضاف اليها الماء في الدلال المعهودة وبعد ان تصفى تخرج منها القهوة العربيــة • ومعنى البريجاي الاولى ابريق الماء وبه يغســل الطاعمون ابديهم بعد الاكل وهذا يدل على تناول الطعام بعد القهوة • وهو زيــادة فــى الخيــر •

٢ ــ وكهوة غيرهم حنظــل بريجاي :

الرجل يستلذ بقهوة اهله اما قهوة غيرهم فهي مرة في فمه ولا طعــم لها ومعنى بريجاي الثانية • في ريقه وفي فمه •

٣ ــ يهلنــا مزنــة وبهــا بريجــاي :

يصف اهله فوق الكرم انهم أقوياء يوم اللقاء مع الاعداء وسيوفهم اذا ماشهروها لها لمعان كالبرق • ولخيولهم دوي في الارض كالرعد ومعنى بريجاي الثالثة برق رعد • البرق يبهر عيون الاعداء والرعد يصم اذانهم فيولــوا هاربــين •

٤ ــ رعد ترمي زلازل على العــــدا :

عبر بهذه الصورة عن عشيرته وقوتها وشبهها كالمزنة التــى تصيب الارض بشدة ، فهم كذلك يصيبون اعداءهم ويوقعون في نفوسهم الخوف والمذلة ثم الهزيمة ويولون الادبــار ••

* * *

يفــوح الهيــل والعنبر بدلهـــم غدو من عــاد يؤنسني بدلهـــم
يــوم شالــوا حبايــي بداالهــــم علــي والحــزن غلــك بـــواب

* * *

١ ــ يفــوح الهيــل والعنبــر بدلهــم :

قوتهم مهيلة مما يزيدها لذة ونكهة ، وطبعا هذه درجة اخرى مــن الكرم ومعنى بدلهم الاولى بدلالهم وهي اوعية صنع القهوة كما قلنا .

٢ ــ غدو من عاد يؤنسني بدلهم :

هذا الكريم توفاه الله وهو اذ يندبه على تلك الطلعــة وعلــى طيب مجالسته وجمال احاديثه في الديوان .ومعنى بدلهم الثانية ، غيره ، بديله.

٣ ــ يوم شالوا حبابي بدالهــم :

بعد رحيل صديقه من الدنيا (بدالهم الثانية) أي اتتابته الهموم من ياترى يحل محله في الديوان ينعم ويكرم .

٤ ــ علي والعــزن غلــك بــواب :

سد الحزن عليه كل ابواب الفرح والمسرة بعد.فقد هذا العنصر الطيب وخيم عليهم جو الاسىوالوحشة : والكآبة . بعد ان يصف فقيده بالكرم والسخاء والطيبة في أخلاقه وحديثه ومجلسه . يؤكد ان فوق ذلــك ان قهوته تفوح منها روائح وعطر تجلب من يشمها من بعيد . وهذا يدل على اعتنائه بالزبائن وحسن قبوله للضيوف وطيب قلبه مع الناس . فينــدب حظه المتعثر هذا لفراق اعظم مؤنس واجمل جليس واعز الاصدقاء .

★ ★ ★

يادار العــز جيف الدهــر بــدال هلج وعلى الحظو بهار وبن بالدال
انا المطعــون باجاويــد بالــدال وطيتنــــا علــى ياس ورجــــا

★ ★ ★

١ ــ يادار العــز جيف الدهــر بــدال :

ضمن جولة قنص او رحيل وترحال وقع نظره على آثار لبيوتمندرسه

فيها اثار القهوة والديوان ومرابط الخيل وبقايا الابواب والنوافذومسارح فتذكر الاحباب وخاطب الدار كيف تبدلت وهذا اسلوب يطرقه شـعراء العرب قديما يخاطبون رسوم الدار والتلال ومسارب المياه .. الخ

وشاعرنا هنا يتأوه على اندثار هذا البيت العريق والكرم معه ومعنى بـدال الاولى ، تبدلت او انـدثرت .

٢ ـ هلـج وعلى الحطـو بهـار وبن بالدال :

كيف فعل الدهر بأهلك ، وهم اهل سجايا وكرم واهـل جاه باذخ فقد كانوا يحسنون القهوة ويقدمونها بكل رقة الى الضيوف كانت بيوتا عامرة ذات صولة وجولة ومن طيبتهم انهم يضيفون البهارات والعطر الى القهـوة .

٣ ـ انا المطعـون ياجاويـد بالدال :

حينما تخطى هذا المنظر تأثر تأثرا غريبا وكأنما صعق واصابته رمح رديئة او ضرب بحربة فارس من شدة الوقعة وشبه حالته هذه كأنه ضرب بالدال الثالثة ومعناها نوع من السيوف والرماح .

٤ ـ وطيبتنا على يأس ورجـا :

انشفاءه مشكوك فيه بين اليأس والرجاء وهنا يظهر تأثره العظيـم تجاه عظام قومه وكرامهم . وان وقع مصيبتهم عليه وقـع السيوف بـل اشـد فعـلا ...

★ ★ ★

خلت منهم فجـوج البـر والروم   ارحلو وادعـو غميج الجرح وروم

علـو اتهـم بحبس العجم والروم   رهايـن واترجاهـم غيـاب

١ ــ لو منت زجيه جدود من ســام :

يقصد محبوبته وانها من اصل عربي هو سام من سام جد العــرب (وحام) جد غير العرب فيتأسف عليها ان يأخذها غيرهم حسب رغبتها وهي لانها عربية اصل الحسب والنسب ومعنى سام الاولى ، جد العرب .

٢ ــ ماجان المن هــواك يموت من ســام :

لولم تنتسب هذه الشابة الى جد العرب ما قتل الكثيرون انفسهم لاجلها ومات اغلبهم مسموما بذوب حبها وبوهج العشق بها ولو لم تكن على هذا الجانب من الاصالة لما فتن كثير من العشاق بها في حمى الحب القاتلــة ومرضــه العضــال .

٣ ــ متى كالوا ظريف الطول منســام :

حينما تناهى اليه خبر عقد قرانها او انها انسامت ومعنى منســام الثالثة . مقدر لها مهر أي خطبت وستتزوج .

٤ ــ بجيت وبللت زيج الثيــاب :

العربي لم يبك بدموع النساء ولكن بكى قلبه وهمت عيونه بدون ارادة فهذا الدمع الغالي لايتحدر الا على غالي ووصف دمعه بأنه جــاء على مقدمة ثيابه وبللها . وعلى جيوبه خاصــة . هــذا مايعتــرف بــه واما ماخفي من تصرفات اشد واعظم وهذا شأن المغرمين المدلهين .

★ ★ ★

تريــد الــدار ربعــة مادينــــ ســلف وي الضعايــن مادينــــ

جتلنــا احنــا الخصيم وماديـنــا ولابتنــا فزيــز مــن الجنــــاب

١ ــ لو منت زجيه جدود من سـام :

يقصد محبوبته وانها من اصل عربي هو سام من سام جد العـرب (وحام) جد غير العرب فيتأسف عليها ان يأخذها غيرهم حسب رغبتها وهي لانها عربية اصل الحسب والنسب ومعنى سام الاولى ، جد العرب •

٢ ــ ماجان المن هـواك يموت من سـام :

لولم تنتسب هذه الشابة الى جد العرب ما قتل الكثيرون انفسهم لاجلها ومات اغلبهم مسموما بذوب حبها وبوهج العشق بها ولو لم تكن على هذا الجانب من الاصالة لما فتن كثير من العشاق بها في حمى الحب القاتلـة ومرضـه العضـال •

٣ ــ متى كالوا ظريف الطول منسـام :

حينما تناهى اليه خبر عقد قرانها او انها انسامت ومعنى منسـام الثالثة • مقدر لها مهر أي خطبت وستتزوج •

٤ ــ بجيت وبلت زيج الثيـاب :

العربي لم يبك بدموع النساء ولكن بكى قلبه وهمت عيونه بدون ارادة فهذا الدمع الغالي لايتحدر الا على غالي ووصف دمعه بأنه جـاء على مقدمة ثيابه وبللها • وعلى جيوبه خاصـة • هـذا مايعتـرف بـه واما ماخفي من تصرفات اشد واعظم وهذا شأن المغرمين المدلهين •

★ ★ ★

تريـد الـدار ربعـة مادبنـ سـلف وي الضمايـن مادينـ

جتلنـا احنـا الخصيم ومادينـا ولابتنـا فزيـز مـن الجنـاب

١ ــ تريد الدار ربعــة مادينــا :

من مستلزمات المكارم ان تكون في الدار ربعــة وهي غرفة كبيرة ممدودة طويلة لتستقبل الضيوف والاصدقاء ومعنى مادين الاولى غرفة لائقة بطولها وعرضها حسب الامكانيات •

سلف وي الضعاين مادينــا :

وكذلك ان يكون للكريم عادة قطيع الاغنام او الجمال وعدد من الشباب يمد ويذهب من الصباح ومعنى مادينا • الثانية سائر وذاهب مع الضعاين ومع السائرين ثم يعود مساء •

٣ ــ جتلنا احنا الخصيم ومادينــا :

يفتخر بنفسه وبقومه ان العدو محتقر عندهم غير ذي بال ولم نعــر له أي أهمية لكثرة رجالهم وشدة بأسهم ومعنى مادينا الثالثة • لم نقدم دية او فــداء للعدو او عوض •

٤ ــ ولابيتنــا فزيــز مــن الجنــاب :

تنام ملء جفوننا رغم وجود الاعــداء والاجانب من الرعية بــين ظهرانينا • فهم لايهابون العشائر المجاورة ولا يحرســون اموالهــم او انفسهم لتفاهة الاعداء عندهم • ولعدم اهتمامهم بهم معتمدين على قوة فرسانهم وكثرتهم بحيث لايجرؤ احــد على الاساءة اليهم ••

★ ★ ★

حرام لبس الحجــل بالسجانــي مادام اتتــو رهايــن بالسجانــي
يلــو طارش ملــــوذع بس جاني لسيلو عــن خبر كرب الاحبــاب

١ ـ حـرام لبس الحجل بالسجاني :

من شاعرات الجبور (فطيم البشر) وهي تتألم على اخويها وتفتخر بشجاعتهم وهما في السجن مرهونان . وهي تحرم على نفسها ان تلبس الحجل مايلبس في الرجلين من ذهب او فضة للزينة ، تحرم لبسه طالما اخويها في السجن ومعنى في السجاني الاولى الساقين ، والارجل .

٢ ـ مادام اتـو رهاين في السـجاني :

طالما يرقد اخويها في الحبس فهي تحرم الزينة بلبس السـوار في اليد او الحجل بالساقين ويعبر هذا عن مدى حبها لاخويها لشجاعتهما ومعنى بالسجاني الثانية بالسجن والحبس .

٣ ـ يلو طارش ملوذع بس جاني :

تأمل ان يأتيها رسول ملوذع ذكي فيخبرها عن قرب مجيء الاخوة ومعنى بس جاني . يتوجه اليهـا ويأتيهـا .

٤ ـ لسيلو عن خبر كرب الاحبـاب :

حتى تطمئن على قرب خروجها من السجن او مدة مكوثها فيه متى تنتهي لتتأكـد من ذلك وهو شعور لعمري جميل . أن تشـعر هـذه المرأة العربية بهذه الروح تجاه اخويها واعتقد سبب ذلك ما يحملان من صفات نادرة في الشجاعة والكرم والمواطنة الصالحة ..

★ ★ ★

بحجلنـا مـن الموكـد هلينـا حـزن من يوم فاركنـا هلينـا
جثير دمـوع على الوجنه هلينا وبللنـا مجاديـم الثيـاب

١ ـ بحجلنا من الموكد هلينــا :

الموكد الموقد وفيه مخلفات النار من رماد فيسوغ لنفسه الشاعــر ان ينثر على رأسه هذا التراب الوسخ وذلك لعظم مكانة من يفقده عنده ولشخصيته المرموقة ولحبه المتناهي ومعنى هلينا الاولى • حثينا ، نثرنا•

٢ ـ حــزن مــن يــوم فاركنــا هلينــا :

نبقى في حالة اسى وحزن من ساعه ان فارقنا اهلنا وواريناا الاسود تحت التراب ومعنى هلينا الثانية • اهلنا •

٣ ـ جثير دمــوع على الوجنــة هلينــا :

لعظم المصاب سكبنا على من فارقناهم دموعا غزيرة • وحســرات ممضــه ومعنى هلينــا الثالثة • سكبنا واجرينــا •

٤ ـ وبللنا مجاديم الثيــاب :

والشاعر حينما يمدح رجاله الموتى والغايرين انما يذوب اسى على مواقفهم الجريئة وعلى مايتصفوا من طيب الخلال وجميل السيرة في المجتمع وتعلو المبالغة تصرفه بأن تنهمر دموعه بغزارة بحيث تعم ملابسه • وجلابيه •

★ ★ ★

راح الجــان يقــر الفجر ياســين وعجب تضحك وراهم ليش ياسين
ضــوارى خامشات الجيد آســين دليلــي وآلمنـــــوا بالنيـــاب

١ ـ راح اللجان يقــر الفجــر ياسين :

من شعراء تكريت الخالدين صالح الحميش ، يمدح الرجل المقرىء المرحوم ملا ياسين مشهور بوجاهته وسلوكه وقراءته القرآن الكريم في

المسجد كل صباح كالاذان . فهو يتأسف لفراق هذا الرجل ومعنى ياسين الاولى . اسمه هكذا .

٢ ـ عجب تضحك وراهم ليش ياسن :

الصديق المخلص يحزن ويتألم على صديقه وكأنما فارق الاخلاص . والاخاء ويؤنب سنه ونفسه اذا ما ظهر السن من بعد ابتسامة الشفة يحرم ذلك ومعنى ياسين الثانية ، سنة وجمع سنان .

٣ ـ ضواري خامشات الجبد آسن :

شبه الالم يحز جسمه وقلبه بالحيوانات التى تنهش وتتعرض لجسم الانسان او احد اعضائه كناية عن شدة المصاب ومعنى آسن الثالثة . آذذ وكان الجرح عميقا .

٤ ـ دليلي وآلمنوا بالثياب :

الالم فى دليله . أي قلبه لقد كانت انيابها متغلغة في قلبه وآثارها ظاهر فى كبده . هذا عزاء الاخ وشعوره تجاه محبه وصديقه الحميم .

★ ★ ★

الكبه والمنابر ذهب لجن بدخلك ياامام الانس والجن

يعيني اللي يكصدك فاز بالجن وجاز اعلى الصراط بلا حساب

★ ★ ★

١ ـ الكبه والمنابر ذهب لاجن :

يقول الشاعر الشيخ عيسى الجنابي يمدح به امير المؤمنين علي بن ابي طالب (رض) البناية والقبر والمنبر كلها مشيدة من الذهب الخالص

تقديرا لما يحويه هذا الحدث من شخصية فذة في الاسلام ومعنى لاجـن الاولى لكن ، او اللجـــين الثمين .

٢ ـ يدخلك يا امام الانس والجـن :

انا في دخلك او الوذ بك واستجير ايها الامام الفذ انت تحترمك الانس والجن . ومعنى الجن الثانية . الجن وهى مخلوقات لاترى بالعين فيقول الامام ليس للبشر فقط وانما هو امام الجن كذلك .

٣ ـ يعيني اللي يكصدك فاز بالجن . افديك بعيني ايها الامام الجليل واللي يقصدك ويلوذ بك ويتبعك يفوز بالجنة وهذا معنى بالجن الثالثة . بالجنة والسعادة .

٤ ـ وجاز على الصراط بلا حســاب :

ويشبه من أطاع الامام واتبع الله سبحانه وعبده عبادة خالصة .يدخل في رحمة الله وينال رضا السيد الامام ثم رضا الله ورضا رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم ثم بالتالي يجتاز الصراط بلا خوف الي جنات النعيم المقيم وبـدون حســاب .

* * *

يعجبني حديث الفـرج ولغـــاه الـذ من الشراب العذب ولغـاه
اريلـي من جريـم عمـل ولغـاه جنى ذنب عظيـم مـن الخطـــا

١ ـ يعجبني حديث الفـرج ولغـاه :

الفرج من عشائر الجبور يمدحهم الشاعر ويشيد بمجالسهم وكرمهم وحسن مجاذبتهم اطراف الاحاديث مع الاصدقاء ومعنى ولغـاه الاولى . لغتهم وفصاحتها . وبلاغتها .

٢ ـ الذ من الشراب العذب ولغاه،قلنا احاديثهم شيقة مصرفة ووصفها كالشراب العذب ومعنى ولغاه الثانية، ولغ الماء • شرب ويريد ان الانسان حينما يسمع كلامهم يستوعبه ويستهويه • فيفهمه •

٣ ـ اويلي من جريم عمل ولغاه :

التفاته الى غيره من المقصرين ينصحهم وهم بعض الناس يفتخر انه ارتكب مخالفة معينة وينشرها هذا التصرف سيء جدا وهذا معنى ولغاه الثالثة • نشره : وتحدث به •

٤ ـ جنى ذنب عظيم من الخطا :

طبعا من ينشر الاعمال القبيحة والمحذورة والتي ينكرها عليه المجتمع هذا مقصر ومذنب ومرتكب لخطأ فاحش فهو يحاسب من قبل المجتمع لايقره على عمله هذا ومن الله سبحانه بمعاقبته له يوم الجزاء ••

* * *

اروم الوصل واترك من بعدهم جثير الناس تكصر من بعدهم
فركهم على العشائر من بعدهم تموج ام اليتامى والجناب

١ ـ اروم الوصل واترك من بعدهم :

يتحدث عن اصالة ممدوحه في الكرم ويقول يحاول ان يصل الى درجتهم لكنه شتان ما بينه وبينهم فهو بعيد جدا وكلمة من بعدهم الاولى• من بعد المسافة بينه وبينهم او بعد الفارق الكبير •

٢ ـ جثير الناس تكصر من بعدهم :

ويقول لست وحدي الذى لا استطيع ان اصل الى درجتهم من

السماحة والكرم انما غيري الناس كثيرون يقصرون عن مكانتهم ومعنى بعلهم الثانية من الوصول الى درجتهم في الكرم • يبقون وراهم •

٣ ــ فركهم على العشائر من بعيلهم :

الفارق بينهم وبين بقية كرماء العشائر انه في العيد ترى صفوف اليتامى وتقاطرهم يجلب النظر وبالاضافة الى جماعات كثيرة من الاجانب يقصد من اطراف قريتهم يتوافدون لينالوا من خيراته ومن كرمه وسخائه ومعنى من يعيدهم الثالثة • من يأتي العيد الكبير والصغير في هذه المناسبة

٤ ــ تموج ام اليتامى والجناب :

تتلخق هذه الاصناف لينالوا مما هيأ لهم من مكارم • ومن ماكل ومشرب او من ملبس ومن مكرمات اخرى •

* * *

غدو منا شباب ملاح واعراف بيوم الحرب شدو ريش واعراف
يعبد جتنا ليالي العيد واعراف وشمعة بيتنا تحت الثرى

* * *

١ ــ غدو منا شباب ملاح واعراف :

فقدنا رجالا غاية في الجودة من حيث السلوك والمعرفة ومعنى اعراف الاولى اهل معرفة • عوارف فاهمون •

٢ ــ بيوم الحرب شدو ريش واعراف :

العادة عند بعض العشائر العربية في بعض المناسبات وخاصة في الاعياد وفي شن الغاره يزينون الفرس والجواد السريع بنوع من الريش في عرفه قرب اذنيه او على رقبته هذا كناية ان الجواد جميل وسريع وهذا

معنى واعراف الثانية زينة كعرف الديك من نوع من الريش توضع علــى رقبة الفرس تدل على قوة الجواد وسرعته •

٣ ــ يعبد جتنا ليالي العيد واعراف :

عبد اسم الرجل الذى يخاطبه الشاعر يقول جاءتنا مناسبة جميلة علينا هى يوم العيد الاضحى والوقوف على عرفه في الحج وهى لعمري ايــام شريفة ومقدســة • ومعنى واعراف الثالثة يوم عرفة والوقوف على الجبل ليلــة العيــد •

٤ ــ وشمعة بيتنــا تحت الثــرى :

جاء العيد ووقف الناس على جبل عرفه وشمعة بيتنا يقصد ممدوحه غائب تحت الثرى أي ميت يتمنى ان يكون موجودا لتكون فرحة العيــد وفرحة الحج وفرحة وجوده ولكن ذلك فعل ماضي والى الله تصير الامور •

رحــل ضــعن الكرام الما نملهــم ومن طيب معشــرهم ما نملهـــم
المشبعين اليتامــى ما نملهــــم بظــل طيبــة سليمين العـــذاب

١ ــ رحل ضعن الكرام الماغلهــم :

يمدح الشاعر المتوفى بالسماحة والكرم وقلة النميمة للغير ومعنــى ما نمى لهم • ليس له نميمه ولا يذم احدا •

٢ ــ ومــن طيب معشرهــم ما نملهــم :

لانمل معاشرتهم ولاننسى صداقتهم لانها تدل على التربية الناضجة

وعلى السلوك الحسن والاصالة في التفكير وحب الغير ومعنى ماغلهم ما نملهم الثانية لانمل مجالستهم او صداقتهم .

٣ ـ المشبعين اليتامى ما نملهم :

المتصدقين على فقراء المدينة وعلى المحتاجين لهم منازل ودرجات عليا عند رب البرية . ومعنى ما نملهم الثانية منام الهم أي مساكنهم جنان الخلد .

٤ ـ بظل طيبة سليمين العذاب :

لهم منازل في ظل طيبة وطيبة المدينة المقدسة . التى يحج اليها الناس كل عام أي لهم جنات الفردوس وفي ظلالها يسكنون جزاء مكارمهم واعمالهم الجليلة تلك وتقوامم وعبادتهم المخلصة والله سبحانه وتعالى يدخلهم جناته دون حساب وبلا عذاب ..

* * *

تروم النفس على الفاين وجنها وخاف يضيع جوهرها وجنها

ليالي العمر وازتني وجنها مجاري كشمنى بالنياب

* * *

١ ـ تروم النفس على الفاين وجنها :

يمدح نفسه مفتخرا بقدرته على ضبط النفس الامارة بالسوء وكبح جماحها فيقول تروم تريد نفسه ان تتصرف بما يحلو لها والفاين العمل السيء المنكر وجنها أي يصدها ويمنعها ويوقفها عند حدها ويمسك بزمامها قويا ولايدعها تتصرف الا بموافقة العقل ومعنى وجنها الاولى يمنعها ويمنعها الى درجة الجنون يحد من تصرفاتها المرضية بالنسبة له .

٢ ــ وخاف يضيع جوهرها وجنها :

يريد ان يحافظ على هذا السلوك وهذا الوجود الجميل تماما كما خلق وكما يريده لنفسه من رضى المجتمع والناس عليه ومعنى وجنها الثانية روعتها وزينتها يخشى عليها من الضياع اذا بدر منه مايسيء لاسمح الله فيخشى على معدنه الكريم ان تشويه شوائب تبدل شكله الجميل او جوهره وهذا شيء مؤلم بالنسبة له لذلك استعمل كلمة اخاف يضيع جوهرها أي حقه ان يحافظ على نقاوة جسمه واعماله فهذا شيء جميل جدا

٣ ــ ليالي العسر وازتني وجنها :

احاطت به ليال معسرة مؤلمة وظروف عصيبة جدا ومعنى وازتني ضايقتني وجنها الثالثة ٠ جاءتها ٠يقال البنات جن أي جاءن له ةدارجة عند بعض العشائر ٠

٤ ــ مجاري كشمني بالنياب :

ماذا جاءت اليه بعد الليالي المعسرة تلك جاءته مجاري جمع مجرى والكلب او ابنه يقال له اذا كان شرسا مجري كالذي اصابه داء الكلب يتحرك بشراسة ويغلو ومعنى كشمني كذلك لغة دارجة عند الجبور أي مزقتني بالنياب بانيابها الحادة وهذا كذلك تشبيه جميل لما يحيط به من احداث مؤلمة ومزعجة لم تسمح له ان يجر انفاسه او يرتاح الى احبائه ولا ان يهدأ له بال او يستقر له حال ٠ فبالاضافة الى الليالي وآلامها وما تلد من احداث ليست بالحسبان بالاضافة الى ذلك عضته بأنيابها وآلمته وشبه عضها واخذها له على غرة كالحيوانات المفترسة مزقت جسمه واقضت مضجعة بما خلفته وراءها من اثار سيئة وعذاب اليم ٠

ملاح البيض ماجابن عكبهم ولا لعبن جواري بالدجى
جنوب الخيل جلت من عكبهم عسى لانسم الغربي عكبهم

* * *

١ ــ ملاح البيض ماجابن عكبهم :

يمدح صاحبه بأنه على جانب من الشجاعة والاقدام وملاح البيض يقصد النساء النجيبات لم يلدن مثل ممدوحه ومعنى عكبهم الاولى • من بعدهم لم يلدن امثالهم •

٢ ــ جنوب الخيل جلت من عكبهم :

اي ان الخيل تشهد على شجاعتهم من كثرة ركوبهم لها ومطاردتهم الاعداء ومعنى عكبهم الثانية • اعقابهم أي اعقاب الارجل التى توضع في ركاب الفرس أي أنهم يتعبون الخيل من شدة المطاردة وقسوة الملاحقة وخطورة المواقف واصناف المخاوف • فالجانب الايمن والايسر للحصان دائما معرض لضرب الارجل كي يحثه على الاقدام والجري والسرعة كي يقتل اكثر عددا من غيره ••

٣ ــ عسى لانسم الغربي وعكبهم :

يتمنى الموت بعد غياب اولئك الرجال النوادر ومعنى عكبهم الثالثة عقب موتهم وانتقالهم الى الدار الاخرى يتمنى ان يلحق بهم وان لايشم الهواء النقي بعد غيابهم •

٤ ــ ولا لعبن جواري بالدجى :

ولا حصل الطرب • ويقول كل فرح بعد غياب الاحبة محرم • وهذا لشدة تأثره بممدوحه • وعظيم تقديره له •

ملاح البيض مارادت بعـدنا وحزنن دوم مـن طـاري بعـدنا
نـدرج ساكت الهـزل بعـدنا متى بان النجـع من كـل باب

* * *

١ ـ ملاح البيض يقصد البنات البكر الجميلات لم تمل قلوبهن الى رجال بعدنا وعزفن عن الزواج بعد غياب العشيق المخلص ومعنى بعـدنا الاولى بعد غياب الصديق الاول والحبيب الذى هوته وهواها اول مرة .

٢ ـ وحزنن دوم من طاري بعدنا :

كن يتألمن اذا ما ذكروا ان فلانا بعد وغاب ويجوز ان لايعود كـن يتألمن لهذا الكلام ومعنى بعدنا الثانية بعد المسافة بيننا عنها .

٣ ـ نـدرج ساكـت الهـزل بعـودنا :

في المواجهة وساعات اللقاء مع الاعداء في الغارات اما للدفاع عـن الشرف والمال او طلبا للمال من الغير ففى هذه الحالة يمدح نفسه مع بقية ابطال عشيرته انهم يدرجون أي يسوقون ويجلبون الضعاف من النـاس كبار السن او الضعاف فى الاجسام او ضعاف الحيوانات المسـلوبة يجلبونها الى بيوتهم ومعنى بعدنا الثالثة برماحهم وبعصيهم وسيوفهم غير مبالين بقوة الاعداء وهذا يدل على رباطة الجأش .

٤ ـ متى بان النجع من كل باب :

هذه حالتهم يأخذون هذه الاموال بهدوء ويسيرون بها الى بيوتهم متى بان النجع اذا ظهر الاعداء من كل جانب لايهمهم هذا ولا يخيفهم ظهور الاعداء من احياء متعددة لانهم مسيطرون على الموقف من كل جهة .

اريـد ارفع معاكم وانتـم عناي واتعاطـى بالمحاجـي وانتم عناي
بحث سري اليكم وانتـم عتـاي صـميل وماتبشـون الجـواب

١ ـ اريد ارفـج معاكـم وانتـم عنـاي :

يصف ممدوحه بالرجل الشديد الذي يسند من يسير معه ويحميه من كل أذى ومكروه فشاعرنا يتمنى ان يرافقه وهو موجود معهم وهذا معنى وانتم عناي الاولى • أي انتم معنا برفقتنا •

٢ ـ واتعاطى بالمحاجي وانتم معتاي :

تتساقط اطراف الحديث وانتم بيننا ما اجمل احاديثكم المصرفةومعنى انتم معتاي الثانية تعتني او تتمنى وتلتذ بأحاديثكم وطيب مسامرتكم لناء وحسن معاشرتكم •

٣ ـ بحث سري اليكم وانتو معنـاي :

اطلعه على اسراره لانه يعتمد على حرصه وكتمانه لاسرار اصدقائه واخلاصه وصدق تصرفه مع رفاقه وابناء جلدته ومعنى انتو معتاي الثالثة انت مقصودي واعتمادي •

٤ ـ صميل وما تبشـون الجـواب :

شبهه كالظرف الذى يحتفظ بالماء وكالقاصة التى تحفظ الامـوال وكالقلب السليم الذى يحفظ الاسرار فقال مادحا صاحبه بالطيبة وحفظ السر فلا يبث خبرا ولا يخرج منه مايزعج غيره بله الاصدقاء والجيران

أنــا الميل اليوسط البحر وان جــر   هميــم اكلف الدوبــات وانجــر
عن شر الكرابــه اهاب وانجـــر انبيهــم للكــوات الجنـــــاب

١ ــ انا الميل اليوســط البحر وان جــر :

من العادات السيئة ان يمدح المرء نفسه لكن شاعرنا يتخطى هــذا ويمدح نفسه مشبها اياها بالميل وهو المركب الضخم او الطراد او كاسحة الالغام كما يقال حاليا ومعنى وان جــر الاولى اذا جرى في البحر او تحته

٢ ــ هميم اكلف الدوبات وانجــر :

هذا الميل او الطراد كما سميناه نحن يتعب السفن المرافقة او التــى يجذبها لشدة حركته واندفاعه وعظمة قتاله ومعنى وانجر الثانية . الانكر هو رباط السفينة من الحديد او المثبت لها وطبعا من شدة بأس هذا المركب يقلع كل شيء كالعاصفة حتى الرباط المحكم طبعا نوع من المبالغة نحــن نقبلها في حدود العقل .

٣ ــ عن شر الكرابه اهاب وانجــر :

غضبته وشدة مقاتلته للاعداء اما عن الاقارب فهو ينحســر ومعنــى وانجــر الثالثة . انســحب وابين عنهم للقربى .

٤ ــ انبيهم لــ لكوات الجناب :

احتفظ بقوة اقاربي وقدراتهم واغذيها ليوم الكريهة . او يــــوم الشدة ومقابلة الاعداء حينئذ استعين بهم مع قوتي لملاقات الاعداء وكسر شوكتهم وقوتهــم وهو أمــر جميل .

سلامي توصلو بالله يراوي   عبنك من حروف العلم راوي

بساكتهم صميلي ظل   راوي   وعيسى دوم مانوخ رجاب

سلامي توصلو بالله يراوي :

كان لسان حال صاحبه ينشال مدحا واشادة من كل الجهات على بعض رجالات العشيرة والشاعر من ضمنهم مطلع على ذلك فقال احمل سلامي ايها الراوي لهذه الجماعة الشجاعة وهذا السد المنيع الذى يصد الاعداء والغائرين عنا ومعنى الراوي الاولى المطلع وقاص الحديث •

٢ ــ عبنك من حروف العلم راوي :

لانك قد ارتويت وتزودت من العلم والمعرفة وعندك عقل ثاقب لذلك اكلفك بهذه المهمة ومعنى راوي الثانية • مرتوي متزود بالعلم •

٣ ــ بساكتهم صحيلي ظل راوي :

اذا سار معهم أمن كل شيء بقوتهم وهيبتهم قافلتهم تسير بأمان ورجالها يسيرون كما يحلو لهم حيث تحرس برجال اشداء وبفرسان يهابهم الاصدقاء قبل الاعداء والداني والقاص ومعنى راوي الثالثة ملىء دائما لانه لايتطرق اليه الخوف او الوجل ولانه يسير مع ركب يؤمن له المأكل لانهم كرام وما يملكون من متاع لانهم لايتعرضون لاذى لشجاعة الحراس معهم •

٤ ــ وعيسى دوم مانوخ رجاب :

لم يتعرض هو او جماله لاي منغص ولاي أمر مخيف فينام ويسير في أي وقت وبكل حرية واقتدار •

سلامي توصلو بالله يعاني خص السايلو بالحي عاني
عليهم جاركوب الصيد عيني تركب خلة جانوا غياب

★ ★ ★

سلامي توصلو بالله يعاني :

هذا صاحبه عقد العزم ان يزور اصدقاءه القدامى والمتصفون بالشجاعة والمقدرة فهم يستحقون السلام والتقدير ومعنى العاني الاولى. المتعنى والمسافر الى جهة الاحباب .

٢ ــ خص السايلو بالحي عاني :

السايلو الذين سألوا عني والحي جهة من المدينة او المنازل المعهودة ومعنى يعاني الثانية الذين سألو عني وسلمو .

٣ ــ عليهم جاركوب الصيد عيني :

عليهم الممدوحين والمعروفين كما قلنا بشجاعتهم وبكرمهم وبصفاتهم البارزة الاخرى تظل تتطلع عيونه لعودتهم او لمجيئهم اليه فهو يتمنى زيارتهم ليقوم وليقدم لهم خدمة ما ومعنى عاني الثالثة . عيني تظل ترقبهم وتنتظر قدومهم .

٤ ــ تركب خلة جانو غياب

عيني ترقب مجيء الاخلة وهم الاصدقاء البررة عشير العمر فهم بدرجة الاخوة عنده زيادة على ذكائهم وشد تحملهم وقدراتهم الفخمة بالذود عن العشيرة ضد غارات قطاع الطرق وهذا مشهود لدي جميع اترابه مما جعله يكن لهم هذه الدرجة المرموقة من المحبة والتقدير .

عرفت آني زماني صــعب ملــكاه　　عديـم وبي شماله لف ملـــكاه
ادور عــن جــواد العرب ملــكاه　　الكال سلمت والطـلاب خـــاب

* * *

١ ــ عرفت آني زماني وصعب ملكاه :

مرت به سنون عجاف وايام شديدة قاسية وهذا طبع الزمن حلــوة بعض ايامه ومرة اخرى ومعنى صعب ملكاه الاولى • مواجهة الزمـــن وملاقاة غدره صعبة •

٢ ــ عديم وبي شمالو لف ملــكاه :

تحضر للشر ولف ملكاه الثانية يقصد بها آلة يصد بها ضرب السيوف ربما هي الترس تهيأ بها ولف بها يده اليسرى يدافع بالمجن او الدرك ويضرب بيمناه الاعداء وهذا يدل على ان الزمان تنكر له وضمر لـــه الشــر وبيت الســوء ضـــده •

٣ ــ ادور عن جــواد العرب ملكاه :

يفتش ويبحث عن بعض الاشداء من الناس وكرمائهم ممن يجيرون ويستجارون وهذا يدل انه مأخوذ على عاتقه ويدور في حلقة مفرغة يفتش عن من ينقذه وينتشله من هذا الموقف ويقول لم يجد من يعني ومعنـــى ملكاه الثالثة لم اجد هذا النوع من الرجالات •

٤ ــ الكال اسلمت والطلاب خاب :

الذى يقصد من شجعان العرب الذين يبحث عنهم من يتعهـــد له ان يسلمه مما هو فيه من ضيق ويستند اليه من كل شر ويطمئن على حياتـــه ومجريات الامور فيها وانه يصد عنه ويحميه من كل مكروه ••

شـرينا للحـرب سيف وردينـــا   واحنـــا دوم للعايـــل ردينـــا
ماتــدري يــو كاطـــع ردينــا   يجيــد اللبــوة المجــري بغــاب

★ ★ ★

شرينا للحرب سيف وردينـــا :

يفتخر بنفسه وبرجال عشيرته ويقول تهيأنا لملاقاة الاعداء وهيأنـــا مانصد به الخطر وندرعه من سيوف ورماح وآلات اخرى ومعنى ردينـــا الاولى • الرديني رمح قوى منسوب الى الرجل الذى • صنعه وهـــو من الرماح القوية جـــدا •

٢ ــ واحنـــا دوم للعايـــل ردينـــا :

نحن بالمرصاد لل من يبيت لنا شرا • ولكل من يـــروم مواجهتنـــا او التعدي الى ممتلكاتنا من متاع واغنام • ومعنى ردينا الثانية • ردينا ودفعنا الشر عنا وابعـــدناه •

٣ ــ ماتدري يـــو كاطع ردينـــا :

ابو كاطع رجل يخاطبه ويقول له ان اضعف بقاتل في عشرتنا يقهر الاعداء اذا ما هاجمونا ومعنى ردينا الثالثة • اردانا واضعفنا هو قوي جدا

٤ ــ يجيد اللبوة المجري بغاب :

يجيد يقهر ويغلب واللبـــوة انثى الاسد • والمجـــري الشرسة مـــــن اللبـــوات والغاب معروفة ومعنى ذلك انه يفتخر برجالات عشيرته وانهم اقوياء جدا لايدنو منهم عدو الاقهروة ولايقترب منهم متعدي الا هزموه وقتلـــــوه •

زعيم ابـن السـلام لو هذبهـن يتمجـد بالمصـايب ويهذبهـن

يا هل كاضب كبـودي وتهذبهـن تكيـد عـاد مـن حمى السـنا

★ ★ ★

١ ـ زعيم ابن السلام لو هذبهـن :

ان هذا الشيخ وهذا الجرىء لو امتطى صهوة الجواد واعتلى سرج الركوبه يكن في غاية النشوة والسرور • وفي قمة الامنيات له ان يضـع الحق فى نصابه وان يحق الحق دائما ويزهق الباطل ومعنـى لـوهذبهن الاولى • اذا امتطى الخيل وسارت به مسرعة •

٢ ـ يتمجد بالمصايب ويهذبهن :

نعم يفتخر انه يلاقى المصاعب ويتحمل المكارة في سبيل ان يحل العدل في الارض بدل الجور والضلال • ومعنى ويهذبهن الثانية يردد اسـم المصاعب على لسانه دائما ليحلها وليطرح السلام بدل المشاكـة وبـدل الاعتـداء والاجـرام •

٣ ـ ياهل كاضب كبودي وتهذبهن :

يامن تشذب قلبي من عثراته ويامن تحاول ان تنتزع الشر من قلوب الناس ، وتنقذ البشرية من عمل المخربين ومعنى وتهذبهن الثالثة تشذبهـا تعدلهـا •

٤ ـ تكيد عاد من حمى السـنا :

احترس ايها الرجل المصلح من شرور شياطين الارض واحترز مـن اباطيلهم واتهاماتهـم التى هى كالنار لاترحـم احـدا •

ياليث بالزوار سـمعت وتـــاه اتجـد الطارش البلخـلا واتـاه

عجب جـدك يوجف الرحى وانت ما شاعـت لـك علـوم بينـات

١ ـ ياليث بالزوار سمعت وتـاه :

يشيد بصاحبه ويصفه بالاسد الذى لايقهر ومعنـى وتاه الاولـى صوت زئيره بالغابـة .

٢ ـ اتجد الطارش البلخلا واتـاه :

اتجد ترشد وتهدي وطبعا يهتدي السائر بصوت الاسد لشدتـه ولقوته وانه يسمع من مسافة بعيدة ومعنى وتاه الثانية الضال يسترشد بصوت الاسد القوي .

٣ ـ عجب جـدك يوجف الرحى وانت :

البعض الرجال الصالحين كرامات يظهر قسم منها آتيـا والقسم الاخر يظهر بعد مدة وهنا يحث الشاعر هذا الرجل العابد والذى ينتسب الـى الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) ان يساعده وينقذه مما هو فيـه من شدة ومما هو فيه من ضيق ويقول جدك كراماته بينه فلماذا لم يظهر بعضها لك ومعنى وانت الثالثة أي هو ذاته لم تظهر له اية كرامة حاليا كما يقـول الشاعـر .

٤ ـ ما شاعت لك علـوم بيـنات :

لم تنتشر ولم تك لك اخبا رتستدل منها انك على سرابيك واجدادك فاطلب من الله وكن على سر آبائك واجدادك وقم بالواجب لمن يطلب منك ذلك باذن الله ...

لبن عيسى لدز خطوط من ضيم زعل واشجي لكم ياشيخ من ضيم
ايا حر صعد بالجو من ضيم جناحوا وارعب العايل صواب

★ ★ ★

١ ـ لابن عيسى لدز خطوط من ضيم :

يستنجد بسيده على ما لحق به من جور وما اصابه من ظلم المعتدين ووصفه بالصقر المحلق بالجو يرعب ما تحته من مخلوقات ومن اعداء ومن خصوم •

فقال سأرسل مطلبي على شكل رسائل ابلغها ابن عيسى وهو شيخه وعلى طريقته يسير ومعنى من ضيم الاولى • من قهر الاعداء وغضبهم •

٢ ـ زعل واشجي لكم ياشيخ من ضيم :

يضمن هذه الرسائل شكواه ضد الجائرين والمعتدين عليه ومعنى من ضيم الثانية من ظلم هؤلاء وجورهم •

٣ ـ ايا حر صعد بالجو من ضم :

•• ايا حر شبه بالطائر الحر وهو الصقر الذى تهابه سائر الطيور اذا ما حلق بالجو ومعنى من ضم الثالثة اذا ضم جناحيه لبعضهما فيسقط وينقض على فريسته كالقنبلة ويفتك بها ويقتلها شر قتلة

٤ ـ جناحه وارعب العايل صواب :

يرد المعتدي بضربة قاصمة ويتركه عبرة لمن اعتبر ويقطعه شذر مذر هكذا سيده بالمعتدين يقصم ظهورهم ويجعل حياتهم تعسه نكده •• بمعونة خالقه العظيم ••

لفا الصابور والضامن ولاني ورجال الكون مابيهم ولاني

يذل الغير يافارس والا آني معلم على صدمات الجناب

★ ★ ★

١ ـ لفا الصابور والضامن ولاني :

الضامن من يسدد الضربة بنجاح جدا لايخطىء ضربته ابدا فحينما يكون بين الاعداء بجمعهم يسدد عليه هذا الرامي ضربته وهو يقع تحت المرمى لايهتم صاحبنا بهذا لشجاعته النادرة ولكثرة ممارسته ومنازلته االاعداء ومعنى ولاني الاولى تسكن مني • قريبا مني •

٢ ـ ورجال الكون مابيهم ولاني :

بقية رجاله كلهم اذكياء غيارى لايفرون ابدا ومعنى ولاني الثانية التي من الرجال عكس الحليم اي غبي وغير فاهم فهو يقول لايوجد بين اتباعي من هذا النوع قطعا •

٣ ـ يذل الغير يا فارس ولاني :

يخاطب صاحبه الفارس او اسمه فارس يقول له المذلة للغير اما آني الثالثة أي والا انا فأنا خبير بمثل هذه الصولات وعليم بطرق الاعداء ومنازلتهم ••

٤ ـ معلم على صدمات الجناب :

أي هو متعلم ومتحمل ضربات الاعداء الاقارب منهم او الابعاد والداني منهم او القاصي فهو لايكترث لملاقات الاجانب والمعتدين بل يلقنهم دروساً وعبر لاتنسى على طول الزمن ••

★ ★ ★

الخل الما عدلهم بسمعاني غدو عني وخلو بسمعاني

يا زادي من بعدهم بسمعاني ومن غير الصبر ماله اسباب

١ ـ الخل الماعـدلهم بسـمعاني :

الخل معناها الاصدقاء فهو يمدحهم بأنهم اعزاء عنـده ولهم مكانة خاصة ولايعادلهم من المعزة والتقدير سوى ماء عينه وهذا معنى بسمعاني الاولى أي بس ماء عينيه .

٢ ـ غدو عنى وخلو بسمعاني :

هؤلاء الاعزة ذهبوا عنه وغابوا ولم يتركوا عوضا عنهم سوىبعض ذكريات وبعض صفات ومعاني يعتز بها وهذا معنى بسمعاني الثانيـة أي بعض الصفات والذكريات .

٣ ـ يا زادي من بعدهم بسمعاني :

أكله من بعد فراق الاحبة فيه سم وغير مفيد بل يضر الجسم ويفسده ويسمه وهذا معنى بسمعاني الثالثة أي طعامه فيه سم عاني يقتل من يأكله وهذا كناية عن وقع غياب الصديق عليه . وانه لايستطيع الحيـاة بعـده

٤ ـ ومن غير الصبر ماله اسباب . أي فقد الاحبة وغيابهم عظيـم وقاتل ولايعالج الا بالصبر فقط ففي الصبر تحل بعض المشاكل وتنجاب بعض الهموم فعليه ان يصبر حتى يقضي الله أمـرا كان مفعولا .

* * *

تحـير ابنـاء الصائب من هلينـا	علـى الجودات دفـك المنهلينـا
فركنـا على العشـائر مـن هاينـا	بالهدوشـ اللقـو والغـير هاب

* * *

١ ـ تحير ابنـا المصائب من هاينـا :

من عظمة الانسان ورجولته ان المصائب والشدائـد لاتؤثـر به ولا يعير لها أي أهتمام وهذا من رباطة الجأش وقوة التحمل وعمق الايمـان فقال تحير اي تحتار المصائب بنا وبأهلنا فهي تنتابنا وتتكرر على هذا او

ذاك لكن لايظهر أي أثـر لاعلى هذا ولا على ذاك من رجالاتهم فيصفها بأنها تحتار على هذه العزائم الشديدة ومعنى من هلينا . من أهلنا من آباء وامهات واجـداد ...

٢ ــ على الجودات دفـك المنهلينا :

الجودات من الجود وهى المكارم وكل عمل شريف يجودون به علـى الغير دفق المنهل وهو الينبوع من الماء فيشبه مكارمهم وحنوهم على الغير كصب المناهل وتدفق المياه العذبـة .

٣ ــ فركنا على العشائر من هلينا :

الفرق بيننا وبين بقية العشائر والقبائل استقبالنا الحار بالهدوشـ وهم الضيوف والقادمين من كل حدب وصوب فهـذا الاسـتقبال وهـذا الترحاب خاص به وبأهله ومعنى من هلينا الثالثة من رحبنا واستقبلنا .

٤ ــ بالهدوش اللغو والغير هاب :

بالضيوف وبالقادمين من كل مكان وبهذا يهابنا من يجاورنا ويقدر بنـا هذه المكانة المرموقة والخلق القويم ..

* * *

اريد اسكن بالمدينة وبيت ما اريد وغـير المصطفى جيران ما أريـد

وحـق الفرق الجمعـة من العيـد يبـو ابراهيـم يا سـبور الحمـى

* * *

١ ــ اريد اسكن بالمدينة وبيت ما اريد :

هذا انسان هائم يحب الديار المقدسة ومن يسكن فيها ومن يدفـن فيها مشغوف بعبادة ربه والتبتل اليه ومعنى يسكن في المدينـة أي يريـد ان يتعبد في تلك الارض الطاهرة المقدسة المدينة المنورة الى قرب جدث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في تلك الروضة في تلك البقعـة

المقدسة قرب منبر رسول الهدى وبلثم المكان المطهر والذى صلى فيه رسول الانسانية صلوات الله وسلام عليــه •

٢ ـ وغير المصطفى جيران ما اريد :

لايريد ان يجاور في ذلك المكان سوى سـيده محمد صلى الله عليه وسلم • وهو المصطفى وهو المختار من عباده الله قاطبة لتبليغ رسالة ربــه وتعاليمه للبشرية جمعاء • ويهديها الى طرق الخير والسعادة •

٣ ـ وحق الفرق الجمعة من العيــد :

يقسم بالله سبحانه وتعالى انه لايفضل جارا ايا من كان علــى جيرة رسول الله (ص) ولايحب مخلوقا في هذه المعمورة اكثر من المصطفى (ص) وقال يا ابا ابراهيم وهو سيدنا محمد (ص) يا سور الحمى يا ذخر وياحام المؤمنين وشفيعهم يوم يعرضون على بارئهم يوم الحساب والجزاء •

* * *

حلــو هلمــا و لولالا بذرمـــم ومن طـال المكث يحباي بدارهم

الجان الغــاب نجـم الهـم بدرهم جثير من النجـم عـــلا وغــاب

* * *

١ ـ حلو هل ماو لولالا بذرهـم :

المــاو هنا (النجر) آلة من المعدن تدق بها وتصحن القهوة بعد ان تحمس على النار وتنعم والان توجد ماكنة كهربائية لصــحن القهــوة • وشاعرنا هنا يمتدح وتمتلىء نفسه غبطة ويكون في نشوة عارمة حينمــا يسمع صوت المــاو وهو يصحن القهوة ويضربه الشخص بيمناه أي يضرب المــاو بمدقة فيخرج صوتا موسيقيا جميلا جدا ما أعظمه من شعور ومــا اذكاه من تعبير وما اكرم نفس قائله العربية الاصيلة ومعنى بذرهم الاولى بجوار الكريم هذا والممدوح فهو يمدحه بهذه الصورة أي ينبه اطـراف

الحي انه آن اوان شرب القهوة فهلموا يخبرهم بهذا الصوت الرنان ان

اقبلوا للاكل والشرب ..

٢ ـ ومن طال المكث يحبابي بدرهم :

كذلك ما اجمل البقاء والمكث بهذه البيوت المعمورة بكرامهـــا وبساداتها ومعنى بدرهم الثانية بدارهم وبسكانهم .

٣ ـ الجان الغاب نجم الهم بدرهم :

اذا كان السيد المتوفى منهم هو بدرهم وشيخهم فلا بأس فهذه سنة الله لايبقى حي في هذه الحياة ومعنى بدرهم الثالثة شيخهم .

٤ ـ جثير مـن النجـم عـلا وغـاب :

لم يغب هذا البدر وحده فقط فهناك آلاف وملايين من النجـــوم والبدور اضرابه ولدوا وادوا دورهم وغابوا وهذه نتيجة حق لكل حـــي عند الله سبحانه .

ـ ب ـ

نماذج من العتابة في الرثاء والحنين مع الشرح :

النموذج الثاني

في الندب ، الرثاء ، والحنين

ولم يقتصر هذا اللون من الشعر على الرجال فقط بل تعداه الى النساء فهناك بعض النساء اجدن وابدعن في العتابة والنايل والسويحلي. وانواع الادب الشعبي الاخرى . فهذه (فطيم البشر) امرأة من الجبور ذكية وذات باع في الدراية والقول ولها خيال واسع فهي بينا كانت متوجهة لزيارة بعض اقاربها بصحبة ابنها المطهم الوحيد والذى مات ابوه قبله فهو املها وهو حياتها . كانت تسير محاذاة الزاب وفي ساعة استراحتها على ظفته اليمنى بعض الوقت وفي لحظة نزل يستحم دون علمها ، فأخذته سورة الماء وهى تجري بسرعة متناهية وعلى أثر صراخه توجهت مسرعة مندهشة فاذا هو عائم جثة هامدة . مسجى على الشاطىء فحدقت فيه وارسلت تنهدات حاره وزفرات متهدجة .

او في رواية اخرى انه تمرض عليها في هذا المكان من الشط اسمه تل (وفري) وعلى أثر هذه النوبة الحادة فارق الحياة فقالت :

يحجلي أنوح عكب الولف وأفري   ثياب حزن على النايسين بتل وفري
متى قاظت شطوط الزاب وفري   يتجدد حزن كلبي على الشباب

١ ــ يحجلي انوح عكب الولف وافري :

لها حجة دامغة وعذر واضح ان تنوح وتندب ومعنى (وفري ثياب امزق ثيابي) وهذه عادة النائحات على اولادهن ومعنى وفري الاولى امزق واشق ثيابي هلعا .

٢ ـ حزن على النايبين يتـل وفـري :

انوح حزنا على هذا الشاب الوسيم الذى دفنته في هذا التل بجانب الزاب الايمن واسمه تل وفري الثانية .

٣ ـ متى فاظن شطوط الزاب وفري :

في موسم خاص يفيض ويرتفع الماء في الزابين الاعلى والاسفل من نهر دجلة ونهر دجلة يسمى (فـرا) لكبره ستظل تذكره في هذه الايام ما اسوأها عليها ومعنى (وفري الثالثة) الفرا النهر الكبير .

٤ ـ يتجدد حزن كلبي على الشباب :

يتجدد حزنها وبكاؤها عليه كل سنة في هذه الايام فهي اذن بنظرها غير ملامة وفي حل من عتب الناس لانها تفقد شابا جميلا وهو املها فـي الحياة فكيف لاتندبه وتنوح عليه كل عام وخاصة عندما تفيض الروافد الصغيرة الزابان . ستظل تذكره وحزنها يتجدد وتفيض عيونها بالدموع وقلبها بالحرقة الى ان تلحق بـه ..

* * *

ثم تعود شاعرتنا لترثى اخاها الذى استله المنون منها وهو فـي ريعان الشباب كذلك ، فتصف آلامها وحالتها بعد فقـد الاخ والابن ، وتقول لقد حار الطبيب بمرضها ولم يهتد الى تشخيصه ، وتطوف وكأنها في حلم فتقول لمن حولها راقبوا ضعون السائرين من الاحبـة في طـرق الحياة علكـم تعثروا على احدهما فقالت :

* * *

١ ـ عبد كاسر الجرحى سلجوابراه   وصيبي مالـكا حكيـم وابـراه
كلب رايـع الضعن الولف وابراه   علـى رج السـراب وارتـاب

١ ـ عبد كاسر الجرحى سلج وابـراه :

في حالة من المرض وفي احدى نوباته والطبيب يجسها ويفحص علتها تخاطب احد الجالسين اسمه عبد سواء كان ابنها الاخر او احد اقاربهـا تقول كاسر الجرحى سلج وابراه كاسر قوي الحبل تعتقد ان الطبيب يريد ان يخيط الجرح فلابد له من خيط قوي يلمه . ومعنى سلج خيط من القطن عادة ومعنى ابراه الاولى . الابرة التى تخيط الجرح او اى ابره . هذه وصيتها ان تهيأ الابرة ويقوى ويفتل الخيط كثيرا .

٢ ـ وصيبي مالكا حكيم وابراه :

مرضي لم يشخصه الطبيب ولم يعثر على سببه وبالتالي ليشـفيه ومعنى وبراه الثانية . يشفيه . ابرأه .

٣ ـ كلب رايع الضعن الولف وبـراه :

كلب اما تخاطب احد الاقرباء بهذه اللغة تنزله منزلة قلبها او تخاطب قلبها ومعنى رايع الضعن الولف اي راقب وتتبع مسير الضعن وابـراه الثالثة راقبة وسر وراءه لتتأكد باعتقادى على معرفة مكانهما كما تتصـور لانها في ساعة مرض .

٤ ـ على رج السراب وارتاب :

مهتديا بموجات السراب وهو مايتراءى للسائر في الصيف وخاصـة العطشان كأنه ماء ولما يأتيه لم يجده شيئا والرتاب . فتش في الارض مرتفعاتهـا ومنخفضاتها .

المرأة هذه فجعت مرة ثانية بأخيها ففجر هذا ينابيع الشعر فيهـا وقالت ابياتا عديدة لم يحفظ منها الا القليل ترثى ابنها واخاهـا فجاءت

بعجيب المعاني وجزل الالفاظ وأجادت . فهي تطلب من الطبيب ان يحكم الجرح لانه فتحته كبيرة لايلتئم كما تعتقد ثم تلوي زمام امالها وتنحسر طالبة من الناس ان يعقبوا الراحلين منها مهتدين بأمواج السراب الذى يلف الاماكن في الصيف علهم يجدوا أثـرا لمن ترثي وهذا كله من نار قلبها وشـدة الوجـد وعظـم المصـاب ..

* * *

وهذا الاخر احد المتيمين والذى لا اعرف اسمه . ذهبت صديقته مع اهلها ولم تعد وقد تعلق بها لدماثة طبعها وحسن صـورتها ، وظلت عيناه شاخصتين ترقب عودتها وتتوسم ذلك في كل خيال يراه وفي كـل شبح يتراءى . وقد تصرمت شهور الصيف وهى طويلة بسمومها وهمومهـا ولم يعثر على خبر لها البتة ، وجاءت اشهر الخريف ، وظهرت قطع السحاب في السماء مشرقة ومغربة ، وهو يتأمل ويركض وراء الركبان والحوادي يسأل عنها ويتسقط اخبارها وهل من عودة ولكن . وما بعد لكن شيء مؤلم لم يقع لها على اثـر ولم يتوفر مايسره وبعد ان اعياه التعب ويئس من لقياهـا قال :

* * *

طل غيـم جديد ونهض بالجـو   تبشبش خاطري وافرحـت بالجـو

مازال الصافات البيض بالجـو   حزين آنـي علـى فركـا الحباب

* * *

١ ــ طل غيم جديد ونهض بالجـو :

ظهرت قطع السحاب في السماء هنا وهناك تدل على قدوم الخـير والمطر بعدها وهو يتوقع مجيء الحبيبة وتعود كما تعـود هذه الغيوم . ومعنى بالجو الاولى . السماء .

٢ ــ تبشبش خاطري وفرحت بالجــو :

استبشر خيرا وبالغيوم الجديدة وما تحمل من خير وفرح بالقادمين الجدد ولعل من ضمنهم من يحب لعلها تعود كما عادت هــذه الســحب ومعنى بالجو الثانية . بالقادمين .

٣ ــ مازال الصافات البيض بالجــو :

هنا الصافات فيها قولان . قول هي طيور في السماء تبيض وتفرخ هناك في الجو وما علاتا من السماء . واعتقد هذا رأي بعيد والقــول الثاني انها اضلاع الانسان المصفوفه في جوفه وفي جوته ومعنى قولــه انــه مازالت اضلاعه بين جنبيه وهو حي ومعنى الجو الثالثة . صدر الانسان جوفــه .

٤ ــ حزين آني على فركــا الحبــاب :

سيظل حزينا ما دام على قيد الحياة .

استبشر شاعرنا خيرا بقدوم السحاب الجديد . وتصور ان حبيبتــه ستعود وتأتى كما تسور هذه السحب فلعله يحظى باشراقتها او يتسع لهــا على أثر وهو يقول لا اقطع الامل عنها وسابقى في الامل مازالت هــذه الاضلاع في حنايا صدري وساظل احن الى ذلك المخلوق الجميل وتلك الانسان الملاك وكلما مــر جون في السماء او ركب في الارض سأظــل ارقب اخبارها ومصيرها الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا .

* * *

من فرط وجده على الحبيبة ، ضرب جسمه نوع من الدمامل والقروح دنام مسهدا ، يرسل زفرات حادة على ما اصابه وتحدث هو عن نفسه وان الطبيب حينما فحصه وجد ان الدمامل متقيحة فقــال :

جشف جابر جروحي ومد يبهـن ميال وكـال اويلـي مدييهـن
تكفى ضعون خلي ومـد بيهـن حـوادي ماتجـل مـن السـرا

★ ★ ★

١ ــ جشف جابر جروحي ومد يبهـن :

جابر يقصد به الطبيب الذى فحصه وفحص الدمامل بعد ان مد يبهن الاولى أدخل الاميال للفحص جمع ميل .

٢ ــ ميال وكال اويلي مد يبهـن :

تألم الطبيب . ورثى لحاله فقد تقيحت هذه الدمامل فهى اذن خطرة فتأسف وقال ياويلي مد يبهن الثانية فيها قيح ماء فاسد .

٣ ــ نكفي ضعون خلي ومدبيبهن :

ساق الضعون وهو معنى الرحيل طلبا للكلأ وللماء . والحوادي جمع حادي وهو الراعي الحادي . ومد يبهن الثالثة ساقـو الضـعن وابعدوه . فهم شطر لايأبهون للسفر ولا لمخاوفه .

٤ ــ حوادي ماتجـل من السـرا :

الحداة كما قلنا رجال لايملون السير والتنقل يتحملـون المصاعب دون مبالاة ، هكذا عبر عن تعلقه وعن شعوره الفياض تجاه حبيبته التى ابعدها عنه الحداة . بسيرهم السريع . حتى حل به ما حل وضربت بجسمه هذه الدمامل ، وانواع الامراض الاخرى .

تناهى اليه نبأ وفاة اخوه الاكبر ، وساعده الايمن عليه يعتمد فى الملمات وهو مؤنسه أطرق ساهما لاول وهلة ثم تصبر وحوقل وسرت في جسمه رعشة غير ارادية وذرفت عيونه ثم أنشـد :

يا دمعـي من صميل الراس هشال عمـن مالي عنايا غـير هشـال
بظن آني عديـم العقـل هشـال جروحن ما جـرى منهـن ميـاه

١ ـ يا دمعـي من صميل الراس هشـال :

يخاطب دموعه الحارة وانها تخرج من مآقية بغزارة على أخيه الراحل ومعنى هشال الاولى تخرج تهشل وشبه مصدر هذه الدمـوع واكياسـها في راس الانسان ، كالقربة تمده بالدموع متى شاء .

٢ ـ عن مالي عنايا غير هشـال :

لماذا يندبه ويبكيه لانه لايملك غيره كما يقول ومعنى هشال الثانية. هذا الاخ الراحل . المتوفى .

٣ ـ بظن آني عديم العقـل هشال :

يعود الى نفسه وان هلعه هذا خطأ كما يعترف ومعنى هشـال الثالثة تزف عليه دما بدل الدمع كناية عن عظم الفجيعة .

٤ ـ جروح ما جرى منهن ميـاه :

بكى كما اسلفنا دما بدل الدموع فشبه هذا بالجروح التي أخرجت الدم بدل المياه . رثى اخاه بهذه الكلمات عبر بها عن بعض ما يكنه قلبـه تجاهه ويواسي أبويه . ويحثهما على الصبر والسلوان وهذه نتيجـة حتمية للبشـــر .

١ ـ الشاعر صالح الشنيبت العـزاوي . مـن شـعراء تكريت المشهورين ولـه اشعار اخرى كثيرة .

يتبرم شاعرنا من كثرة همومه واشجانه بحيث اثقلت رجليه عـن المشي واصبحت لاتطاوعه في اكثر الاحيان . ويضيف ان جروحه لم تندمل وسبب ذلك كما يعتقد ان الخيط الذى يشدها لم يكن قويا محــكم الضبط لذلك فهى الان تؤلمه وتنضح قيحا ويبث شجونه بزفرات وآهات

تصاغ على لسانه فتخرج الالفاظ وكانها جمرات لاذعة تقع على السامع الفاهم وقع السيوف القواطع بل واشد إيلاما • ثم ينثني فيصف حالته وانه عقب وتتبع ضعن الاحبة وسمع صوت حاديهم وكاد ان يدركهم لولا انهم ضاعوا وأختفت آثارهم في البادية المترامية الاطراف فهو يعبر عن هذه الصورة بقوله :

★ ★ ★

يا همي مجلف جدامي من وعاي وجرحي ما كسر سلجو من وعاي
الحجت الضعن وادركتو من وعاي كضم واخفى عنايا بالوطى

★ ★ ★

١ ـ يا همي مجلف جدامي من وعاي :

يخاطب هسومه المكدسة بأنها اثقلت ارجله عن السير وافعدته ومعنى من وعاي الاولى منذ ادراكي ووعي منذ نعومة اظفاره اتابته هذه الهموم وشلت حركته •

٢ ـ وجرحي ما كسر سلجو من وعاي :

المعهود ان الجرح الكبير يخيط بابرة وخيط لكن الخيط يجب ان يكون قويا كي يلم الجرح فهو يقول لم يفتل وبهيأ هذا السلج او الخيط من قبل شخص واع يعرف كيف يبرم الخيط ويقوى ومعنى من وعاي الثانية من انسان واع مدرك • فاهم •

٣ ـ الحجت الضعن وادركتو من وعاي :

كان معقبا ضعن الولف • العشيقة على بعد وبين الفنية والفنية ينادي باسمها او باسم معار تعرفه لكن دون جدوى • حيث البادية واسعة ، ومسالكها متعددة وأثارها تعفى بعمل الرياح المستمرة فيتحدث عن نفسه قائلا لقد ادركت القافلة او كدت من صياحي ومناداتي لكنها ضاعت ومعنى من وعاي الثالثة • من صياحي ، وهلعي •

٤ ــ كفهم واخفى عنايا بالوطى :

هذا الضعن اختفت اثاره وضاعت علاماته في اكوام الرمال الهائلة في الصحراء . فعاد ادراجه بعد ان تعـرض للمهالك ولمخاطـر الضياع فالصحراء كالبحار تأكل التائهين وتأتي على آثارهم ان عاجلا او آجـلا صورة من صور المعاناة يرسمها لنا هذا الرجل بهذا الخيال الهادىء وبهذه الامانة والروح الساذجة تحكي مالها وما عليها .

★ ★ ★

ادور لهـم بلاد الجـد والمـات   علـى هجن بهـذا الـدو ولمـات
لزوم الحـي يشـوف الحي والمات   تظـل بحسرتو شـوف العبـاب

١ ــ ادور لهـم بـلاد الجد والمـات :

سأبحث عنهم واتجول في طلبهم بلاد الجد الارض المرتفعة مثل نجد اما المات فالارض المنخفضة وهذا كناية عن شدة تعلقه بها وهيامه بحبها سيبحث عنها في كل مكان في الجبل في الوادي في الارض المستوية في المدن في القرى عله يجد ضالته المنشودة ومعنى المات الاولى . الارض الموات . المنخفضة . اللينة .

٢ ــ على هجن بهذا الدو ولمـات :

الهجن الجمال القوية المدربة الممارسة المهيأ لهذا الغرض والـدو الاتجاه ومعنى ولمـات الثانية . والمه حاضره موجوده .

٣ ــ لزوم الحي يشوف الحي والمـات :

الحي له أمل ان يجد خليله الحي اينما يكون وان تأى المكان وبعد لكن احتمال ملاقاته له عظيم اما الميت فلا امل فيه او منه ومعنى المـات الثالثـة . المتوفى .

٤ ـ تظل بحسرتو شـوف الحبـاب :

رؤيا الاحباب وامل اللقاء بهم وهم اموات فهو ضرب من المستحيل لذلك قال بحسره ممضة قاتلة . لم أر تلك الصورة الجميلة الى حين .

* * *

يا جابر لف جرحـي عجـل بدواي اغثيت الكالبوني الليل بـدواي
صـدر كـل الورود وظل بدواي على بـير الحزن ينهـل غشـا

١ ـ يا جابر لف جرحي عجلً بدواي :

يكلم الطبيب ويحثه ان يلف جرحه ويضـمده بالـدواء المناسب وبسرعة ومعنى بدواي الاولى . العلاج او الدواء .

٢ ـ اغثيت الكالبوني الليل بدواي :

من آلامه وعناته ازعج من حوله من السهاري او المرض مثله او من يجاوره فهو يعتذر لهؤلاء الذين يشرفون على علاجه او من كانوا مثـل حاله حيث سبب لهم مكاره هم في غنى عنها ومعنى بدواي الثانية بالتناوب هذا يبدي المساعدة ساعة والاخر يبدأ عماه بعده وهامجرا يتبادون .

٣ ـ صدر كل اورود وظـل بدواي :

الورد جمع وارد وهم الذين يسقون الماء من مصادره وشبه حالتـه مع بقية المرضى فهم استفادوا من العلاج وشفوا اما هو فلا ومعنى ظـل بدواي الثالثة وصل عدد المساقين اليه ولم يشمله فبقى بدواه ينتظر .

٤ ـ اعانـى بـير الحـزن ينهـل غشـا :

ظل غريق احزانه ومحط العذاب والالام وشبه هذه الالام كأنها

تخرج من بئـر مترعه . وقد انكض من حوله من المرضى وشفوا الا هو بقي طريح الفراش ممدودا تلفه الامراض والهموم ..

★ ★ ★

يا جدمي سـرع بالديـان لوعان   وما لوم الكلب على الخلان لوعان
عليهـم بالدجـى بجـواد لوعان   شبه جـــود معيب وهشل مـاء

١ ـ يا جدمي سرع بالديان لوعـان :

يتعجب الشاعر من سرعة اقدامه حينما تتوجه لطلب الحبيب يصفها بالشدة والصلابة فهي تقطع البوادي والمسافات الطويلة دون ملل ومعنى لوعان الاولى . اذا تذكر الاخلة وعن عليهم .

٢ ـ وما لوم الكلب على الخلان لوعان :

يسمح لقلبه ويعطيه عذرا ان عانى انواع المكابد والمصايب وتحمـل كل مكروه من اجل قرينته المتوقعة وكيف لا وهي على جانب من الحسن والخلق عظيمين ومعنى لوعان الثانية . اذا لاقى وعانى .

٣ ـ عليهم بالدجى يجواد لي عين :

على فراق الاحباب تهمي عيونه في الليل خاصة كما يتستر به لان العربي لايبكي بدموع بل يتصبر الا اذا كان السبب عظيما فوق الاصطبار ومعنى لوعان الثالثة لي عين .

٤ ـ شبه جـود معيب وهشل مـاء :

الجود القربة التى تحمل الماء يشبه عيونه وهي تذرف الدموع على فراق العزيز كالقربة التى اعييت واصابها التلف من بعضـى جهاتها فهـي تهشل الماء وتصبه فكذلك عيونه على الغالي تهمي وتتقاطر دمعاتها كالقربة المعيوبة لاتحفظ المـاء بل تهشله بالتدريج .

الد.. ـا مازهت لـــي واناابهـــا تهـــد كصور من جلس وحصـا
تكيـد من كشرتهـا ونابهـــا وترجيني على المنـكر وانبهـا

★ ★ ★

١ ــ الدنيا مازهت لـي وانا ابهـا :

لم تغره الدنيا ولم يتمتع بملاذها الكثيرة ولم يفرح الى درجـة المبالغة ومعنى انا ابها الاولى ٠ انا اعيش بها ٠

٢ ــ وترجيني على المنكر وانبهـا :

ان النفس الامارة بالسوء فهي تحثه وتزين له عمل السوء ويلجمها بلجام العقل ويسيطر عليها وعلى شهواتها وبنزواتها المتعددة ومعنى وانبها الثانية ٠ اردعها ازجرها أأنبهـا ٠

٣ ــ تكيد من كشرتها ونابهـا :

يحذر من ابتسامة الحياة ومن اقبالها على المرء فهي تظهر زينتهـا وعطرها وتفتنه فيلهو بها ويترك الاخرى الباقية وينسى الحساب ومعنى ونابها الثالثة ٠ الاسنان يشبه مكر الحياة واتباع المرء لها يشبه هـذا بأسنان الافعى فهي تعضه وتهلكه ٠

٤ ــ تهد كصور من جلس وحصـا :

الدنيا لم تدم لاحد كما مسلم به فهي اذن حينما تبدي له محاسـنها وتعطيه ما يريد انما هذا كالشرك تصيده به وتهلكه لو كان من الاسود فهي تقضي عليه لوكان قد من صخر ٠٠ حقا نصيحة مجرب خبير ٠

حـرام يزور بيب العـين ميـال   مازال الدهـر بالزينـين ميـــال
يادمعـي على فراك الولف ميـال   الكبيس الطول عشر وماصــفا

★ ★ ★

١ ــ حرام يزور بيب العين ميال :

تحرم على نفسها التزين بالكحل والتجمـل بأي نوع من الزينـة مادام عشيقها ومن توده غائبا سواء متوفى ام بسبب اخر . ومعنى ميال الاولى ميل المكحلة عود من الخشب ناعم .

٢ ــ مازال الدهر بالزينين ميال :

أقسمت ان تبدى زينتها ولاتتكحل مادام زوجها غائبا لفته صـروف الدهر . وابعدته فوفاء منها له لانها تحبه جدا حرمت تلك الاشياء عليها ومعنى ميال الثانية . مائل مجافي معادي .

٣ ــ يادمعي على فراك الولف ميال :

الكبيس . ستبقى تذرف الدموع عليه مادامت حية كيف لا وهـو الولف والعشير ، ومعنى ميال الثالثة ماء عين في كبيسه دائمـة الجـريان وماؤها كدر كما يقال .

٤ ــ الكبيس الطول عمرو ما صـــفا :

تعقد مقارنة جميلة بين دموعها وهى تزخر وتجري على حبيبها وفراقه بعين ماء في مدينة في محافظة الرمادي كبيسة هذه العين من الماء فوق انها تجري بغزارة كدرة . فدموعها على مفارقها منهمرة دائمة وكدرة كقلبها .

★ ★ ★

كصـا بينـا الزمان ومال بينـــا   وجاورنا الخصـيم ومـا لبينـــا
عزيز الروح اشوفـو مال بينـــا   اظننـو سـرى وي الجـــاب

١ ــ كصا بينا الزمان ومــال بينــا :

الزمان يوم لك ويوم عليك كما يقال فالشاعر يتحدث ان الزمن في هذه المرة عاداة وابعده عن كل خير ومعنى مال بينا الاولى • كان جائرا معــه • ظالــم •

٢ ــ وجاورنا الخصيم ومال بينــا :

علما بأنه مع عشيرته على جانب عظيم من الشجاعة والاقــدام بحيث ينزلون في أي مكان يشاؤن يتنقلون كما يريدون ولم يأبهوا بعدو قطعا ومعنى مال بينا الثانيــة لم نضجر ولم تتبرم •

٣ ــ عزيز الروح اشوفو مالينا :

التفاتة كريمة الى عزيز روحه وصديقته المخلصة او يخص احــدا أقاربه الافاضل عنده • يتفقد ذلك ويقول مالي لا ارى فلانا بعينه ومعنى مالبينــا الثالثة : لم يوجد ، لم يبين •

٤ ــ اظنوا سري وي الحبــاب :

لماذا هذا العزيز لايوجد هل ذهب مع من ذهبوا من الاعزاء وهو الاحتمال الاكثر واقعية • من حرصه على عزيزته يتفقدها بعد كل سفره وفي كل مناسبة ويعتقد انها هذه المرة غابت ابديا مع باقي الاحباب الغائبين

★ ★ ★

علــو بظهــــر تيهيــه ونسهــــا   وغير الــلال ما يوجــد ونســـها

خليــة الدار توحشني ونســـها جفونــي والــكلب حــوش غــثا

١ ــ علــو بظهــر تيهيه ونســـها :

يتمنى ان يمتطي التيهيه • وهي نوع من الجمال لها خواص معلومة

سريعة جدا اسرع من الخيل فهو يريد ان يعتلي ظهر هذه السريعة ويضربها متوجهة الى جهة يقصدها هو ومعنى ونسها الاولى • ندسها ضربها اطلــق زمامهــــا •

٢ ــ وغير اللال ما يوجد ونســـها :

تلك الارض قفراء خالية لايؤنسها مخلوق سوى اللال وهو البخـار في الصباح الضباب يلف المنطقة فقط ومعنى ونسها الثانية يؤانسها هــو المؤنس الوحيـــد •

٣ ــ خليــة الدار توحشني ونســها :

الدار خالية من حبيب موحشة حزنة ونسها الثالثة أي اناسهـــا سكانها مـــن البشـــر •

٤ ــ جفوني والكلب حوش غشـا :

الاناسي في هذه الدار جفوه وناصبوه العداء وتركوه لذا فقلبه كئيب حزين اذا كان من تعايشهم لايفهمونك ويناصبوك العداء فالحياة صـعبة ويظل قللبــه تنتابه الاحــزان والالام •

★ ★ ★

كصا بينـا الزمان وفعـل ما راد ودمعـي بأرض لاهـا صار مـارد

بكيت أومي الحادي الضعن مارد تحـو والدليـل بهـم هفـــا

١ ــ كصا بينا الزمان وفعل ماراد :

كصا من القسوة نال الدهر منهم وفعل بهم مايحلو له من التعذيب والسقم والبعد والمعاناة ومعنى ماراد الاولى • ماراد وما قرر •

٢ ودمعي بأرض لاهـا صـار مارد :

بكى على هذه الحالة الرديئة وهذا الحظ المتعثر حتى يبالغ ان دمعه اصبح مورد للحيوانات تـرد منه وقت العطش وهذه المبالغة موجودة عند الشعراء ومعنى ماراد الثانية • مورد مكان ورد •

٣ ــ بكيت اومي الحادي الضـعن مارد :

يدعي انه نادى واوماً لحادي الضعن وسائق الجمال التى تحمـل عشيقته ليبعدها عنه طالبا للكلا طبعا مع اهلها لكنه لم يسمعه ومعنـى ماراد الثالثة • ما رد لي ولم يسمع ندائي •

٤ ــ تنحو والدليل بهـم هفـا :

بعدو عنى وغابوا عن الانظار متجهين الى جهة لايعرفها وسمى هذه الحالة هفا بهـم أي ابعدهم وقد عبر هذا الشاعر عن صادق مشاعـره تجاه من يحب وان الدهر وقف ضده وفعل ما اراد دون ان يبدي حراكا لكنه تألم وبكى حينما ابعد عنه محبوبته الى جهة ربما لايراها بعدها ابدا

★ ★ ★

لو يظهـر ونينـي وعـن آنـي ماجسـمي بالمسابـج عانيانـي
مثل يمكوب يمنى عيني آنـي ايفضـت والحـزن طـول المنـى

لو يظهر ونيني وعنى آني :

تقول الشاعرة (فطيم البشر) من الجبور لا اظهر كل ما انوء به من اسى وحزن ، ولا يبين مني ما لم من مصائب وآلام • بل هـي تتحمـل وتجابه الملمات بعقل وصبر عظيمين •

ومعنى وعنى آني الاولى آهاتي وحنيني •

٢ ــ ما جسمي بالمسابج عاني ياتيَ :

المسابج هي دلال القهوة التي يفور ماؤها مع القهوة كثيرا وكلما قاست الحرارة كلما جادت قهوتها فهي تقول لو يظهر ونها على الحبيب وتبين آلامها عليها ما كان ظلت الحمى تضربها بالحرارة القاتلة ومعنــى عاني ياتي الثانية تعاني وتلاقي من الحرارة الشديدة •

٣ ــ مثل يعكوب يمنى عيني آني :

تشبه مصابها بأنه مروع وشديد يحاكي ما اصاب النبي يعكوب(ع) من آلام حتى ابيضت عيناه من الحــزن • ومعنى عيني آني الثالثة عينها اليمنى عميت وابيضت من الحزن والاسى •

٤ ــ ابيضت والحــزن طول المنــى :

ابيضت عينها وحل الحداد في قلبها وعم جسمها السقم • طول بقائها على قيد الحياة • هكذا جسدت أساها بعد موت ولدها واخيها وانها عانت مــن الالام ما تنــوء بــه الجبــا ل••

★ ★ ★

ماجان اعمى النواظــر لــو لاماني حزين ولا ابيح ســري لولامانــي

شــرد أكل للعــواذل لولامانــي اكــول الهم فــرح وانــا بشــكَ

١ ــ ماجان اعمى النواظر لولا ماني حزين :

يعترف أن بثــه وحزنه غير المألوف والشديد جدا ادى الى فقده بصره وهذا معنى لولا ماني • أي لولا حزنه ونواحه المتواصل على فقد الغالي لم يفقد بصره وضياء عينيه •

٢ ـ حزين ولا ايـح سري لولا ماني :

ثم يعترف ثانية انه تصرف تصرف الاغبياء باباحة سره لغيره والسر الاولى نيه ان لايعرفه الناس ويبقى حبيسا في القلب • ومعنى لولا ماني الثانية • هو نيء غير ناضج في تصرفه وفي اباحة اسراره لاناس في المجتمع وبالتالي نشرت خطـــأ •

٣ ـ شرد آكل للعواذل لولاماني :

ماذا يكون جوابه لهم لهؤلاء اللائمون هل يقول هو يفرح ؟ والحقيقة تلك يقول ماذا اجيبهم ومعنى لولا ماني الثالثة • اذا مالامـــوني • ماذا يجيبهـــــم •

٤ ـ اكول الهم فـــرح وانـــا بشـــكا :

ماذا يجيب اللائمون والعاذلون حينما اعترضوا عليه وعلى اعماله انه معذب وفي شقاء مقيم لفقد العزيز وللمصاب الجلـــل ••

★ ★ ★

سروا وازعـــل حاديهـــم ورجبال متى ماباتت الشـــعلة ورجبـــال
نشدت طروش كلولي وراجبـــال تحـــو وانكطع حبـــل الرجـــا
سروا وازعل حاديهـــم ورجبـــال :

حينما اراد ان يسأل عن المحبين كان الجواب سروا ••• أي مشوا الى جهة مجهولة وراء الجبال وان الحادي غضب من هذه الساعة وللـــم الجمال وساقها على عجل مغرما ومعنى ورجبال الاول • رج البل وجمـــع الجمال وساقها منفذا امر سيده •

٢ ـ منى ما بانت الشعلة وراجبـال :

هنا يقصد بالشعلة نداء الله اكبر من الاذان كالمشـعل الهادي ساق الابل مبكرا من الاذان او فلق الصبح وحينما بان بياض الصبح سـاق الضعن اما هذا او ذاك ومعنى وراجبال الثانية العرب تقول القبلة والجبلة، أي حينما صدر الاذان من القبلة صوب القبلة .

٣ ـ نشدت طروشي كالولي ورجبـال :

سأل بعض الركبان او الحداة عن ضعن الاحبة اجابوه ان ضعنهم توجه نحو تلك الجبال الشاهقة لكن الى أين لايدرون ومعنى وراجبال الثالثة وراء الجبال . توجه ..

٤ ـ تنحـو وانكطع حبـل الرجـا :

ذهبوا وهفوا هناك ولم يبق أي أمل بعودتهم حيث نقطعت الاسباب . وانتهـى كـل امـل اللقـاء .

★ ★ ★

جبيـت الغيـظ بالـدلال مالاج ولي طرف بجنـح الليـل مالاج
اباري مركـب الخـلان مالاح نحـاه الـروج عالـى والهـوا

١ ـ جبيت الغيظ بالدلال مالاج :

اخفيت همومي واحزاني في قلبي ولم اظهر منها شيئا . ومعنى مالاج لم يتحرك لم يظهر الحـزن .

٢ ـ ولى طرف بجنـح الليـل مالاج :

اما في الليل البهيم فان طرفه همى وظل يذرف الدمع غزيرا لفراق الاحبة ومعنى مالاج الثانية لم يسكن لم يهـدأ .

٣ ــ اباري مركب الخلان مالاج :

ظل يتتبع ضعن الاصحاب ومركب المحمل • ما يحملهم وامتعتهم اما الجمال او الحمير او الخيل والارجح الجمال عليها المعول في الرحيل والترحال ويشبه مركبهم وضعنهم وهو يسير في الصحراء كالمركب الشراعي او غيره في النهر او في البحر لم يقف الضعن ليتأكد من وجود الحبيب ولم يلجأ المركب النهري او البحري الى الشاطىء لنفس الغرض التعبير يدل على الضياع وعدم مواجهة المحبوب ومعنى مالاج الثالثة • لم يلجأ الى الشاطىء او يقف •

٤ ــ نحاه الروج عالى والهوا :

أبعدو عن شاطىء الامان الهواء والامور القاهرة الاخرى اضطرته ان ينأى ويتيه في دروب الحياة وان كل محاولة للوصول اليه باءت بالفشل •

★ ★ ★

مدر دارن بجبدي ولهن صبر دافوا بزادي ولهن

حمد مدري اتنعتا ولا اهلن يجون وينجمع شمل احباب

١ ــ مدر دارن بجبدي ولهن :

البيت ينسب الى خنساء العرب وشاعرة الجبور فطيم البشر • جاءت بمعان سامية من الشعر مدر جمع مدار وهو ما يطحن به الطحين من حجر من المرمر او الصخر كبير يدور على قطب من الحديد وتوضع الحنطة من الفتحة الوسطية من فوقه وتنزل حبات الحنطة او الشعير الى المدار الاسفل ويتحرك المدار الاعلى فتطحن الحنطة ناعمة جاهزة للخبز وتستعمل مجازا اذا ما انتابت الهموم والاحداث المؤلمة الانسان يشبه نفسه وآلام

رأسه والصداع الذى يلم به بدوار المدر لكن بدون صوت فتؤلمه لكـن يستعين على المصائب بالصبر والتحمل حيث لابد من ذلك ولهن الاولى : يلهو لها يقدم لها ماتلهمه وتطحنه من أمور طارئة مؤلمة •

٢ ــ وصبر دافوا بزادي ولهــن :

تهول لم تكتف الاحداث بما هيأت لها من مدر مزعجة ومن اوجاع لم تكتف بذلك بل هيأت لها طعاما مرا هيأة لها وهذا معنى ولهن الثانية هيأ وولم لها هذا الطعام والشراب المـر العلقـم •

٣ ــ حمد مدري اتتعتا ولا اهلــن :

حمد تخاطب رجلا او شخصا ثالثا تناديه باسمه وتقصد ان يبلـغ مرامها وماتريد لغيره من قريب او حبيب او ما شاكل ومعنى ولا اهلـن الثالثة أي اهلها وذويها • أي هى تتوجه اليهم وتقصدهم لحسم ماينهم او أهلها يأتون وينجمع شملهم الجواب المقطع الاخير •

٤ ــ يجون وينجمـع شـمل الحباب :

تقصد في بيتها هذا ان يزول مابينها وبين اهلها من خلاف ومن امور تحتاج الى حسم فهل يرضيكم ايها الاهل ان اتوجـه اليـكم واطلـب مرضاتكم ونطمئن الى بعضنا وتقسم همومنا ونرضى بالواقع المريـر ام انكم انتم تتوجهون وهذا اجمل حيث تسوي مابيننا من امور وتعـود المياه الى مجاريها • وتكون بادرة طيبة منكم • ان تلموا شتات الاحباب وتجمعوا اجسامهم وقلوبهم فتزول الخلافات الطارئة ويعم الوئام والسلام فتكونوا قد احسنتم الى انفسكم والى احبائكم بصنيعكم الجميل هـذا فشكرا جزيلا لهذه البادرة الطيبة • ونسيان الذات •

لو يسمع نعاي البوم ظـل جـان حزين وبجناحوا نصب ظـل جان

رباع البلعـرب ماجى الظلجـان لان ماشوف من جبلى حـــــدا

١ ــ لو يسمع نعاي البوم ظـل جان :

الشاعر مفارق لعشير العمر واصدقاء الصباية فيندبهـم كلمـا مـر بمكان كان يضمهم معه وهنا يقول لو يسمع البوم وهو الطائر المشهـور بالنواح وعدم النوم والاستقرار هلعي وندبي الخلان لظل دائمـا حـزينا مطرقا على حالي بالاضافة الى ما يحمل هو بين جنبيه من حزن وألم ومعنى ظل جان الاولى أي لظل دائما بائسا .

٢ ــ وبجناحوا نصب ظل جان :

ولظل فاتحا اجنحته مبهوتا واجما على حالتى الؤلمة وعلى وضعيالقلق تجاه الاحبة ومعنى ظل جان الثانية نصب مظلة وهذا كناية عن انـه وقف حائرا متألما على هلعي انا وجناحاه مفتوحان كالمظلة .

٣ ــ رباع البلعرب ماجي الظولجن :

أي آلى على نفسه ان لايزور المجالس التى كانت تضمه مع اولئـك الاصدقاء النجباء اولئك الكرماء والشجعان كيف يزور الربعة وهى لاتضم سجراءه ومعنى ظولجن الثالثة . كلام الاصدقاء حينما يضمهم مكان ومجلس له جلبه يسمى ظول بالعامية هرج ومرج .

٤ ــ لان ماشوف من جبلي حـدا :

لايأتى تلك الاماكن لانها خالية من رفاقه وابناء سنه وبطانته المخلصة وهذا يدل على صدق واخلاص القلوب والنفوس معـا .

متى أس الاساس علي واجـــــن   كبـودي بلاهب الحـران واجن
عيوني مساهـرات لحين واجـن   منا بيت الصـبح والنجم غـاب

١ ــ متى اس الاساس علي واجـن :

اس الاساس باعتقادي اول أيام تكوينه في بطن امه ومنذ ولادتـه ومشاهدته لاول ذرات النور كما يقول بولادته ومجيئه الى هذه الدنيا من تلك الساعة كتب عليه مايجري عليه وما اصابه من هيام ومعنى واجن الاولى واجيء انـا رى الدنيـا ٠

٢ ــ كبودي بلاهب الحران واجـن :

من ضمن من اصابها الهوى واتنابتها الامراض كبده اشتعلت بنار الهوى وحرارة الحب ومعنى واجن الثانية وجن أي قامت بها سعيرة ونار شرسة قوية احالته الى جسم ناحل اصـفر ٠

٣ ــ عيوني مساهرات لحين واجـن :

ليس فقط كبده المصابة فقط بل ظل هائما لاينام طوال الليل ومعنى لحين واجن الثالثة الى ان وايجن ومعنى وايجن أي ظهرت بوادر الصباح واول ذرات النـــور ٠

٤ ــ منابيت الصـبح والنجـم غاب :

ظل مساهرا لايغمض له جفن الى ان ظهرت خيوط الصباح والنور الاولى عبر عنها بمنابيتِ الصـبح تعبير جميل ثم ولى الليل ادراجه بغياب اخر نجم كان يرى هكذا يعبر اهل الهوى عن سهرهم وشدة تعلقهم بمن يحبون ٠ ودرجة حبهم لهـم ٠

عجب مظلم يضــو سراج عنــاي الــوب وجرحهــم بحشاي عنــاي
وازنت البحـــار ومي عنـــاي طلــع راجح عليهـــن بالدمـــا

١ ــ عجب مظلم يضو سراج عناي :

انطفأ ضوؤها وافل ذلك الكوكب الجميل وغابت تلك الاشـراقة البهية فهو يتأسف لذلك ويتشوق على تلك الطلعة البهية أفلت ابديا ومعنى عناي الاولى من يعنيها ومن يهمه أمرها الحبيبة المفقودة والسـراج الذى انكفـأ • عينتـــه •

٢ ــ الوب وجرحهـم بحشـاي عناي :

يؤلمه المصاب ويشبه ذلك كالجرح المفتوح ومعنى عناي الثانية يعن عليه الجرح ويحـز في قلبـه •

٣ ــ وازنت البحـار ومـي عيناي :

يريد ان يقول ان دموعه تنسكب بغزارة على فقد تلك الشابة الوسيمة وذلك القوام الفاره ويبالغ ان ماء عيونه زاد على ماء البحار والمبالغة ظاهرة ومعنى عيناي الثالثة ماء عيونه ويقصد الدموع المتدفقة ••

طلع راجح عليهن بالدمـا :

عقد مقارنة بين دموعه والبحار ان دموعه اكثر تدفقا من البحار من جهة وزيادة على ذلك وتلك الزيادة هو الدم فيبكيها دما فوق الدمـوع وزيـادة عليهـا •

★ ★ ★

مابان الهـم نوادي وسـرح براي وفراك الولف فت الجبـد والراي
الروح تواجـه الخـلان بالراي ــ وحزينة تظـل على طـــول المنى

ما بان الهم نوادي وسرح براي :

يتفقد خلانه ومن يحب فلم يجد لهم اثرا لافي النوادي سرحهم أي قريب في الحاضرة ولافي البراري انقطعت اخبارهم ومعنى بالرأي الاولى في البراري والصحراوات •

٢ ـ وفراك الولف فت الجيد والراي :

ضياع الاحبة وفقدهم والبعد عنهم يجلب له المرض ويسلب عقله ومعنى الراي الثانية الفكر والعقل والروية •

٣ ـ الروح تواجه الخلان بالراي :

بعض الوقت كان يواجه الاحبة لكن في الرؤيا والاحلام لافي الواقع وهذا معنى الراي الثالثة • الرؤيا •

٤ وحزينة تظل على طول المنى :

نفسه كئيبة تعلوها مسحة الحزن والاسى دائما وابدا بعد غياب نواظر المحبوبة وموتها سيبقى من شدة وفائه وتعلقه بعشيقته يحن اليها ويظل حزينا لفراقها أبد الدهر • وهو تصميم ان دل على شيء انما يدل على درجة الاخلاص في الحب والوفاء للعشير •

★ ★ ★

عبد كاسر الجرحى ولقتولي على العذب دليلي بولفتولي

يهل زمزم ضعنكم القتولي ركاب الهجن يلحكم نواب

١ ـ عبد كاسر الجرحى ولقتولي :

يخاطب شاعرنا احد اصدقائه من المشرفين على علاجه بمرض حبه وهيامه بالمحبوبة ويشبه مصابه هذا بالجرح الذى يحتاج الى لمه بالابرة

والخيط ويقول له كاسر أي لف الخيط جيداً وابرمه قويا ولفه كثيرا كي يكون قويا يسيطر على الجرح ويلمه وبالتالي يبرأ بعد مدة ومعنى ولفتولي الاولى شدة قوية ابرمه لفه بقوة .

٢ ــ علــى العذب دليلــي بولفتولــي :

من اين جاء هذا الجــرح من تعلقــه بالغالية المجهــولة وبالحبيبــة المزعومة بالنسبة لنا اما بالنسبة له فهي معروفة لديه لكن يمتنع من ذكــر اسمها حفظا لكرامة الاهل ولاحترام العائلة وصون السر فهذا الجرح هى احدثته ومعنى ولفتوي الثانية بمعاشرته ومصادقته لها .

٣ ــ يهــل زمزم ضــعنكم الفتولي :

ايها الراحلون عنا ومعكم حبنا على ظهر احد الجمال بالهودج ومعنى الفتولي الثالثة . وجهوا زمام الناقة الخاصة الى جهتي اديروها نحوي كى اشاهد هذه الطلعة وذلك الغزال القاره .

٤ ــ ركاب الهجن يلحكم ثــواب :

اديروا الهودج باتجاهي غيروا مسار الناقة يمنه ويسره كي اشاهــد فريده حبي ولكم جميل تقديري وكل الثــواب .

★ ★ ★

انا مثل الطعــين الظــل بهمــاي بارض ماجرى من نوح بهمـــاي

يعادل لودريــت الحــال بهماي بجيت ولو دليلك مــن حصـــا

١ ــ انا مثل الطعين الظل بهماي :

تكالبت عليه الظروف النحسة وعضته المصائب وتركه العشير فتنفس الصعداء وعبر عن حاله بأنه يشبه المطعون المرمي بأرض خالية لابشر بهـا

منقطعة عن الطرق صحراء قفره ومعنى بهماي الاولى • في هيئة ارض منقطعة صحراء •

٢ ــ بارض ماجرى من نوح بهماي :

هذه المهمة هذه القفراء لم يعلوها ماء ولم تنفجر بها عيون او آبار . من زمن نوح عليه السلام فهي اذن صحراء متربة معدمة المياه ومعنى بهماي الثانية • لم يجريها ماء فهي كلمتان الاولى بها والثانية ماء فتصبح بهماي• من تاه بها او حل بها مات عطشا •

٣ ــ يعادل لو دريت الحال بهماي :

العاذل هو الرجل الناصح يخاطبه بقوله اترك نصحي لو اطلعت على همي لما لمتني ومعنى بهماي الثالثة • همي • حزني •

٤ ــ بجيت ولو دليلك من حصا :

لو اطلعت ايها الناصح على حالي وما اعاني واكابد من مرار ومايتنابني من بؤس وشقاء لبكيت ولرثيت لحالي ولو كنت قوي الاعصاب شديد الجأش ، والعزيمة رابط الفؤاد سوي التفكير بعيد النظر • باذخ الرأي •

★ ★ ★

يعيني بهل رفيف المن تربين حدا مالج مع الغياب تربين
بجعداني بذر الزمل تربين تعفن تايشلن الزهاب

١ ــ يعين بهل رفيف المن تربين :

من شدة الوجد والحب لم يغمض له جفن ولم يستقر له قرار فهو يخاطب عينيه القلقتان واللتان تطرق اليهما عدم الاستقرار كذلك وتغلبت

حالة عدم الاستقرار بأن بدأتا ترفان ولم تر الاشياء على حقيقتها مما يؤلمه ويقلقه ومعنى تربين الاولى لمن تنتظرين وتشاهدين اذا دمت هكذا ترفين وتتحركين ويرجو منهما الهدوء والسكينة .

٢ ـ حدا مالج مع الغياب تربين :

وهنا يدل على ان مفقودته غابت ابديا ولم يكن لها عودة البتـه ومعنى تربين الثانية تنتظرين وتأملين عودة المحب وهو مستحيل كمـا يعتقد لانه متأكد من ذلك .

٣ ـ يجعدان بذر الزمـل تربين :

جعدان صغار الجمال بجوار كبارها تربى وتنمـو ومعنـى تربين الثالثة .. تتعلمن وتربين على كيفية تحمل المشـاق . وقطـع المسافات وتحمل مسؤولية الحمل والتحمل والصبر والتهيؤ .

٤ ـ تعفـن تايشلن الزهـاب :

تحضرن وتدربن وتعلمن كي تنقلوا المتاع وما يحتاجه المتنقلون معهم كي يرتحل عن هذا المكان ويستقر في مكان غيره بعيدا عن لوعة الحبيبة. ولكي يبتعد عن آثارهـا وديارهـا ..

★ ★ ★

اجيم الحزن على الخلان وانماي ونجزم عن لذيذ النوم وانمـاي
متى يؤول علينـا بخير وانمـاي وفـرح بالمواجـه واللـكا

١ ـ اجيم الحزن على الخلان وانماي :

ان وقع غياب الحبيبة عليه شديد جدا فهو يقول سأظل حزينا باكيا على فراق الاحبة مدى عمري وهذا من الوفاء ومعنى وانماي الاولـى بكائه ونواحـه .

٢ ــ ونجزم من لذيذ النوم وانعاي :

يزيد على النواح والهيام انه يؤكد ان لاينام في الليل ومعنى وانعاي الثانية • يجزم ويمتنع عن النوم ويرفضه بقوة يقال عيا فلان عن المجيء أي رفض المجيء يعبي يرفض • وهكذا •

٣ ــ متى يؤول علينا بخير وانعـاي :

أمنية غالية ومطلب جميل ان يعود الحبيب وهو معافى وكما هـو ومعنى وانعاي الثالثة نعي ذلك وندركه ونعرفه أي اذا ماتأكـدنا واذا ماعلمنا بوجوده ومجيئه علينا وبعد هذه الغيبة وبعد هذا الفراق المرير •

٤ ــ وتفـرح بالمواجه واللـكا :

اذا ما عادت حبيبة العمر سيكون الفرح مضاعفا وسيكون السرور باللقـاء والعودة شيمتنا جميعا • وستغمرنا موجة من الارتياح والاطمئنان

★ ★ ★

عبد عيني تهـل الدمـع مـن دم   وحزن على اللي يوسط اللحد مندم

تجبر يا عبد ياخـوي مـن دم   سـوى الباري ولا غـيره حدا

١ ــ عبد عيني تهل الدمع من دم :

يرثي وفاة ممدوحه مخاطبا صديقه عبد فيقول تذرف عيني دمـا بدل الدموع على غياب العزيز وبعده عنا فهو يتحرق ويتأسف ومعنى من دم الاولى • تذرف الدم بدل الماء والدموع •

٢ حزن على اللى بوسط اللحد منـدم :

بشـه وحزنه شديد على صديقه الوفى او قريبه الغالي الذى وسدوه

الثرى • وواروه التراب في جدثه الابدي • ومعنى مندم الثانية • مدفون موارى بالتراب •

٣ ـ تجبر يا عبد ياخوي من دم :

يعود فيسدي النصيحة لزميله مهدئا ان يصبر كصبره هو فهـــذه طبيعة الله في خلقه والمنية تخطف الناس في اوقات مقررة فعليه ان يتحلى بالصبر ومعنى من دم الثالثة • من دام او من بقي حيا من الناس والاصدقاء والمخلوقات انها سنة الله في خلقــه •

٤ ـ سوى الباري ولا غيرو احــد :

لم يبق حيا سوى الله جل جلاله عليه يجب ان نخضع لمشــيئة الله وتتقبل بكل رضا ما يكتبه علينا وما يقرره فلا اعتراض على حكم الله ••

★ ★ ★

نبت حلفــه ايبب العين وســعان وجرحي من حجي العذال وسعان

ياكلبي ان جيت كرب الدار بسعان وتذكر خلــة راحـــو غيــاب

نبت حلفــه ايبب العين وســعان :

آلى على نفسه ان لاينام وحرمه على عينه لذلك قال نبت حلفـــه ايبب العين شبه ان اشواكاً قد غرست او دخلت في عينه فهي لذلك لاتنام ومعنى وسعان الاولى • نوع النبات الخشن تسميه العامية (سعون) أي نوع النباتات مدببة الرأس تؤدي العين اذا مادخلتها •

٢ ـ وجرحي من حجي العذال وسعان :

أثر كلام العذال والمانعون والناصحون عليه كثيرا فزاده الاما على آلامه ووسع جرحه ومعنى وسعان الثانية • توسع الجرح وكبر وازدادت

فوهته وكثر تقيحـه حيث اللـوم مضر كالسـهام •

٣ ـ ياكلبي ان جيت كرب الدار بس عان :

يوصي قلبه ويؤكد عليه انه اذا ما مـر بأرض الحبيب او مر بقرب منزلها عليه ان يعن ويقف ويرسل نظرات العرفان اليها ومعنى بس عان الثالثة • أي عليه ان يعن ويحن ويتأوه ويتأسف على فراق تلك الطلعة البهيـة • وذلك المخلوق الوادع •

٤ ـ وتذكر خلة راحـو غيـاب :

يوصيه ان يتصور اولئك الخلة والاصحاب الذين فارقوه وهم اهل لكل تقدير ولكل ذكـرى •

★ ★ ★

يكلبي هذاك شوف الولف ودواك ولا يبريـك كثـر العـن ودواك
يىلاهات عـاد القلـم ودواك وجـرك مـن دمـع عيني دمـا

١ ـ يكلبي هذاك شوف الولف ودواك :

يخاطب قلبه المعذب ان في رؤية العشيقة شفاءه ولا غـير ذلك • فلا يتلفت الى حلول الخرى بديله ومعنى ودواك الاولى شفاؤك مما تلاقى هو الحبيبة ولاغير •

٢ ـ ولا يبريك كثـر العن ودواك :

مؤكدا لقلبه ان الحنين والآهات والتنهدات الكثيرة الدائمة لاتغني ولاتسمن من جوع وعليه ان يوطن نفسه الى الحل الاول وهو رؤيـة الحبيبة بل الاقتران بها ومعنى ودواك الثانية • دويك ونواحك •

٣ ــ يملاهات عــاد القلــم ودواك :

التفاتة اخرى ان يكتب لشريكه العقل • والخطيبة الغالية رسالــة يضمنها حبه ووجده ويطلب منها ان تعود الى المدله بحبها ومــن يذوب قلبه حرقة والما للاقتران بها مهما يطول الانتظار ومعنى ودواك الثالثة • الدواة حبر المكتوب •

٤ ــ وحبرك من دمع عينــي دمــا :

عليه أي على كاتب الرسالة ان يترك الحبر الموجود ويكتب مــن ذوب عيونه ومن رشح الجفون السواجم وهو دم احمر بدل الدمــــع العادي ليكون وقع الرسالة اشــد على صدر المحبوبة واثره ابلغ ••

★ ★ ★

علولي وســاد الفرشـــن ثابات عليــل ومن هوى الخلان ثابات

وحــق الميــم واليقــرون تبــت ماحثينــا علــى غــيرك رجــاب

١ ــ علولي وســاد الفرش ثابات :

من عظم وجده وهيامه وقع طريح الفراش وأخذت منه الحمى مأخذا وهنا طلب منهم ان يضعوا له اكثر من وسادة بجوانبه ويحملون علــى فراش وثير لينــام ومعنى ثابات الاولى كي انام وهل ينام مــن في قلبــه وجد لاواالله • انما هى زفرات لابد من اظهارها من قبل المتيمين •

٢ ــ عليل ومن هوى الخــلان ثابات :

طبعا هو مريض الحب والهوى وهذا وقعة اشد من المرض العادي على الانسان • ومعهود ان مرض الهوى عضال لايشفى الا باللقاء ومعنى ثابات الثانية ليترك الهوى كما ويقول ويتوب ان صدق •

٣ ــ وحــق الميم واليقرون ثابات :

يقسم اما بالمصحف الشريف او بأحد السور التى مطلعها ميم • وهو اسم من اسماء الله سبحانه على رأي بعض المفســرين يقســم بالمصحف وبسورة تبت التى تتردد على لسان من يتلو القرآن او يختمه او يحفظــه ومعنى ثابات الثالثة سورة تبت •

٤ ــ ماحثينا على غيرك رجاب :

يؤكد بيمينه وبكل عزيز انه لم يتوجه بركوبته الى غيرها بعــد • ولو زينوا له ملكات جمال الارض لم يحث قدمه او ركوبته الى غيرهــا ولم يرض عنها بديلة قطعـــا •

★ ★ ★

خلونــي جمــا اللاجى على مــاد بزيزة والجــرح غامض على مــاد

طروش اناشــدكم علــى مــادهحبابــي والدليــل بوجــل صــاب

١ ــ خلوني جما اللاجى على مــاد :

واخيرا تركوه لاجئا على شيء جامد لافائدة فيه فقد انفض عنــه الاحباب ورموه جانبا غير مبال به وهذا من قسوة الاحبة بعضهم علــى بعض ومعنى ماد الاولى على جسم جبس لافائدة بــه •

٢ ــ بزيزة والجرح غامض على مــاد :

المصيبة انهم تركوه بأرض خالية لامؤنس ولابشر وهو مضــمخ بجروحه • جروح الحب والهوى وهى متقيحة ومؤلمة ومعنى ماد الثانيــة فيها مدة وقيح وهو ماء فاسد يؤلم المريض ويقلقه يقض مضــجعه ولا يستريح حتى يخرج منه •

٣ ـ طروش انا شدكم على مـاد .

يسأل الركبان والحوادي عن الالف وعن العشيقة المختـارة عـن حالها وعن استقرارها • وما يكتفها وهل هى على ودها له ام انها تغيرت لاسمح الله ومعنى مادة الثالثة عن حاجيات الحبيبة وما تحتاجه وعـن ماهية وضعها وحياتهـا •

٤ ـ حبابي والدليل بوجل صاب :

عن موضوع اصحابه ومن يحب فقلبه موجل وموزع عندها وهـو يرقب تحركاتها عن كثب بانتظار ساعة اللقاء الاخير والاقتران الاكيد •

★ ★ ★

امشبح ادور حي الولف بسـماي سوى جدامي اويلي الشرج بسماي

لو ينهـل دمع العـين بسـماي أهـون ولاجن تلتينـوا دمـا

١ ـ امشبح ادور حي الولف بسـماي :

يفتش عنها احياء العرب واحدا واحدا وينشد عنها الغادي والبادي وبضرب المسافات الشاسعة في الحر والسموم ولعله يهتدى اليها او يعرف مكانها ومعنى بسماي الاولى بالسموم والحر الشديد •

٢ ـ سوى جدامي اويلي الشـرج بسـماي :

اسم هذا العاشق او هذا الشاعر (رمل) ومعنى سوى أي اصاب رجلي الحر الشديد الى حد الاستواء والنضوج والشرج معناه شـريك اسمه الرمل الحار نحن نعرف ان الشمس في الصيف حارة جدا خاصة في آب والرمال في الظهر تصبح كالجمر بل اشد وقما فهذا يظهر يسير حافي القدمين وقد اضرته حرارة الرمل وهو شريك اسمه حتى استوت قدماه

فأظهر ذلك شعرا وهى لعمري صورة تدل على ذكاء وحسن أداء وعلى سمو في الخيال ومعنى بسماي الثانية شريك اسمي • قلنا اسمه رمل

٣ ــ لو ينهل دمع العين بسماي :

تذرف عيونه على العزيزة دما مع الدمع وهو يقول لاباس ان تذرف عيناي دمعا فقط وانما تذرف دماء مع الدموع ومعنى بسماي الثالثة لو تذرف ماء فقط لهان الامر •

٤ اهون ولكن ثلثينو دماء :

لو تهمي عيناه دموعا فقط لهان الامر كما قلنا ولكن تذرف دموعا حارة مع دماء وهى حالة مؤلمة حقا • واعتراف صادق •

★ ★ ★

انا لرفج مع العبرات من دوم بعيد الله انفت الجبد من دوم

يا كلبي تكول حز الحجر من دوم ومن لج الغرب جلسو انصاب

١ ــ انا لرفج مع العبرات من دوم :

العبرات هى الجمال وهى التى تقل وتبعد في السابق المحبوب عن محبوبته او بالعكس وهنا يريد شاعرنا ان يرافق هذه الجمال وهذه السفن وهذه المطايا اينما تحل وترحل كي يحضى برؤية عشيقته واحبته ومعنى من دوم الاولى دائما يبقى معها لايفارقها •

٢ ــ بعيد الله انفت الجبد من دوم :

اول الفراق كان في احد العيدين وواقع الفراق في العيد شديد على المحبين • لان العادة فى العيد ان يجمع الاحبة والى بعضهم ويتزاوروا

ويتسالموا ومعنى من دوم الثانية من دوم أي اصيب في قلبه وفي كبـده حينما سمع ببعد الحبيبة وغيابها فى العيد أصيب في كبده ونزف دما وألما بدل الدمـوع والعبرات •

٣ ـ ياكلبي تكول حز الحجر من دوم :

تشبيه واقعي مشاهد يشبه وقع عشيقته على قلبه كوقع الحبل على الحجر في الابار والكرود فدوام الحبل على الحجر يحزه ويهشمه كذلك تكرار غيابها وبعدها يؤثر على قلبه فيحزه وهذا معنى من دم الثالثة من دوام الحبل وتكرار الزمن •

٤ ـ ومن لـج الغرب جلسو نصـاب :

من تكرار الدلو واخراج الماء تقادم الزمن بهذه العمليـة يصـاب البناء الذى يحمل الحجر والدلاء ولو كان من الكلس والحجر ويتصـدع كذلك قلبه هو مصـاب ومكدود ومدمى •••

★ ★ ★

انـواع اليـم ماتامـن عفانـي انـام وان حـزنت ليكم عفـاني
يا عادل كـف لايتـك وعفانـي مازال يات بالهاجـس غشـا

١ ـ انواع اليم ماتامن عفانـي :

كذلك هنا يضرب لنا شاهدا محسوسا وهـو انـواع الحيوانات الموجودة في اليم وهو البحر لاتنام كما يقول هو وهذه حيوانات فكيف ينام هو وهو بهذه الحالة من الفراق وتأي الاحبة عنه فاذا مانام اذن هو عفن الرجال وهذا معنى عفاني الاولى : أي رجـل ردىء العقـل وردي التفكير اذا غمض له جفن والحبيب غائب عنه •

٢ ــ انام وان حزنت ليكم عفاني :

قلنا ليس من المعقول ان ينام وهى بعيدة عنه من الوفاء ان يسهر ويندبها واذا ما حزن عليها وتألم لفراقها فهذا امر طبيعي ونوع من الوفاء والصدق تجاه من يبادلها الود ويصارحها الحب ومعنى عفاني الثانية . يحق لي . ومن حقى ان احزن .

٣ ــ يا عادل كف لايمتك عفاني :

العواذل هم اللوام ومن يحيطه من المعترضين يقول لهم اتركوا لومكم وكفوا عني فأنا اشعر بوقع ووخز نأي الحبيبة ولكن ما العمل وهذا معنى عفاني الثالثة . عفوا عني . اتركوني .

٤ ــ مازال يبات بالهاجس غشا :

طالما في القلب لوعة وحرقة وأسى فلماذا اذن اللوم وقلبي مقسم بغيابها . واسمها لايفارقه البته اذن لاداعي لابداء الرأي او والنصح والعذل المكتوب واقع لامحالة ...

★ ★ ★

انا لرافج العبرات من ماي والعازات الزمان اشيل من ماي
هلن يا دموع العين من ماي وكبالو دم لفراك الحباب

١ ــ انا لرافج العبرات من ماي :

قلنا قبل هذا ان العبرات هى الجمال ومن انواع الجمال السريعة الماي وهى يظهر عند العجم سريعة جدا كالتيهية عند العرب فهنا صاحبنا كذلك من كثرة غيابه عن صديقته ورحيلها عنه يريد ان يرافق هذه الجمال في سيرها عله يجد ضالته المنشودة ويرى تلك الاشراقة وذلك الجمال النادر ومعنى من ماي الاولى . مايه هى ناقة سريعة جدا .

٢ ـ والعازات الزمان اشـيل من ماي :

يريد هنا ان يتزود بالماء حيث محتمل انه يقطع مسافات شاسـعة قبل ان يصل الى هدفه . وينال مبغاه وهو رؤية حبيبته ومعنى من ماي الثانية يتزود من المـــاء ..

٣ ـ هلن يادمـوع العين من مـاي :

يخاطب ينابيع عيونه ويطلب منها ان تذرف ما فيها من ماء وتخرجه بالكامل ومعنى من ماي الثالثة من دموع مخزونـه .

٤ ـ وكبالو دم لفـراك الحبـاب :

يطلب من عينيه ان تخرج مافيها من دمـوع تهرقه علـى الاحبـة والغالين ويقابل ذلك تنزف دمـا وهذا يدل على شدة الحب والحـرقة وان الغائب عزيز جدا لاتسد الدموع غيبته بل يجب ان يكون التذراف دمـا ممزوجا بدموع وبذوب القلب .

★ ★ ★

ما تفتر هميـل الدمع يمنـــه العيـون وجاوينـا بحـزن يمنه

عليهـم جـا حـزن يمكوب يمنه بسـنا وحوش العارض شـياب

١ ـ ماتفتر من هميـل الدمـع يمنـه :

هذا الاخر هو بدوره مستديم الندب والنواح على فقـد الاعزة والاصحاب ويصف عيونه بأنها لاتفتأ تهمي ويسح منها الدمع حارا ومعنى يمنه الاولى عينه اليمنى وهو تعبير لتعظيم العين اليمنى واليد اليسرى الخ لان المفقود عزيز يستحق ان يندب وينعى ويتأسف على فقده الابدي .

٢ العيون وجاويينا بحزن يمنـه :

اذن المتوفى ذات له قيمته في المجتمع ومقدرٌ عند اخلائه وعليه يطلب من أمه ان تشاركهم في البكاء وترثيه مثلهم ومعنى يمنه الثانية يا أمنا .

٣ ــ وعليهم جا حزن يعكوب يمنه :

عليهم يقصد الغائبين والاحباب يجب ان يحزن عليهم وان لاينساهم عن ذاكرته وان يتألم على فقدهم مثل يعكوب على ابنه وهو مضرب مثل في شدة الحزن والاسى ومعنى يمنه الثالثة . أي يومنا بسنا أي كنابة عن الطــول .

٤ ــ بســنا وحوش العارض شــياب :

اليوم شديد عليه أي الم الفراق لايطاق بحيث اجج آلامه واحــال سواد شعره الى بياض وخطه الشيب على غير اوانه وقبل اضرابه من الناس

★ ★ ★

مجبــــر جــرح دلالي عليهـــم سفت من يوم خلـوني عليهـــم

كل للــراح من يمنا عليهـــم سهيره وما تبطـل مــن البجـــا

١ ــ مجبر جرح دلالي عليهـم :

مجبر لون قلبه كالحبر الاسود على الاعزه الراحلين . ومعنى عليهم الاولى على الاحباب . والطيبين منهم .

٢ ــ سفت من يوم خلوني عليهـم :

ظل معذب القلب بعد فراق العزيز مشغول الفكر تنتابه الهمـــوم وتحزه الالام حتى ضعف ضوى جسمه وشحب لونــه ومعنى عليهـــم الثانية . عليه هم والــم وحــزن .

٣ ـ كل للـراح من يمنـا عليهـم :

يخاط الغائب وهو التفات وصيغة جميلة أي يطمئن المتوفى والراحل مؤكدا له ان اصدقاءه متألمون عليه وان وراءه أم لاتنساه وهذا معنـى عليهم الثالثة . أي عليه أم ساهرة لاتنام تبكيه ليل نهـار .

٤ ـ سل‌يره وما تبطـل من البجـا :

هذه الام الوفية الحدبه ظلت بعد رحيل عزيزها وفلذة كبدها لاتغمض لها عين ولا يهدأ لها بال ولا يطيب لهـا نوم او راحة مصداقا لهذه المقولة (اولادنا اكبادنا تمشي على الارض) هكذا قلب الام يتألم لالم ابنه ويتمرض لمرضه فكيف به اذا فقده أبديا . الله في عون الاباء والامهات ..

★ ★ ★

اسكوني الماشرب المي من صـار ولا بذورو ليوم الغرس ينصـــار
ضر الصابني بجـواد من صـار ماكول أيـوب يوم الضر صـاب

١ ـ اسكوني الماشرب المـي مـن صـار :

هنا يعبر الشاعر عن الظروف التى مـر بها أثناء حبه وما لاقاه من عذاب ومرار فقال ذقت كاس المـر والعلقم من جراء محبيه ومن فقدهم ولعظم مكانتهم عنده ومعنى الماشرب المي من صـار هو الحنظل كما قلنا سابق ومعنى صار الاولى . من خلق وتكون .

٢ ـ ولا بذورو ليـوم الغرس ينصـــار :

هذا النبات والذى سميناه الحنظل لايوجد له بذر يحتفظ به ليوم الغرس بل هو يعيد نفسه بوضعه جيبانه بالرمال وتحيا وتخلق وتنبت في موعدها المحدد وفي وقتها ومعنى ينصار الثانية أي بذور هذه النباتات لاتصر وتضم ويحتفظ بهـا .

٣ ــ ضر الصابني بجــواد من صــار :

مالاقاه من الممدوح والعزيز من عذاب ومن الم وحزن لايضارعه فيه الا الانبياء ومن ضمنهم نبي الله ايوب ومعنى من صار الثالثة من نشــأ هذا المخلوق • ودرج على الارض لاقى منه كثيرا مــن الويلات والالام لمكانته السامية عنده ولفرط تقديره له •

٤ ــ ماكول أيوب يوم الضر صــاب :

لم يضاهيه في عذابه وفي حزنه الا نبي الله ايوب عليه السلام حــين الم به المرض الشديد واصابه الضر واضناه صوره عظيمة تبين مقــدار مايلاقي من بلوى ومن ضر شديد تجاه من يحب •

★ ★ ★

ماجاني رد مكتوبك مــن العــام موجل والظرف صابه مــن العــام
سعيره نار دلالــي مــن العـــام تشــب وياســناها ما طفـــا

١ ــ ماجاني رد مكتوبــك مــن العــام :

يعاتب صديقه او هي تعاتب صديقها وتقول لم يردها جواب الرسالة من السنة الماضية ومن وقت بعيد لماذا هذا الجفاء وهذا الصدود وهــذا معنى مــن العلم الاولى من الســنة الماضــية •

٢ ــ موجل والطرف صابه من العام :

هي في حيرة من امرها او هو قلق لم يرده جــواب مكتــوبه فهــو في وجل وفي حيرة من امره حتى ضوى جسمه وتطــرق العمى الى عينيــه وهذا معنى من العام الثانية • اصاب عينيه العمى •

٣ ــ سعيرة نار دلالي من العـام :

يشبه صدره كالمرجل يجلي وقلبه يحزه الم شديد وتتوقـد نـاره وتأجج وهذا معنى من العام الثالثة . من العومه . وهى النار الحامية المجموعة في مكان ما ولهـا ضرام وهى تفور من شدة اللهب .

٤ ــ تشب وياسناهـا مـا طفـا :

النار في قلبه مشبوبة ولها أزيز شديد . ويتطاير منها الشرر ولها لهيب يرى من بعيد . ولم يخمد او ارها او ضياؤها ابـدا .

★ ★ ★

اسكوني الما شـرب المي من نوح وعليهم شح بيب العين من نـوح

تعالن يامـلاح البيض من نـوح انـرد الغايب المالـو رجـــا

١ ــ اسكوني الماشرب المـي مـن نـوح :

يقع فراق الاحبة على المحبين وقع السيوف على الابدان بل ربمـا أشد وقعا او من جهة اخرى يلاقى الامرين كما يقال أي كانما يحتسـى المـر وهو الحنظل فهنا شاعرنا يقول انهم فارقوه وغابوا عنه فهو معذب لفراقهم كانما يشرب المر ومعنى الماشرب المي من نوح ــ هو الحنظل لان هذا النوع يعيش على الرمال الحارة وبدون ماء وهو شديد المرار ومعنى من نوح الاولى من نبي الله نـوح .

٢ ــ عليهم شح بيب العين من نـوح :

وهنايعود فيقول فوق مجازاتهم له بالفراق والعذاب ظل ينوح عليهم وتهمي دموعه حتى شح وقل ونضب ماؤها من شدة الجزع والندب ومعنى النوح الثانيـة . البـكاء والهيـام .

٣ ــ تعالن ياملاح البيض مــن نــوح :

يخاطب البنات الفارهات والجميلات من النساء يناديهن ليبـــكوا جميعا وليندبوا مع علمهم الاكيد ان النواح لايعيد الفقود والمتوفى ومعنى تنوح • تندب وتطلب وتتمنى •

٤ ــ نــرد الغايب المالــو رجــا :

تتمنى أمرا مستحيل الوقوع وهو عودة الغائب بالموت وليس فيـه رجاء العودة وهذه حقيقة مسلم بهـا وواقع مرير يلاقيه كل حي ••

★ ★ ★

اسكوني مــن عــذوف ملفانــي علمهــم ور جبــدي مــن لفاني
المجلــس غيركــم ما آلف آنــي اكــود الشــاة تألــف للذيــاب

١ ــ اسكوني من عذوف ملفانــي :

لقد لاقى من فراق حبيبته الويل والثبور ومعنى عذوف الحية ومعنى ملفاني الاولى : التى الفت وعاشت طويلا فهذه سمها قاتل جدا كما يقــال ومعنى ملفاني • عاشت الف عام • مؤلفة •

٢ ــ علمهــم ور جبــدي مــن لفاني •

حينما تناهى نبــأ وفاتها اشتعل فؤاده نارا مؤججة وهام يضرب اخماسا باسداس لايلوى على شيء وتقاسمته الهموم واصبح مشربه الســـموم وأكله الزقوم ومعنى ملفاني الثانية حينما لفاني ووصلني خبرها •

٣ ــ المجلس غيركم ما الف آني :

ايها الصديقة الوفية او ايها القرينة الزكية لايضمني مجلس مــع غيرك قطعا ولاتألف نفسي الى مخلوقه سواك وهذا عهد رجال ولايقترن

بعدها بغيرها ومعنى ألف آني الثانية لم آلف ولم اتزوج بعدك ابدا ولو عشت طويلا وعرضت علي الجميـــلات .

٤ ـ اكود الشاة تألف للذياب :

وهنا يورد مثلا للمستحيل ان الشاة وهي النعجة عدوها اللدود هو الذئب فكيف تألفه هذا أمـــر مستحيل فكذلك هو لا يألف غيرها لا والله حتى اخـــر المطـــاف مـــن عمـــره .

★ ★ ★

جفل كلبي ولعاد يريـــد لامـــال الولف وعلى المنهم وكمت بلهب لامال
تكبد من صنوف الدهـــر لي مال يهـــد العاليـــات مـــن الرتـــاب

١ ـ جفل كلبي ولعـــاد يريد لامال :

الولف بدأ يخشى . واستولى عليه الريب من هذه الصديقة واهلها والتى عانى منها ومن صداقتها الكثير ومعنى لاما الولف ان يعـــم الوئام بينه وبينها يخاف ذلك .

٢ ـ وعلى المنهم وكمت بلهيب لامال :

يقصد في هذا المقطع انه اصابه الالم من جرائها واكتوى بنارهـــا وتعذب من اجلها ومعنى لامال الثانية . أي مليلة والمليلة اقل ضررا من النار الحامية لان المليلة نار بدون لهب وقد تكون مغطاة برماد فهي اذن اخف من اللهب فيقول ها انه اكتوى بنارها الشديدة لا المليلة . والنار الخابية وقد تكون بعض اطراف المليلة خالية من الجمر بينما اللهب كلـــه يؤذي ويضـــر .

٣ ـ تكيد من صـنوف الدهـر لو مال :

يوصي شاعرنا كل المحبين رجالا ونساء ان يحذروا تقلب الازمـان والظروف وان يحتاطوا لذلك كثيرا ومعنى لامال الثالثة . اذا مال الزمن وجفـا وقلب ظهر المجـن للانسـان .

٤ ـ يهـد العاليات مـن الرتـاب :

صروف الدهر اذا ما قلبت ظهر المجن للانسان كما قلنا او لم تواتـه تؤذيـه وتبـدل صفوة كدرا وصحته سقما . ووئامه تفرقه وصدودا . ولو كان رابط الجأش ثابت الجنان باذخ الرأى . والدهر اذا ما عادا امـرأ يؤذيـه ويهـد قوتـه وجبروته ويهد حتى الجبال الراسـيات ..

★ ★ ★

دمعتي بيجفـون العين لاجـت وعسى ذكرى فراك الولف لاجت

خلص صبر الدليل وعـاد لاجـت ونحلت الملامـة والعـذاب

١ ـ دمعتي بيجفون العين لاجـت :

ترقرق دمعته في عينيه ولاتخرج فهى تجول هنا وهناك لكنها لاتخرج وهذا معنى لاجت الاولى : أي ترقرت .. فيحبسها الصبر ويمنعها العقل من الخـروج والبـكاء .

٢ ـ وعسى ذكرى فراك الولف لاجت :

لقد آلمته جدا ذكرى موتها وفقدها ويتمنى ان لاتعود ومعنى لاجت الثانية . أي لم تأت وهذا تحصيل حاصل فذكراها آتية لاريب رغم انف الاحياء والعقلاء .

٣ ـ خلص صبر الدليل وعاد لاجت :

عيل صبره ونفذ تحمله وظهر منه الجزع والندب الى درجة ان وجه اليه اصدقاؤه اللوم لهذا التصرف ومعنى لاجت الثالثة لج يلج لجيت أي بان منه الهلع والخور والجزع وولول وكرر نحيبه عليها حتى وقع بالمهانة واللوم •

٤ ـ وتحملت الملامة والعذاب :

وقد اعترف بنفسه انه تحمل من جراء جزعه هذا لوم المحبين وملامة الخلص من الاصدقاء وشعر بأنه بالغ وتجاوز الحد المعقول في الحنين والتشوق فالعزيز غال والصبر ايضا جميل •

★ ★ ★

نغط طير النيا ياعبد بسماي وزادي والشرب مذيوف بسماي

لو ينهل يدمع العين بسماي اهون ولكن ثلثينو دما

١ ـ نغط طير النيا ياعبد بسماي :

الشاعرة هذه فطيم البشر ترثي فقيدها وتندبه بهذه الحرارة وبهذا الشعور الدفاق فطير النيا هو طير القبور وصوته يظهر في الليل البهيم عادة ومعنى بسماي الاولى • في السماء • أي انها تسمع صوت هذا الطير المؤلم والذى يكلم القلب ويبعث في النفس اللوعة الاسى •

٢ ـ وزادي والشرب مذيوف بسماي • من تأثرها على عزيزها تصور ان ماتشربه من ماء وما تأكله من طعام كانما قد مزج بسم عذاف وبمراره حادة ومعنى مذيوف بسماي الثانية كانما مزج بسم قاتل • زقوم لايطاق •

٣ ـ لو ينهل بدمع العين بسماي :

تصف دموعها حارة وتسكب من مآقيها على فقيدها ممزوجة بدماء لفرط المصيبة . وعظم المصاب ومعنى بسماي الثالثة . لو يخرج من عينها ماء فقط لكان الامر سهلا .

٤ ـ اهون ولكن ثاثينو دما . لو تذرف عيناها دموعا فقط لهان الامر فهي تقول لكن دموعها تخرج ممزوجة بدم وهذا يدل على وقع الرزية وثقل العبء . ويدل على حب عارم وتقدير منقطع النظير ووفاء عربي أصيل .

★ ★ ★

لو للهم ذجر بالحي عنيت جدامي وماردت من لاك عنيت

علامك يادليل حشاي عنيت عنات اللي يلوب من الصواب

١ ـ لو للهم ذجر بالحي عنيت :

لقد اتعب نفسه في البحث عنها دون طائل وهنا يقول لو ان لها اخبارا هنا وهناك في هذا الحي او ذاك لذهبت افتش عنها ومعنى عنيت الاولى . لذهب يمشي على ارجله مهما طال الدرب عليها .

٢ ـ جدامي وماردت من لاك عنيت :

لذهب يسأل كما قلنا عنها مشيا على الاقدام ولم يعن أي لم يركب ما يلجم بلجام من دواب سواء كان جملا او حصانا او دابة اخرى وهذا معنى عنيت الثانية . صاحبة عنان . أي دابة تقاد بعنان او زمام . لم يمتط واحدة من ذلك .

٣ ــ علامك يادليل حشــاي عنيت :

يخاطب قلبه وعقله وشعوره لماذا هذا العنين والحنين والندب •معنى عنيت الثالثة • اظهرت آهات وزفرات حادة من العن وهو اظهار الصوت من أمــر مؤلــم • او من مرض

٤ ــ عنات اللي يلوب من الصــواب :

يشبه آهاته وعنات قلبه • وتهدجه • كعنات المضروب بآلة جارحة او من الم به مرض شديد • وطبعا لايرضى لنفسه ان يصل الى هذه الدرجة من الانهيار بل عليه ان يتصبر ويعود الى رشده ويتجلى بصفات الرجال الاشداء الذين يتحملون كل الشدائد بصبر ورويــة •

★ ★ ★

ضعنهم شال كص الحزم من فــاج علي ارحلووادعو غميض الجرحمنفاج
أني الخلوني وراهم مثل من فاجد ضناه وبات طرفــو ما غضــــى

١ ــ ضعنهم شال كص الحــزم من فاج •

كان يرقبها عن كثب ويلاحظ مسير الضعن خطوة خطوة ويتبين الى اين يتجه الركب كي يلحق بها او يتأكد من مكان نزولهــا في المستــقبل ومعنى فاج علي . مكان على ظفة نهر دجلــة •

٢ ــ ارحلو وادعو غميض الجرح من فاج :

ذهبت وارتحلت وارتحل معها قلبه ومشاعره وفتحوا بعدهم عنــه الجرح الغامض والملتئم ويدل هذا على شدة تأثره برحيلها ومعنى منفاج الثانية : فتح الجرح : من فاج النار اذا فتح جمرها المغطى وكذلك فتح الجــــرح الغامضــ •

٣ ــ آني الخلوني وراهم مثل مَن فاجد ضناه :

يشبه نفسه وبقاءه وحده بعدها كالمرأة او الرجل الذى يفقد ضناه ولده او ابنته . وقع ذلك ظاهر فحالته بعد رحيلها هكذا لحالة الام التى دست ابنها تحت التراب بـل اشـد وقعـا .

٤ ــ فاجد ضـناه وبات طرفو ماغضى :

وعلاوة على فقد الولد انه ظل طوال ليلة لاينام ولم يغمض لـه جفن ولم يقـر له قرار فالله في عون كل المدهين .

- ج -

نماذج من العتابة في الوصف والغزل والتشبيب مع الشرح:

النوذج الثالث

فى الحب ، الوصف ، الغزل

في الفاتح من العقد الثاني من عمره ، وبينا هو عائد من مزرعته وقع نظره على شابة طريدته في العمر على ما يعتقد فارهة الجمال ، تسكن محلته وعلى مقربة من أهله ، شاركها نظرات حب مع ابتسامة عريضة للتعرف . اضى الى مضجعه لقد بهره جمالها وتمنى لو انه رآها مرة ثانية فتعرف على اهلها وعلى حالتها وما يكتنفها . ظل مطرقا متأملا وأنى له ان يصل اليها والى اهلها وكيف يعرف انها مخطوبة وهو أمر متوقع لديه مؤكد لانها بارعة في الجمال وفي مقتبل العمر فمن لايعشقها ومن يتركها له من ذوي الاسر الوسره وهم كثر .

ومرت السنوات تتدافع ويأكل بعضها بعضا وهى على حالتها وهو يراودها خلسة لفقر عائلته ، حتى كانت تمر به الليالي الطويلة دون ان يغمض له جفن او يستقر له حال حتى اصابته الحمى وسكنت بعض حبيبات التدرن في رئته وضربه السعال . ولم يأبه به احد الا والدته التى ترثى لحاله لكنها دون جدوى حيث اعطته عدة وصفات من دواء العارفين ولم يزده هذا الدواء الا هياما وتبريحا . ولم تذهب صورتها من مخيلته لا في الليل ولا في النهار وبعد ان اتعبت اهله الحيل ولم تفده كل الادوية واصبح ممدودا فى فراشه يئن باتت على شفته بعض الكلمات يتمتم بها كالذى اصابه مس الجنون او سنة من الاحلام فهو يهذى باسمها وهنا وضح الامر لابيه فذهب توا الى اهلها ليعرف امرها ولماذا لم يقدم عليها احد الخطابه طالما هى مؤهلة للزواج .

فعاد والده فأخبره بأمرها ووقعت كلماته على جسم ابنه وقع المطارق ووقع الصواعق حينها على انها لم تخطب بعد وانها غير عربية متدافعة في نسبها فقال :

★ ★ ★

لو يسلم ظريف الطول من حام ماجان المن هواهم مات من حام
عرفت أنا جليبو نجر من حام عليه الطير روما روى ظماه

١ ـ لو يسلم ظريف الطول من حام :

ظريف الطول يقصد حبيبته من (حام) سام جد العرب ، (حام) جد غير العرب فهي اذن غير عربية ويا للاسف ومعنى من حام الاولى جد غير العرب من الاقوام المتدافعة .

٢ ـ ما جان المن هواهم مات من حام :

لو لم تكن متواضعة في نسبها لتزوجت بسرعة ولما هام بها هذا وامثاله وضربتهم الامراض والاوهام الاخرى .
وانخدعوا بجمالها ونسوا ان غير العربية يعافها العرب ولو انها بلغت من الجمال الى درجة عظيمة ومعنى من حام الثانية . منحم أي ضربته الحمى واصابه التدرن .

٣ ـ عرفت آنا جليبو نجر من حام :

الجليب البئر ، نجر لم تقترب الحيوانات او الطيور لان ماءه فاسد ورائحته نتنه ، كلها نذر بعدم صلاحية ماءه للشرب ومعنى من حام الثالثة حام حوله الطير ولم يشرب .

٤ ــ عليــه الطير وما روى ظمـــاه :

الطير في غاية العطش ويحوم حول البئر لكنه لم يشرب لان مــاء البئر فاسد شبه الشابة بالبئر لماذا لم يقدم عليها احد لانها مطعونة في حسبها ونسبها لماذا لم يشرب الطير لان الماء فاسد لو ان حبيبته تلك مــن منحدر عربي ذات اصل ونسب لما اصابه المرض لاقدم عليها هو او احد الشباب لاصطيادها وهى على هذا الجانب من الجمال والفتنة لكنها وياللاسف وبعد فوات الاوان قال ذلك على فراش الموت بعد ان مزقت الحمى رئته وتغلغل المرض في احشائه الان تبين انها غير عربية . لذلك لم تــزوج وشبه امتناع الناس عنها عدم المجيء لخطبتها من اهلها شبه ذلك بالطيور ترى الماء في البئر وهى اشد ماتكون عطشا ولكنها لم ترده وتفضل الظمأ على ان ترد الماء الاسن وقد فاضت روح هذا الشاب تشكو الى بارئهـا حظـه المنكود . ومصيره المضايـع .

★ ★ ★

ورد رمان خـد التـرف بسـجار ورايـد من حـدا الخلان بسجار

من الروباص حجـل الترف بسجار دوى وارعب مجانين الهـــوى

١ ــ ورد رمان خـد الترف بســجار :

شبه حمرة خدها وزهوه بحمرة ورد الرمان حينما يتفتح ويتهاوى على فنن الاشجار ومعنى بسجار الاولى في الاشجار .

٢ ــ ورايد مــن حــدا الخــلان بســجار :

يطلب من احدى الحبيبات جارا له يرتاح اليمن ولو بنظراتهـــم وابتساماتهن . ومعنى بسجار الثانية جارا لي فقط تسكن جواره .

٣ — من الروباص حجـل الترف يســجار :

الروباص الفضة معدن جميل ابيض تسر الناظر وخاصة اذا لبستها ارجل مفتولة بيضاء ناعمة فبياض الفضة مع بياض الساق صنوان ومعنى بسجار الثالثة . حيثما يتحرك الحجل وهو معروف يلبس في الرجل تضع فيه الشابة حصيات فيظهر صوتا ويدن .

٤ — دوى وارعب مجانين الهــوى :

شبه صوت الحجل وهو يــدن في رجل حبيبته انه يرعب العشــاق واهــل الهـــوى .

فالشابة الشارخة وهى تحلي رجلها بالحجل الابيض الجميل تضرب الارض في تبخترها فدوي الخلخال والحجل هــذا يشير حماســ مجانين الهــوى وهــو واقــع ملموســ .

★ ★ ★

طلــع يردســ يكل المهــــر داداه وبلسانــو لغــات الناســـ داداه

حمــد بين الوريد وبين ديـــده بدر وانــزاح غيمــــو وانجــلا

١ — طلع يردس يكل للمهر داداه :

يردس نوع من تبختر الفتيات المهر ابن الفرس تطردها عن الدار بكلمة داداه الاولى كلمة لطرد الفرســ .

٢ — وبلسانو لغات الناس داداه :

يصفها انها ذات لسان مؤدب تجامل الناس وتكلم صاحباتها بكلمة داداه الثانية أي اختي ، ياأخي .

٣ ـ حـد بين الوريد وين ديـده :

الوريد الرقبة والديد يقصد النهد ماذا بين هذين العضوين مـاذا يزين هذه المنطقة من الرقبة الى الثديين •

٤ ـ بدر وازاح غيمو وانجـلا :

صدرها الفاره الابيض والصورة كما تبينها أخي القارىء جميلـة يصف الشابة بأنها على جانب من الجمال وخص جمال الصدر وكعـوب الثديين من جهة وجمال المنطق ووسامة الاخلاق ودماثة الخلق وحـلاوة الطبع فهي جذابة في اسلوبها تكلم الناس برقة وبكلمة داداه وكذلك تكلم الحيوانات برقة ايضا ما اجمل اخلاق العرب وما اطيب سجاياهم •

★ ★ ★

خطـم ريـم الحمـادة زار عينـه جتلني يارفاكـه ان زار عينـه
شفت عود الكرتهـل زار عينـه بفـي التراجـي حـدر اللبـاب

١ ـ خطم ريم الحمادة زار عينـه :

خطم مـر وسار ريم الحمادة محبوبته شبهها بالغزال لجمالها وزار عينه الاولى زار عينه مثله زار غزالا مثله •

٢ ـ جتلني يارفاكـه ان زار عينـه :

نظرات ساحرة فاتنة اصابته وتغلغل حبها في قلبه سهام النظر قتالـه ومعنى زار عينه الثانية نظر تزارا نظر بطرف العين وطبعا هنا تظهر محاسن العيون السواجي الناعسة •

٣ ـ شفت عود الكرتهـل زار عينـو :

اضافة الى سحر العيون وفتنه القوام ورشاقته يزينها شيء آخـر

وهو القرنفل برائحته الزكية ومعنى زارعينو الثالثة كأنسا هـو مزروع زرعا حيث تتدلى منه عقد محلاة بذهب او بدونه وتراها تحت الاذن .

٤ ــ بفي التراجي حـدر اللبـاب :

هذه الحبات من القرنفل موجودة تحت التراجي أي ربما تكـون برقبتها تلبسها على شكل قلاده طريفة فوق الملابس وتحت التراجي المهـم في هذا المكان زينت نفسها بحبات القرنفل الفواحة . وهذه زينة طبيعية وعطـر نباتي أخاذ .

★ ★ ★

ابـد مترك حبيبي اللولا مايـه وما حمل الجـور لهلو لولا مايـه

عمدت آتلف وجودي لولا ما بيـه   معـي ماجبـل منـي عطـــا

١ ــ ابـد مترك حبنبى اللولا مايـه :

لوله عند الناس العيب . والاثـر السيء فهو يقول كيف اترك تعلقي بهذه الشابة التى لاعيب فيها ابدا خالصة في نسبها وفي حسنها ومعنـى اللولا مايه الاولى . لاعيب فيها ولاشيه فيها .

٢ ــ وما حمـل الجور اهلو اولا مايـه :

كيف اتحمل قسوة اهله ومعاملتهم السيئة لي الا لرغبتي الاكيـدة له ومعنى اللولا مايه الثانية . أبيه عند البدو اطلبه واريده فهو يتحمل في سبيلها كل شيء لانه يريدها شريكة حياة .

٣ ــ عمدت اتلف وجـودى لولا مايـه :

نوى أن يقترن بها ويريدها لو طلب اهلها المستحيل لاتعب نفسـه وجسمه حتى يرضيهم ويرضيها وبالتالي يتزوجها على سنة الله ورسوله .

هكذا عول على نفسه وصمم لكن اباها ، وهذا معنى لولا مابيه الثالثة غير ان اباها .

٤ ــ معي ما جبل منى عطا :

رفض منه اي عطاء سواء كان مالا او حلالا قليلا او كثيرا واعتذر بكلمات غير مقنعات وانها مسومه لاحد اقاربها . وعليه ان يبتعد عن طريقها وهكذا تأوه بهذا البيت من الشعر قاله على مضض وولى الادبار.

★ ★ ★

جشف صدرو جنينو وبان بسمال   وبكيت آني برجا الخلان بسمال
يالو يجر حلو الطول بسمال   جليل اللي يطيب من الشباب

١ ــ جشف صدرو جنينو وبان بسمال :

الشابة يعرفها من سابق وصبر مدة وانتظر لكنها تزوجت من غيره وهذا واقع سلم له والان الصورة ، تحمل هى صغيرها في حضنها وهو واقف يسلم عليها فما كان من هذا الصغير الا ان رفع فوطه الجز (الملفع) عن صدرها فظهر جمال الصدر تزينه كلمة بسم الله : يوخز الابر وشى ازرق ثابت . فقال مثمنا هذه الصدفة هذا البيت من العتابة يسري به عن نفسه وعن كامن الاسى ومعنى بسم ال الاولى بسم الله .

٢ ــ وبكيت آني برجا الخلان بسمال :

يؤكد انه ظل ينتظرها ويرجواها حتى بثياب ممزقة قديمة (سمل) كي اصير اتعابي دراهم اقدمها لها مهرا لكنها اقترنت بغيري والزواج حظوظ ما مكتوب لك لايأخذه غيرك .

٣ ــ يالو يجر حلو الطول بسمال :

من ضمن خيالاته انها لو تكحلت . وجملت عيونها بالكحل وهذا

معنى بسمال الثالثة . أي تجـر ميلا فقط من الكحل .

٤ ـ جليل اللـي يطيب من الشـباب :

يتصور ان هذه الشابة الوسيمة لو اكتحلت وتجملت وظهرت للناس لقتلت كثيرا من الشباب المغرمين . اما الشيوخ ... فلا

★ ★ ★

اريد ارفـج معاكم لولا ابلـكم هـمـام وبالحمـادة لولب الـكم
وان اذجرتوا ياخلـي لولا بالـكم اصلـكم لوهـلا جى باللـــكا

١ ـ اريد ارفـج معاكم لولا ابلـكم :

يحبها وقد رحلت الى جهة غير معلومة ولم يستطع اللحاق بهـم . لم يملك ضعينة كي يلحق بهم ولم يأخذوه معهم لانها تخاف من ابيها ان تبوح له بحبها وتعلقها به وبعد مدة قرر ان يصل اليها لو كلفه ذلك حياته وهذا احد جيرانهم تأهب للرحيل الى جهة ما فسألهم ان يسمحوا لـــه برفقتهم اذا كانت جمالهم تتحمل ذلك ومعنى لولا ابلكم الاولى . جمالكم

٢ ـ همام وبالحمادة لولب الكم :

همام قوية ، والحمادة الارض الخالية الصحراء يقول لهم هو فى خدمتهم كاللولب الدوار ينفذ لهم كل متطلبات السفر من حـل وترحال اظهر لهم الطاعة والخدمة الفعلية ومعنى لولب الكم . كاللولب يتحرك في خدمتهــــم .

٣ ـ وان اذجرتوا ياخلي لولا بالـكم :

الكم يقال انه سد يأجوج ومأجوج وهو كناية عن ابعد مكان يقول لو ذكر لي انكم هناك في السدوالكم لاصلكم وهذا معنى لولا بالكم

الثالثة . لو تكونوا في الكم وهو ماذكرناه اعتقد في الصين الان .

٤ ـ اصلكم لو هلاجى باللـــكا :

يصل اليكم لو ادى ذلك الى موته بلقائكم او قبله وهو اصـرار على لقـاء المحبين عجيـب .

★ ★ ★

سنونو عجـــد ليلـو منظـــم ونهـودو بيض مايصدن من الضم
نعاشر غيركم ياناهي مـن الضـم ونسـفه بالدليـل عـن الغشـا

١ ـ سنونو عجد ليلو منظـم :

يشبه اسنان عشيقته بعقد اللؤلؤ بجامع النعومة والبياض والتنسيق في كل منهما ومعنى منظم الاولى . عقد منسق منظوم .

٢ ـ نهـودو بيض مايصـدن من الضم :

ويتطرق الى وصف النهدين فيصفها انهما ابيضان كاعبان لاتتأثران بالضم ومعنى الثانية للضم الى الصدر ومسكهما .. الخ

٣ ـ نعاشر غيركـم ياناهـي من الضـم :

يبرر سبب انتقاله منها الى غيرها في المعاشرة والملاطفة من الضـيم والمعاناة والجـور الذى يلاقيه منها والمذلة التى يتحملها من ذويها لهذا السبب يتلفت الى غيرها ومعنى من الضم الثالثة من الضيم والجور .

٤ ـ نسفه بالدليل عن الغشـا :

ينصرف الى معاشرة غيرها تلهيا والا القلب يهواهـا لها وحدها . ولكنه اكد ذلك بأنه يسفه بالدليل . أي ينفس عن فؤاده ويسريه بمداعبة غيرها . وهو تصرف لايجدي نفعـا هذه صورة بريئة يرسمها هذا الشاب

وتعلق قلبه بهذه الشابة الجميلة في خلقتها واخلاقها وشبه انه يتلفت الى غيرها من ظلم اهلها او ظلمها هي وهو بعيد • وتظهر صعوبة الخطوبة والاقتران بالزوجة الملائمة سابقا •

★ ★ ★

يناهي البي يمينك ما سمعناك ثمين ومن عدال الماس معناك

يهل ناديت لينا ما سمعناك سكاري بحديث وي الجباب

١ ـ يناهي البي يمينك ما سمعناك :

يخاطب حبيبته بالناهي وكانت تحمل بيمينها يدها اليمنى مكحلة عينها بغلاف زاه جميل فداعبها واراد ان يكلمها ويلفت نظرها اليه فبدأها بهذه العبارة ومعنى ما سمعناك • الاولى ان هذه المكحلة تتألف من كيس يوضع فيه الكحل وميل عود صغير ناعم يبلل بالفم ويدخل بكيس الكحل وتكحل به العينين ومعنى ما سمعناك الاولى مس هذا الميل ماء عينك

٢ ـ ثمين ومن عدال الماس سمعناك :

انت ثمينة بنظري وغالية جدا تعادلين ثمن الماس وهو المعدن النادر والثمين جدا وهذا معنى الما سمعناك الثانية • تعادل الماس وفي مكانتها عنده ثمنا ومنظرا ومعدنا •

٣ ـ يهل ناديت لينا ما سمعناك :

يلتفت وهو اسلوب مطروق عند العرب كأننا يستميح صاحبه الذى الح عليه وناداه انه لم يسمعه فعذرا ايها الاخ ومعنى ما سمعناك الثالثة لم نسمعك ولم نسمع نداءك البته •

٤ ــ سكاري بحديث وي الحباب :

السبب والشاغل عن سماعنا لصوتك هو انشغالنا بكلام مصرف او تتجاذب اطراف الحديث مع الحبيب وهذا ينسيه صوت وكلام غيره طبعا .

★ ★ ★

سكر حجلو بساكو مايـدن ثمين وعلى الرديـة مابـدن

ملاح البيض عينه مابـدن وكالن بينا دفان صار

١ ــ سكر حجلو بساكو مايـدن :

سكر لم يظهر صوت كأنما اغلق الحجل مايزين المرأة به رجليها من فضة او ذهب ودلخله عادة حصيات صغيرة فحينما تتنقل المرأة والشابة وتتبختر يظهر صوتا ويدن عادة كي تثير وتجلب انظار الشباب اليها وهى سنة الله في خلقه فشاعرنا شبه ساق صديقته انهاملفوفة وانها حينما لبست الحجل سكت وارتج عليه ولم يظهر أي صوت ومعنى مايـدن الاولى . سكت لم يظهر صوتا .

٢ ــ ثمين وعلى الرديـة مايدن :

هذه الشابة ذات معدن ثمين نفيس وصاحبة عقل . وعفاف ومعنى مايدن الثانية لم تدن نفسها ولم تخضع لاي شرط لاتريده وتأنف اعمال الخنا . والسلوك الردىء .

٣ ــ ملاح البيض عينه مايـدن :

عينه خلقة خاصة نوعية فريدة ومعنى يدن الثالثة من الدية أي اذا ما قتل بحبها الشاب لاتعطى ديته هى او اهلها لانه مات حتف انفه لماذا يغرم بها الى هذه الدرجة .

٤ ــ وكالن بينا دفان صــلر :

أي دفن ثمنه وديته . وهكذا تحل مشكلته في عرفهن . يتـــوزع ثمنه على بنات جميلات كثار ويضيع القاتل الحقيقي ويدفن دون عــوض ..

★ ★ ★

تلــوذ بألف واللامــين والهـــاء حبيبي بكــرة بالـــذود ولهـــاء

نحاني على اليرابي البعد والهـــا دليلــي على اللطيفين الجـــواب

١ ــ تلــوذ بألف واللامين والهــاء :

تلوذ تحتمي أ لامين هاء تكون هذه الحــروف مجتمعة الله سبحانــه فالشاعر لكثر اهتمامه بمحبوبته ولفرط حبه لها يطلب لها الحماية بالله من كل مكروه وهذا معنى ولهاء الاولى حرف الهاء من اسم الله جل جلاله.

٢ ــ حبيبي بكرة بالذود ولهـــاء :

يشبه عشيقته بالناقة الناهضة الجميلة ومعنى الذود هى الجمـال فرقبتها طويلة متناسقة فارهة ومعنى ولهاء جميلة .

٣ ــ نحاني على اليراني البعد ولهـا :

ان سبب غيابي عنكم وعدم تواجدي دائما الــى جانب حبيبتي هـــو بعدي عنها مسافة طويلة وهذا أمــر يضطرني ان اعيش بدونها بعض الوقت ومعنى ولها الثالثة . الهاني عنها ومنعني .

٤ ــ دليلي على اللطيفين الجــواب :

البعد كما قلنا سبب في انشغاله وانشغال قلبه عنها حيث لابد منه ومعنى على اللطيفين الجــواب . هى جميلة مؤدبة ذات اسلوب شيق .

جوابهـا ومنطقها يرضي السامع ويرضي الاصدقاء وبالتالي كل الناس .
نطقها واسلوبها ساحران لفظا ومعنى وصوتا واداء .

★ ★ ★

كذل الترف سارجهن من سـبوك   النعـام وخلجـة الباري من سبوك
عليهم نس دلالـي مانس بـــوك   الغرب ومناحـرو ذاري هــوا

١ ـ كذل الترف سارجهن من سبوك :

ظفائر صديقته طويلة ناعمة يدعي انها سرقتها من جناحي النعامـة الطويلتين بجامع الطول والنعومة في كل منهما شعر ناعم طويل ومعنـى من سبوك الاولى من جناحي النعامـة .

٢ ـ النعام وخلجـة الباري من سـبوك :

هذه الاجنحة الطويلة بريشها الناعم التى تزين هذا الطير النعامـة تشبه جدائل وظفائر حبيبته بل ربما سرقتها منها وهذه الاجنحة من جميع خلق الله سبحانه ومعنى من سبوك الثانية خلقة الله سبحانه سابقا وقديما.

٣ ـ عليهم نس دلالي مانس بـوك :

التفاته الى ألم فراق الاحبة ومعنى نس دلالي تعذب قلبي وانـه اكتوى بنار البعد وألم النوى ونس أن مع صوت شبه هذا بشيء مألوف وهو خشبة الغرب الكبيرة حينما تبلى يصبح وسطها فارغا وحينما يمـر الهواء منه يئن يظهر صوتا شبه تأوهاته على حبيبته وتنهده بهذا الصوت المسموع وهى حجة دامغة ومعنى مانس بوك الثالثة . مثلما نس عـود الغرب او أن حينما يدخله الهواء لانه مجوف . صورة جميلة مشاهدة .

٤ ـ الغرب ومناحرو ذاري هـوا :

هذا العود البالي من الغرب يهب عليه هواء فيتركه يئن وينس مـع

ازيز خفيف . وهذه صفات لعمري تنتاب شاعرنا حينما يصف شوقه وتلهفه على من يحب فهو تصيبه هذه الحالة يئن ويسمع ازيز مرجلة وقلبه كما يئن هذا العود لدى تعرضه للهواء .

★ ★ ★

من شعراء تكريت البارزين صالح الحميش

يهل يدون على متونك بلابل   وخلوني جما الساجن بلابل
كصدنا ليمدينتكم بلابل   خفايا والطلب شوف الجباب

١ يهل يدون على متونك بلابل :

ينادي الشابة الجميلة المحجبة فهي ترتدي العباءة وتزين العباءة بلابل عقد مدلاة على المتنين تزيد من جمال الشابة وخاصة اذا كانت هذه البلابل من ذهب او من فضة وربما تكون عادة من الحرير الاسود . وهذا معنى بلابل الاولى عقد منظومة تدلى في العباءة من قرب الرأس وتدلى الى الوجه او اسفل منه في جانبي الصدر .

٢ ـ وخلوني جما الساجن بلابل :

هؤلاء الاحبة فارقوني وتركوني وحيدا كمن يسكن الصحراء والفلاة بلاماء حالة تمسه جدا ربما تؤدي الى الهلاك ومعنى بلابل الثانية بلاماء لان مايبل به الشيء هو الماء .

٣ ـ كصدنا ليمدينتكم بلابل :

توجد بعد ان يئس من مجيئها قصد مسكنها ومدينتها القاصية بلابل الثالثة بلا جمال مشيا على الاقدام يدفعه حب عارم . وهوى جارف ورغبة ملحة .

٤ ــ حفايا والطلب شوف الحبـاب :

توجه الى مدينتها ومسقط رأسها حافيا لم يمتط أي مركوب مـن شدة الشوق قصده وديدنه ان يرى هذه الشابة وينعـم بلقياها • أمـا المتاعب والامور الاخرى فلا يعير لها اهتماما ، وله ايضا :

★ ★ ★

عيونو ســود واخديدو ضـوابي عليه الوسر من فحـل الضـوابي

جمـل حبـي بالبيـدا ضـوابي وحايـر لامعـين ولا زهـاب

١ عيونو سود واخديدو ضوابي :

يؤكد هنا ويشير الى جمال العينين فيصفها بأنهما سوداوان دعـج قال امـرؤ القيس :

ادعج قد حرت في اوصافه ناعس الطرف بعينيه حـور

واما الخدان ففيهما نور وضياء بجامع الصفاء والنقاوة • والبياض ومعنى ضوابي الاولى فيها ضـياء نقـاوة •

٢ ــ عليه الوسر من فحـل الضوابي :

تجملهـا صفات وعليها علامات من الظباء جسم أهيف فـاره ومعنى الضوابي الثانية فحل الظباء والغزلان •

٣ ــ جمل حبي بالبيداء ضوابي :

تعبير العشاق والمحبين والفاظهم محيرة شبه نفسه وهو يحمل حب هذه الغزالة الشاردة وهذه الظبية الساحرة بالجمل وقد برك في البيداء في هذه الارض المنقطعة في الصحراء صورة لحالته النفسية وعظيم شوقه ومعنى ضوابي ركد وبرك ولم يستطع سيرا •

٤ ـ وحاير لامعين ولازهـاب :

ظل محتارا يضرب اخماسا بأسداس ما العمل ومن ينقذه من مصيره هذا لامساعدة ولاطعام وعاقبة صعبة ، مجهولة .

★ ★ ★

عليش يا كلبي بدار الولف ولعـان   على التشبه جـداه الريـم والعان

ســو الهيبج نهـود الترف والعـان شبه جبـر تدلف علـى الجتـاب

يقول شاعر الجبـور المرحوم جاسم الخلج الجبوري .

١ ـ عليش يا كلبي بدار الولف ولعان : .

يخاطب قلبه المدله المسبوه لماذا انت مولع بدار الحبيبة الى هـذه الدرجة ومعنى ولعان الاولى . مولع متعلق .

٢ ـ على التشبه جـداة الريـم والعـان :

هذه الشابة صورة طبق الاصـل من الغزال الاهيف اذن من حق القلب ان يهيـم ويولـع بهـا .

ومعنى ولعان الثانية العانه واحدة من قطيع الغزلان تسير في اوله لانها متأكدة من الطريق بصيرة به وبمساربه وبأوله وبمنتاه فهي شجاعـة مندفعة تقود القطيع .

٣ ـ سـوا الهيبج هـود الترف والعين :

يستعمل بعض شوائنا كلمات غير عربية اما مجاملة او استحسـانا او لايجد مهربا من استعمالها لضعفه فهنا سوى الهيبج مثل البيض باللغة االكردية يشبه كعوب النهدين الصغيرين بالبيض واما عينها فدعجـاء ساحرة وهذا معنى العان الثالثة عين الفتاة .

٤ ــ شبه حبر تدلف على الجتـاب :

يشبه سواد عينيها بشيء ملموس كذلك لضعف الخيال كما اعتقد مثل الحبر على الورقة البيضاء من الكتاب يريد ان يصفها شديدة البياض من جهة شديدة السواد من جهة اخرى ومن اجمل العيون الفاتنة اذا كانت علـى هذه الدرجة من الجمال والفتنـة •

ولـه ايضـا :

★ ★ ★

دجيج الحجل يالـك بيرجلهـن سنـوتو لو تبسـم بارجلهـن

بالله يا محمـد بـاري جيلهـن ما دام بروسـنا طـرد الهـوى

١ ــ دجيج الحجـل يالـك بيرجلهـن :

يصف عشيقته وهى تلبس الحجل فضيا او ذهبيا في ارجلها الممتلئة البيضاء حينما تتهادى به وتتنقل يظهر هذا الحجل صوتا ويدن في ارجلها فهى جميلة به وقد زادها سحرا على سحرها وهذا معنى بي رجلهن الاولى في ساقيهـا ار رجليهـا •

٢ ــ سنوتو لو تبسم بارج لهـن :

بالاضافة الى جمال الساقين المزينة بالحجل ودندنته او قل صوتـه الاسنان منها بيضاء كاللؤلؤ المنسق ولها لمعان فهى تزين هذا الفم الجميل ايضا ومعنى بارج الهن الثانية برق ولمعـان •

٣ ــ بالله يا محمـد باري جيلهـن :

يخاطب صديقه واسمه محمد يناشده بالله ان يتتبع طرائدها في العمر وكل شابة في عمرها وفي سنها • والنظر ومطاردة الشباب للشابة سنة من

سنن الحياة ومعنى باري جيلهن الثالثة تتبع من هن في سنها ومن مثيلاتها ومن هن بكبرها فهذه البنات تسمى جيل واحد متقاربات في العمر والطول فالشباب كذلك الذي في عمر واحد يسمون من جيل واحد •

٤ ــ مادام بروسنا طرو الهوى :

او طرد الهوى •• طالما نحن لم تتزوج بعد ولم يثبت الايمان فينا ولم يستقر الواحد منا الى امرأة يريدها ويرتاح اليها فمن حقنا ان تتلفت ونحب ونطارد ونهوى الى ان نحضى بمراودنا ونقترن بالزوجة الموافقة حينئذ نهدأ تنصرف الى بناء البيت ثم المجتمع والى الحياة الهادئة المستقرة •

★ ★ ★

ملاح البيض بالهتله بلاجن مثل الساجن بهيما بلاجن

انا الملهف الملكاجن بلاجن طاح الشيب والعمر انكفا

١ ــ ملاح البيض بالهتلة بلاجن :

كثير من الفضليات والكريمات من النساء يأخذهن رجال دونهن درجة في الجمال وفي العقل لذلك هو يخاطبهن بحسرة ويقول ياملاح ابتليتن بهذا الصنف من البشر فتصيرن فهذا وعد من الله ومعنى بلاجن الاولى ، ابتليتن •

٢ ــ مثل الساجن بهيما بلاجن :

طبعا الامرأة التي تتزوج مثل هذا الزوج كالساكن في العراء غير محمي معرض لكل سوء هكذا صورهن ومعنى بلاجن الثانية بلا حماية بلا دار ••

٣ ـ انا الملهف الملكاجن بلاجن :

هذه كانت امنيته في الحياة ان يقترن بزوجة من مثيلات هذه الملاح بهذه الاخلاق بهذا العقل كان متلهفا لواحدة من هذا النوع لكن ذهبت الامنية ادراج الرياح حيث كبرت سنة وضعف ومعنى بلاجن الثالثة ، لكن حرف استثناء .

٤ ـ طاح الشيب والعمر المكضا :

ذهبت تلك الامنية . وذلك الحلم الجميل لانه تجاوز العقد السادس من عمره وبان الشيب وتقطب الوجه وهذه كلها نذر الزوال ..

★ ★ ★

يهل منك هوى داخل بعضماي بميح والوسر جنو بعض ماي
ياعشرة غيركم جنو بعض ماي عطين ومايلذن للشراب

يهل منك هوى داخل بعضماي :

يخاطب العشيقة ويقول ان هواها وحبها دخل في قلبي وعظمي معا وهذا معنى بعضماي الاولى . اللحم والعظم .

٢ ـ يميح والوسر جنو بعض ماي :

يميح تتبختر تتهادى هنا وهناك والوسر اوصافها تشبه اوصاف بعض المها او المايه وهي نوع من الجمال سريعة وجميلة وهذا معنى بعض ماي الثانية . تشبه بعض المايات . نوع من الجمال .

٣ ـ ياعشرة غيركم جنو بعضماي :

يشبه معاشرته وتعلقه بغيرها امر غير وارد لان تلك الصداقة تشبه الماء الفاسد الذى لاتقبله النفس ويعافه الذوق وهذا معنى بعضماي الثالثة . بعض ماء راكد فاسد .

٤ ـ عطين وما يلـذن للشراب :

صداقة غيرها كمن يشرب الماء المطين النتن الراكد فهو يعاف هذا الماء كما يعاف صداقة غيرها • وهي صورة واقعية ملموسـة تدل علـى حسن ذوق وتشبيه جميل مناسب شبه صداقتها لها سليمة وفي مكانهـا كمن يشرب الماء العذب الصافي والعكس بالعكس الماء الفاسد تعافه النفس السامية والـذوق السليم •

★ ★ ★

علامـج ياهبيله اليـوم تاعـين وثمـر مابيه هـل الدمـع تاعين
يلولا البضـمير يحصل تاعـن عليهم واسـهرن ليل الدجـى

١ ـ علامج ياهبيله اليوم تاعـين :

يخاطب حوباءته ونفسه مؤنبا لها لماذا هذا الهلع والولوله والصياح ومعنى تاعين الاولى تادين • وتصرخين •

٢ ـ وثمر مابيه هل الدمع تاعين :

البكاء لايجدي نفعا ولايعين الباكي على اجتياز المكروه ومعنـى تاعين الثانية لكى يعينه ويساعده •

٣ ـ يلولا البضمير يحصل تاعـن :

لولا حرف امتناع حصول مابعده يقول لولا الهن والهلع والبكاء يجيب المفقود لفعلت ذلك ولكن الهن لايحقق الامنية ولايرد المصائب اذن لماذا هذا النواح ايتها النفس ولماذا هذه الحسرات والزفرات ومعنى تاعن الثالثة لكي اعـن والـوح •

٤ ـ عليهم واسهرن ليـل الدجـى :

لو يفيد البكاء ولو معنى حرف امتناع لامتنـاع أي امتنع البكاء

طويلة وشهورا ثقيلة . ولكن يستسلم لله في ملكوته ويؤمن ويوطن نفسه على ما اصابه ويفوض امره الى الله سبحانه ويستقر ..

★ ★ ★

عكب طيب الليالي ضكت مرهـــن وخلوني بدار الـــذل مرهـــــن

بذاك العـــام ضمن الولف مرهـــن تكفوا بي حـــوادي وانتحـــــو

١ ـ عكب طيب الليالي ضكت مرهـــن :

يتأسف ان تمر به ليال مرة مزعجة بعد ان كانت تلفه ليال سـعيدة قبل ذلك وهذا شأن الانسان تأتيه ايام حلوة واخرى مرة وهذا معنـى مرهن الاولى أيام مرة مزعجة .

٢ ـ وخلوني بدار الذل مرهـــن :

تركوه مرهونا على حالته تلك ولم يسعفوه يقصد اصدقاءه لم ينقذوه من وضعه غير المرضي هذا فيعتب عليهم ويطلب ان يتحركوا لاسـعاده ومعنى مرهن الثانية مرهونا مقيـدا .

٣ ـ بذاك العام ضمن الولف مرهـــن :

يتذكر قبل عام مضى ان بعض من يحب مـــر وعبر هذه المنطقـة واجتازها ولم يعـد فأين ذهب ياترى ومعنى مرهن الثالثة مر من هنا .

٤ ـ تكفوا بي حوادي وانتحـــو :

تكفوا اخذوه ومعنى حوادي جمع حادي وهو سائق الضعـــن والضعن طبعا مؤلف من مسير بعض الجمال وما تحمله من متاع او بشر ومعنى انتحو ذهب الى ناحية مجهولة فيتذكر بكل حرقة مرور الاحبـة

وعدم عودتهم ويعزي ذلك الى الحداة حيث اختاروا الطرق البعيدة والخطرة .

★ ★ ★

هلا يامن نباله طيبن ومعانيكم الجرحي طيبن
مودتكم غميجة وطيبن بجبدي وجلسوها من حصا

١ ـ هلا يامن نباله طيبن :

يرحب بهذه الفتاة الشارحة في حسنها وبجمال وسحر عيونها ومعنى نباله سهام العيون وطيبن الاولى رمت هذه السهام والقت بهذه النظرات الحادة الساحرة الجذابة .

٢ ـ ومعانيكم الجرحي طيبين :

المعاني صفات الممدوحة واخلاقها وصفها بأنها على جانب من الدماثة يجب تبرء الجرح وتداوي النفس والقلب معا ومعنى طيبن الثانية شفته وابرأته من المرض .

٣ ـ مودتكم غميجة وطيبن :

الحب قديم متغلغل بالفؤاد ويجري مع الدم ومن الصعب جدا فصله وشبه حبه لها انه مبنى بالخرسانة المسلحة والسمنت (صب مسلح) لذلك قال مودتكم غميجة الحب ليس سطحيا عابرا بل قوي جدا كالبناء المثبت بأيد يقوية رصت اللبنات بذكاء ومعنى طيبن الثالثة بناء قوى بيد قوية احكمت بناءه وتعميره ورصته بعضا الى بعض بحكمة ..

٤ ـ بجبدي وجلسوها من حصا :

الحب في القلب متغلغل وقوي ومحكم جدا البناء من السمنت والحصا دائم لانه قائم على دواعي صادقة وشروط متينه .

★ ★ ★

يعجبني من الناهـي بياضـيـن خدودو والحدر زيجـو بياضـين
انـا المسلاك لو كـل البياضـين ويرتفـع العـرابي عـن الوطـا

★ ★ ★

١ ــ يعجبني من الناهي بياضين :

يحب من صديقته بياضين . أي صفتين جميلتين فيهـا ومعنـى البياضين الاولى صفتين جميلتين . ين

٢ ــ خدودو والحدر زيجو بياضين :

الابيض الاولى الذي يعجبه ويجذبه اليه بياض الوجه والخـدود والابيض الثاني النهدان الكاعبان الابيضان ومعنى بياضين الثانيـة أي بياضهن وضياؤهن وجمالهن .

٣ ــ انا المسلاك لو كل البياضين :

يقسم على نفسه ويؤكد انه لن ينساها ابدا مازال على قيد الحياة ومعنى البياضين الثالثة فيها آراء وهو كناية عن الاستحالة وعدم النسيان فيقال هى الليل والنهار او الابيضان الشمس والقمر او الابيضان الملح . واللبن وهناك اقوال كثيرة على هذا كلها تدل على استحالة النسيان لها

٤ ــ ويرتفع العرابي عن الوطـا :

ومن ضمن تأكيده انه لن ينساها ارتفع أي اختفى عـن الارض والعرابي هوالمصحف الشريف على الاصح عن الوطا عن الارض وهـذه .. كلها امور اذا وقعت تذر ليوم القيامه ومعنى قوله لن ينسى حبها لها ووده حتى تقـوم الساعة .

★ ★ ★

حلـو يطول محبوبي مـن الزان وشـج وكامـل اوصافو من الزان
اريد اكعـد بنوجتهن من الـزان الخطم مابينـا يلكـح جـواب

١ ـ حلو يطول محبوبي من الزان :

كانت هيفاء شارخة الجمال ووصفها بعود الزان بجامع الطـــراوة والاستقامة في كل منهما ومن علامات الجمال الطول المعتدل القوام ومعنى من الزان الاولى : نبات كالزن عوده مستقيم طري وارتفاعه مقبول جدا وهو نوع من القصب المشهور باعتداله ..

٢ ـ وثيج وكامل اوصافه من الزان :

ليس المحبوبة جميلة الطول فقط بل هي ثقة وكل خلالهـا جميلــة وجميع طباعها سليمة وخالصة لاشيه فيها ولاعيب ومعنى من الزان الثانية من الزينة وكل شيء جيد فيها .

٣ ـ ارد اكمد توجابن من الزان :

الزان الثالثة هي ما يخلط الحب الصافي من غيره بعامية (زوان) فالحنطة الصافية ينبت معها ويخالطها شيء من الزوان وهذه الصـورة جميلة جدا حيث تتدخل في حبه لمحبوبته بعض البنات الاخريات شبههن بالزوان دخيلات على الحب يحاولن الدس والوقيعة بين الحبيبين فهو يريد ان يجلس في (توجه) وهي مكان اختفاء الصياد في مكان ما من محل الصيد مختفيا كي لايراه الصيد فيهرب والقصد من ذلك يجلس في هذه التوجه او مكان اختفاء الصياد كي يطلع على الدس وما يجري على السنة الاخريات بقصد الاساءة الى حبيبته الاولى والعشيرة المختارة والمعانة .

٤ ـ الخطم مابيننا يلكح جـواب :

هؤلاء البنات الطارئات واللواتي يحاولن بث التفرقة بينه وبين محبوبته الاصلية يختلقن حبه وذهابا بقصد بث الاخبار المكذوبة والمختلقة بقصد الايقاع والتفرقة وبث الاشاعات الضالة وشبه ذلك بهذه الصورة

الواقعية فهو يريد ان يتأكد بنفسه هل هذه الاخبار المبثوثة من حبيبته ام أنها من بنات اخريات يمرون بين الفينة والفينة من هذا الممر ويسرن في الطريق التى تسير صديقته فيها ويرمين هذه الاخبار وتلك الاجوبة التى تسيء الى صداقتهما كي يتحرى مصدر هذه الاجوبة بنفسه بعد ان يجلس في هذا المكان الخفي . انها صورة صادقة وشعور متناهى من التصرف الحكيم وتتبع سليم لتصرفات شريكة حياته المنتظرة . وفرز تصرفات المبغضات والكارهات للحب السليم والعادات العربية الاصيلة والزواج عن رغبة وقبول صادق ..

★ ★ ★

جعودك يامدلل مالحنا ظريف ولفظ حجيك مالحنا

ادور بالبدايا مالحنا مثل وسرك بجذوع الذواب

★ ★ ★

١ ــ جعودك يامدلل مالحنا :

الجعود الظفائر وهو يصفها بأنها ذات ظفائر مجدولة طويلة تسبي عقول الناظرين بجمال طلعتها بله الظفائر المحناة ومعنى مالحنا مخضبة بالحناء ذات لون أخاذ جدا .

٢ ــ ظريف ولفظ حجيك مالحنا :

بالاضافة الى جمال الجسم وطول االظفائر وجمال منظرها وهى ذهبية واحفة مدلاة على المتنين . قال اجمل من منظرها لفظها ومنطقها ومعنى مالح مملوح أي كلماتها تقع على السامعين كوقع الملح على الطعام . وهو اسلوب شيق يدل على سعة اطلاع ودقة في التعبير وخصب في الخيال .

٣ ــ ادور بالبدايا مالحنا :

البدايا جمع بادية أي بوادي يقول يفتش هنا وهناك عن ضريبتها لم يجد لها مثلا لافي حضر ولا في البوادي ومعنى مالحنا الثالثة مالاحت لنا مثلها ابــــدا .

٤ مثل وسرك بمجـدوع الذواب :

مثل وسرك . مثل جمالك وشبيها لك ايه المليح يامفلوف الذوائب ويا وسيم الطلعة . وجميل الخصــال .

★ ★ ★

خدودو جارجـوم الجان بلجــان وينولوا زرابي عمــل بالجـــن
ضربني بــط حلو الطول بالجان يلولا الجــن ماجنــي الصــواب

١ ــ خدودو جارجوم الجان بالجــان :

صورة غاية في الروعة حيث يشبه اشراقة وجه محبوبته ونورهــــ الوهاج بنور النجمة والشهب المتساقطة ليلا محدثة نورا ايضا غاية فــي الجمان يشبه هذا بجمال خــد محبوبته ومعنى الجان الاولى بظلام الليل جن الليل وطبعا تظهر روعــة السدم والنيــازك المتساقطة ليلا حيث تجسد الشعاع المتكون من التساقط وتظهره والتشبيه مألوف لكل فرد .

٢ ــ وينولوا زرابي عمــل بالجان :

نثروا لها مخاد ووسائد من كل جهة لفرط جمالها ولحسن خلقتها ومعنى عمل بالجان الثانية . جنات الله وفراديسه .

٣ ــ ضربني بــط حلو الطـول بالجــان :

ركزته بنظراتها وسهام عيونها فأصابته فارهة القد ومعنـــى بالجان الثالثة ، بالجناة وهي الرمح وهو كناية عن سهام العيون .

٤ ــ يلولا الجن ما جني صــواب :

الجن هنا الترس (الدرك) لولا الترس يحجب عنه وقع الضربة لقتلته • ومعنى ماجني لتمكن مني وقتلني صوابها ، ضربتها • تعبير لطيف وخيال سام وتصوير دقيق لشابة جميلة وشاب صرع بنظراتها وسحرها •

★ ★ ★

البيض من الذهانة اخلن ولاشي عنهن ودن الفاين ولاشي
بملة اكويك ياكلبي والاشي بجياد الودن عفون الشباب

١ ـ البيض من الذهانة اخلن ولاشي :

غريب ان يستعمل شاعرنا منتهى القسوة مع بعض النساء قد يكن مستحقات لتصرفهن فيقول ان بعض الرشيقات من النساء يتعدن عن العقل والرشد في بعض الحالات ومعنى اخلن ولاشي الاولى : لاشيء من العقل عندهن • غير عاقلات •

٢ ـ عنهن ودن الفاين ولاشيء :

لانهن ودن • احببن وعشقن الفاين • ذو الاخلاق الرديئة ولاشيء الثانية اللاشي أي لم تكن عنده اخلاق • لاشيء من الاخلاق عنده اللاشي ايضا عديم الوجدان •

٣ ـ بملة اكويك ياكلبي اولاشيء :

يلوم قلبه الذى يميل الى النساء ويتمنى ان يكويه بالنار والمليله النار الضخمة مغطاة بشيء ما سواء بسماد او ببعض الحطب فلما يزال عنها ذلك تظهر نارا حامية شديدة الحرارة يخاطب قلبه ان يدسه في هذا الجمر المخبأ او يشويه وهذا معنى ولا شيء من الثالثة • أي يشويه بالنار

٤ ـ بجياد الودن عفون الشباب :

لانهن احيانا يقترن او يطلبن عفون الشباب العفن من الرجال وهى

حاله فردية غير مقبولة هو يريد ان تقترن الجميلة برجل جميل والعكس بالعكس وما كل مايتمنى المرء يدركه .. هيهات .

★ ★ ★

بذرعانـو معليلـو دوالـي ومن ريجو يوصف الذمي دوالـي
يهـل تسوي من الجودي دوالـي عليك مدركين اهـل الهـوا .

١ ــ بذرعانـو معليلـو دوالـي :

من بعض ماتتحلى به النساء الدوالي وهي ماتزين امرأة عضدها وذراعها من قصب الذهب ومن الحلى الاخرى يصف جمياته بان ذراعها مزين بالدوالي الاولى . نوع من اسورة الذهب تلبس وتحلى المرأة ذراعها بها ويجوز ان تكون من الخصور ومن الاحجار والاخرى .

٢ ــ ومن ريجـو يوصف الذمي دوالـي :

أي ان رضابها وماء اسنانها يصلح وصفة لبعض المرضاء ومعنى الذمي اهل الذمة من يهود او نصارى من الاطباء ومعنى دوالي الثانية دواء أي نعم الدواء الشافي .

٣ ــ يهل تسوي من الجودي دوالي :

الجودي النوق والجمال او بعض الكريمات من النوق السريعة خاصة . ومعنى دوالي الثالثة جمع داليه والدالية مائة بعير فهي اذن تستحق وتعادل مئات من اجمل النوق العربية .

٤ ــ عليك مدركين اهـل الهـوى :

يحمل شاعرنا مسؤولية قتل مئات من الشباب من المحبين ومن الوالهين والتيمين بمثيلات هذه الشابة يجمل وزر هؤلاء الفتيان ومسؤولية قتلهم على عاتق هذه الشابة ونظيراتها ممن يصرعن بلا رحمة قلوب العشاق والمغـرمين .

رمت وضحة على وضحة من الراس ـعليمي والعقـل شارد من الراسـ
حبيبي عانـة هدت مـن الراسـ تعب صيـادها وانطـت كهـا

★ ★ ★

١ ــ رمت وضحة على وضحه من الراس :

تقابلت امرأتان جميلتان اسمهما متفق وواحد هو (وضحة) وقـد رمت وضحة الاولى ٠ وهي شابة شارخة فاتنة جدا تبهر الناضرين وتسبي عقول المتيمين ٠ رمت هذه الوضحة الاولى على الثانية التى هي الاخرى اسمها وضحة وذات سحر وفتنة لايقل عن الاولى من رأسها نـوع مـن الهباري او نوع مما يلف على الرأس من لباس ومعنىالاولى الرئيسة المرأة المعهودة وطبعا نقل بعض اغطية الرأس من الشابة الاولى الى الشابة الثانية اثـار الانظـار اليه ولفت عيون الحضـار ٠

٢ ــ عليمي والعقل شـارد من الرأس :

عليمي هذه الحاجة ربما تكون (مكرونة) او نوع من الهبارى كما اسلفنا ولما ارتدتها زادتها سحرا وتمايلت بها مزهوة تزيد ايلاما قلـوب اولئك الفتية ومعنى الرأس الثانية الرأس المعهود رأس الانسان اخـذت عقول العشاق بهذه التحويلة ٠ وهذا الكرم الجميل ٠

٣ ــ حبيبي عانة هدت من الرأس :

عانه نوع من الغزال واسع العيون هدت تحدرت من الرأس الثالثة رأس الجبل او رأس المسرح الذى ترعى فيه ٠

٤ ــ تعب صيادها وانطت كهـا :

صيادها متعب لايستطيع صيدها لتحفزها وبعد نظرها ورهافة حسها وهي لابسط الشك ولاي بادرة خطر تهرب الى الفلا وتسلم مـن حبـال الصـيادين ٠٠

كفا ربع الخراب اهفيت وجداي على خل عفاف الطبع وجداني

الجان ابلحجاز يغيب وجداي دليلي يوم حثينا الرجاب

★ ★ ★

١ ــ كفـا ربع الخراب اهفيت وجـداي :

يبحث عن محبوبته في كل مكان ربع الخراب قسم من جزيرة العرب ارض رملية عريضة طويلة متعبة جدا فهو كناية عن شدة المعاناة وانه فتش عنها كل محل على الارض قال اهفيت اي اضاع نفسه وتعرض لمخاطر الفناء لاجلها ومعنى وجداي الاولى • وجودي وجسمي ••

٢ ــ على خـل عفاف الطبـع وجداي :

يفتش عن هذه الشابة وهذه الخليلة العفيفة في طبعها والوسيمة في جسمها وخلقتها ومن بيت مرموق عال المكانة مهيب الجانب ومعنى وجداي الثانية مستقيمة لاتكذب ولاتزور •

٣ ــ الجان البلحجاز يغيب وجـداي :

يقصد انه سيبحث عنها مهتديا بنجوم السماء وبأدلة الطبيعة وعلاماتها الشاخصة النجم الحجازي يقصد به (سهيل) نجم معهود واما جـــداي الثالثة • فهو الجدي النجم المعروف الذى لايغيب فيقول اذا غاب نجـم سهيل اهتدي بالجدي واسير باحثا عن العزيزة ولو ادي ذلك الى تعرضي لاجسـم المخاطـــر •

٤ ــ دليلي يوم حثينـا الرجـاب :

يستدل على الطريق كما قلنا بالنجم (الجدي) في تنقله وفي سـيره حثيثا عله يجد حبيبة الروح وأمله في الحيــاة •

مغل عيني حثيث الرمـد من راف   وجسمي زاد صابو مرض من راف
ابا وسر الربيب الهـــد من رف الحجـاز وجاب فرمان الحبـاب

★ ★ ★

١ ــ مغل عيني حثيث الرمـد من راف :

لقد اتعب جسمه ثم عيونه في طلب الحبيبة مغل عيني أصاب عينه الرمد والمرض من شدة تحركها ورفيفها على الغالي وعدم استقرارها ومعنى راف الاولى • رفت العين اضطربت وتحركت ولم تستقر فهى قلقة دامعة علـى مصير الحبيبة المجهولة المقر •

٢ ــ وجسمي زاد صابو مرض من راف :

اصاب جسمه مرض انهكه واضواه وفتك به ومعنى من راف الثانية رف الجسم أي اهتز وتحرك ربما يكون هذا المرض نوع من الشــلل • والاهتزاز في الاعصاب من جسامة المصاب حيث العزيزة والعشيقة راحلة الى جهة لايعرفها • فهو قلق لذلك •

٣ ــ اباوسر الربيب الهـد مـن رف :

وسر مثل الظبية التى جاءت من رف الثالثة او قطيع الظباء المتحدر من جهة الحجاز ويظهر ان ظباء الحجاز لهن جمال خاص توصف به النساء الجميـــلات •

٤ ــ الحجاز وجاب فرمان الحبـاب :

هذه الظباء المنحدرات من جهة الحجاز تحمل من طيبة الاحباب ومن مكان سكناهم ومواطنهم السعيدة ومنازلهم الخالدة فكأنما تنقل معهــا اخبارهم • وكانما يرى الاحبة حينما يتطلع الى هده المخلوقات الجميلة •

جداة الريـم هـدت من عوالـي وزارت بيت عليـه من عوالـي
نقور البـن حنت مـن عوالـي وهـم كلوبهـم مثـل الصـفا

★ ★ ★

١ ــ جـداة الريـم هدت من عوالي :

يصف محبوبته بالغزالة والجداة التى تسير بمقدمة القطيـع ومعنى من عوالي نزلت هذه الغزالة من ارض مرتفعة تتبختر بخيلاء وزهو ومعنى من عوالي الاولى الاراضي العالية المرتفعة .

٢ ــ وزارت بيت عليه من عوالي :

ذهبت تتهادى لتزور احدى صديقاتها من كرام الناس ومن اشرافهم وهذا معنى من عوالي الثانية من اعلى العائلات نسبا وحسبا أي من بيت عريق ومن عائلة محترمة بين القبائل ..

٣ ــ نقور البن حنت من عوالي :

نقور البن يقصد به السمك ومع تحمل هذه الحيوانات فهى تحن وترق لحاله وما يلاقى من هيام ومن وجد متناهى الشدة ومعنى مـن عوالي الثالثة . أي من عويله وهو بكاؤه وشـكواه مـن تلك الحبيبة البعيدة والتى تصد عنه بتحريض من اهلهـا ..

٤ ــ وهم كلوبهم مثل الصـفا :

حتى السمك يرق لحال هذا المعذب أما أهلها واما هى فيشبه قلوب هؤلاء البشر كالصـفا أي جلدة قاسية كالصخر لاتلين فهو يندب خطـه المتعثر على هذه القسوة وذلك الجفاء الذى يبديه ضده اولئك النـاس واهـل مـن يحـب .

خذت مني لذيذ النـوم هجـــن   يدادن والجعـود سبوك هيجـن

يا ريمـــات بذاك الحـزم هجن   مـن الرامـي يسركن الضـــما

★ ★ ★

١ ـ خذن مني لذيذ النوم هجـن :

يتغزل ببنات قادمات يتبخترن بخيلاء ويقول منعتن الكرى ولذتـه عن عيوني ايتها الفاتنات ومعنى هجن الاولى هؤلاء البنات القادمات من جئن الينـا ...

٢ ـ يدادن والجعـود سبوك هجـن :

يرددن بعض الالفاظ او يغنين ومعنى الجعود الظفائر طويلة تشبه جناحي النعام بجامع الطول والنعومة في كل منهما ومعنى هجن الثانيـة ذكر النعام او النعامة نفسها .

٣ ـ ياريمات بذاك الحزم هجـن :

الريم مفهوم الغزالة لجمال عيونها وسحرها والحزم الارض بـين مرتفعين كالوادي ومعنى هجن الثالثة انهزمن وهربن خوفا من الصيادين ومن يخشى شره عليها .

٤ ـ من الرامـي يسركن الضـما :

الرامي هو الصياد يرميهم بنباله او ببندقيته او ماشابـه ويسركـن الضما يشربن بتحفـظ كالسرقـة من شـدة الحذر ومن غدر الراكضين ورامها لقتلها .. وهي صورة جميلة يصف الغزالة حين تشرب الماء حذر الصياد كالسارق يكون حذرا من كل جوانبه ومن كل شيء وكل حركة ..

على صـدري لدك بحجر مـدراه اذا أرخى اللثـام علي مـدراه
انـا الفارسـ العنيـد مـدراه مثل ما اادري مسـرحة الـذواب

★ ★ ★

١ ــ على صدري لدك بحجر مدراه :

من فرط جمال الحبيبة . ومن شدة وقع سحر عيونها على الشاعـر وصف نفسه بأنه يضرب نفسه وصدره بنوع من الجلاميد والحجر ومعنى مدراه الاولى حجر المدر وهى الطواحين من الصخر وهذه عادة تكون على النهر الجاري وتطحن بصورة بطيئة لكن الطحين ناعم جدا .

٢ ــ اذا ارخـى اللثـام على مـدراه :

لماذا يضرب صدره بالجلاميد اذا كشفت هذه الشابة عن وجههـا فاشراقة هذا الوجه تسبى الناظرين ولكونه لايستطيع الوصول اليها يضرب نفسه عنادا ومعنى مدراه الثانية بدون دراية وبدون تفكير أي أن الضرب تقوم به اليدان تلقائيا لا دخل للعقل فيه كما يقول .

٣ ــ انا الفارس العنيد مـدراه :

لم ادار الرجل الشجاع ولم اهتم به مثلما اخاف وادار هذه الفواتن وهذا معنى مدراه الثالثة لا اداريه ولا اعبأ به ولا بقوته وجبروته .

٤ ــ مثل ما ادرى مسرحة الذواب. لا اهتم ولا ابال بهذا الشجاع كما اهتم بهذه الشابة ذات الظفائر المسرحة والمدلاة على الاكتاف ذات الشعر الواحف الجميل . وذات الفتنة والسحر الاخاذ ..

ترف لاتكطع اودادك مـن الـك   وحجلك عذب الصايغ مـن الـك

عيون الريـم يا نـاهي منين لـك   وسارج لك ركاب من المهـــــــ

★ ★ ★

١ ــ ترف لاتكطع او دارك من الـك :

يوصي شاعرنا هذه المخلوقة الفاتنة ان تصل من يحبها وتهترد عليه بين الفينة والفينة ليطمئن قلبه اليها وتستريح نفسه ومعنى من الك الاولى من الذي يحبك وهو ملك لك أي الزوج ملك زوجته وبالعكس بعـــد الزواج الشرعي ..

٢ ــ وحجلك عذب الصايغ من الـك :

الحجل شرحناه مايزين الساق من حلق جميل سواء كان فضة او ذهبا ومعنى من الك الثانية من صياغته وضم مواده الكثيرة بعضها الى بعض والساق المفتول يحتاج الى حجل جميل يظهر جماله وسحره . وخاصـة اذا دن اثناء تبخترها وسيرها ..

٣ ــ عيون الريم ياناهي منين الك :

وصف عيونها بأنها دعج كعيون الغزال وذات جمال خاص كأنمـا سرقتها من المهـا ومعنى منين لك الثالثة . من اين جئت بهذه العيون .هل ان الله حباك اياها أم انك سرقتيها من الظباء ..

٤ ــ وسارج لك ركاب من المهـــا :

ليس فقط العيون سرقتها من الظباء بل يظهـر انها سرقت كذلـك الرقبة الطويلة الرشيقة من المها . وكل ذلك خيال خصب وتصور جميل يدل على ملكة وقريحة ممتازة وعقل نير وتجربة ناجحة .

يهل جنك عزال وترد طابان   مانزعل لو علينا تجر طوبان

من شفتك جروح الكلب طابن   ما رادن حكيم   ولادوا

١ ــ يهل جنك غزال وترد طابان :

يشبه حبيبته بالغزال الشارد الاهيف حينما يتهادى متجها صوب الماء ليرده ويبل به غليله فهي تمشي الهوينا متلفته يمنه ويسره وطوبان الاولى مكان مورد للماء ٠

٢ ــ مانزعل لو علينا تجر طوبان :

يتحمل كل تصرفاتها وكل ما تقوم به ولو رمته بمدافع ومايؤذي ومعنى طوبان الثانية ٠ مدفعان ٠٠

٣ ــ من شفتك جروح الكلب طابن :

من رضاب الشفاه تشفى جروح قلبه ويبرأ سقمه واذا كان فيه من هذا النوع وهنا ينزع عليها ملحا تستحقه وهي اهل له ومعنى طابن الثالثة شفت الجروح وذهب السقم بمجرد ان تضع من رضاب شفتها على جروحه ٠

٤ ــ مارادن حكيم ولادوا :

هذه الجروح وهذه الكلوم تشفى بمجرد ان تضع هذه الشابة شيئا من رضابها عليها باذن الحب ٠ تعوض هذه الوصفة عن الطبيب وعن دوائه فقرب الحبيبة من حبيبها يريح اعصابه وتنطلق اساريره وتتفتح ابواب قلبه ليكون بخير دائما ٠ ويعيش بكل دعة وحبور ٠٠

جتلني الاسمر الشذري ابو مانـي حلـف ما اواسد العفـن البوماني
ياناهي من سـمل ثوبك يمانـي يعيض عـن الهاجـل والجنـاب

★ ★ ★

١ ــ جتلني الاسمر الشذري ابو ماني :

أخذ حبها منه مأخذا هذه السمراء الفارهة وخاصة بهذه البدلـة ومعنى الماني • نوع من القماش الجميل •

٢ ــ حلف ما اواسد العفن البوماني :

اقسمت هذه الشابة ان لاتقترن بعفن الرجال وحقيرهـم لاتتـزوج الا الرجل الباذخ العقل القوي الجسم جميله ومعنـى البوماني الثانيـة البومة الرديء البشع الجسم آني أي هي لم تواسد ولم تنام مع الرجل البومه القبيح الوجه •

٣ ــ ياناهي من سمل ثوبـك يماني :

ايتها العشيقة المحبوبة قطعة من ملابسك القديمة تغني لي عن كل شيء ومعنى يماني الثالثة بها ايماني واعتقادي أي انه يعتقد ان قطعـة من ملابسها اذا كانت عنده تعوض عن كل الادعية وتطرد كل مكروه • وتنجاب عنه كل الشرور والوساوس ••

٤ ــ يعيض عن الهاجـل والجنـاب :

كما قلنا هذه الرقعة او الشطيطة من ملابسها اذا وضـعها علـى جسمه بصورة ما سواء علقها بعقاله او وضعها على عضده فهي تسد عـن كل التمائم والادعية وعن كل الحجب والكتب التى يضـعها المختصون ويحملها المعتقدون بهـا •

رجابينـا بساكتهـم دواعيـــج   من اجل الصد وعيونـو دواعبـج
الجـان تريد لجروحـي دواعبـج   ضـعنهم ولقتـو يمنـى الركاب

★ ★ ★

١ ـ ركابينا بساكتهم دواعيج :

ظل راكبا ابله وما يركب من خيل معقبا اثر حبيبته اينمـا تسـير ليكون على علم بمكان نزولها كي يتسنى له رؤيتها مـرة اخـرى ومعنى دواعيج الاولى يسير بأثرها ويتتبع أثرها .

٢ ـ من اجل الصـد واعيونو دواعيج :

يعقب هذه الشابة الشارخة الجمال الوضاءة الجبين ذات العيـون الواسعة ومعني دواعيج الثانية عيون دعج واسعة ساحرة بجمالها شديدة البياض مع شدة في السواد كعيون المهـا .

٣ ـ الجان تريد لجروحي دواعيج :

اذا اردت لجروحي شفاء واذا طلبت لي السلامـة من كل صيب ومن كل مرض واذا حاولت ان تداوي جروح جسمي فأعق ضـعن الحبيبـة وامنعها من السفر عني وان اظل الى جوارها سليما معافى ومعنى دواعيج الثالثة . اذا اردت دواء لي ، عيج أي أعق وامنع هذه الشابة من الذهاب عني هذا هو دوائي وفيه شفائي .

٤ ـ ضعنهم ولقتـو يمنى الركاب :

أي الفت ضعنها عن السير الى الامام غيره الى جهة اليمين على اجد في بقائها الى جانبي ضالتي الكبرى وبرئي من كل سقم وبالتالي أعيش مطمئناً الى جوارها سـعيدا بهـا .

جذعن سبك ذوايبهن معالي الكصايب وانطحن كور المعالي
الفرج الوالم العانه معاهلي عنود وخاف الهتيمي يحضي

★ ★ ★

١ ــ جذعن سبك ذوايبهن معالي :

جذعن أي قصت شعرها الطويل المسترسل فقصته على شكل (بكلة) وجعلته على شكل ذؤابه مدلاة على الخد ولوتها مع قسم من الشعر الواحف الطويل وهنا يصفها وهى تنظم شعرها بهذه الصورة الجميلة ومعنى معالي الاولى . مع لي الكصايب أي انها الظفيرة فيها ذؤابه تتدلى من الشعر القصير على الكصة والقسم الاخر تلويه على شكل ظفيرة ترسلها على ظهرها او على كتفيها .

٢ ــ الكصايب وانطحن كور المعالي :

بعد ان نظمت شعرها على الكيفية التى صورها بها اتجهت الى الارض الوعرة كالغزال الشارد كي يتخلص من القانصين ومعنى المعالي الثانية الاراضى العالية . والكاره كالتل المرتفع فهي تختفي من الصيادين في الاراضي الوعرة والمرتفعة .

٣ ــ الفرج الوالم العانه معاهلي :

الفرج مجموعة من الغزلان اما العانه فهو القطيع وبقوله له في هذا القطيع غزالة هى أمنيته ويغار عليها وهو يعقبها ويجري في أثرها ومعنى معالى الثالثة . معاه أي مع القطيع لي أي له غزالة في هذه المجموعة الصغيرة التى انظمت الى القطيع الكبير .

٤ ــ عنود وخاف الهتيمي يحضى :

هذه الغزالة جميلة وهو يخاف عليها من الصياد ان يحضى بها ويأخذها منه . عليه فهو لاينفك من متابعتها الى ان يصيدها قبل غيره

تبسم والحك الكدري على اثمان اريدو لويسومونو بعلى اثمـــان
اني مســـلاه لو يحســل على اثمان ويرتفع العرابي مــن الوطـــا

★ ★ ★

١ ـ تبسم والحـك الكدري على ثمان :

يصف عشيقته بان ثغرها افتر عن ابتسامة ندية ثم غطت فمها بملفعها او ما ترتدي من برقع ومعنى على ثمان الاولى على فمها العرب عندنا تقول للفم اثم ومن هنا جاء أثمان وقد تطلق هذه الكلمة على الاسنان فبعد ان شاهدها تبسمت له اولا ثم غطت فمها واسنانها بملفها او غيره .

٢ ـ االريد لو يسومونو بعلى اثمــان :

يحبها ويود ان يقترن بها لو طلب اهلها أغلى الاثمان واعلى المهور وهنا تظهر درجة هيامه بها فهو يريدها لو طلبوا ماشاؤا من المال او الحلال وهذا معنى بعلى اثمان الثانية أي لو اراد أهلها اعلى المهور . ولاعطاهم .

٣ ـ انا مسلاه لو يحمل على اثمان :

هذه تضمين لآية قرآنية بسم الله (ويحمل عرش ربك يومئذ ثمانية) صدق الله وهنا كناية عن عدم النسيان وشدة التولع ومعنى على اثمــان الثالثة . أي يوم يحمل عرش الله على اكتاف الملائكة الثمانية . وهــذا اصرار لعدم النسيان واى الى يوم القيامة .

٤ ـ ويرتفع العرابي عن الوطا . وتأكيد اخر على حبه لها الابدي انه لاينساها حتى يرتفع القرآن الكريم عن الارض وهو أمر يدل علــى انه لاينساها الى ان يوسد في اللحــد .

يكلبي بيديـار الولـف عنهـن   على هل تشـبه دلوف الحبر عنهن
ياربـي ترفـع السايات عنهـن   عفاف ومالهـن كـف الشـكا

★ ★ ★

١ ــ ياكلبي بيديار الولف عنهـن :

يستعمل العشاق والمحبون هذه الكلمة وهي مخاطبة القلب والنفس كثيرا وقد درج صاحبنا على هذا النحو فيخاطب قلبه ان يمكث ويتوقف اذا ما مـر بدار الحبيبة • وان يعن ويستريح ويمضي بعض الوقت فيها وهذا معنى عنهن الاولى أي يحن فيهمن أي ديار الولف •• والق نظـر تأمـل وومضـة عرفان •

٢ ــ على هل تشبه دلوف الحبـر عينهن :

يشبه عيون صاحبته ومعشوقته بالحبر الاسود على القرطاس الابيض أي دعج شديدة البياض مع شدة في السواد وهذه صفات تطلق على عيون الغزلان وحبيبته منهن ومعنى عينهن الثالثة أي عيون البنات الجميلات كعيـون الظبـاء ••

٣ ــ ياربي ترفع السابات عنهن • يسأل الله سبحانه ان يعفو عـن تلك الظباء من البنات ومعنى عنهن الثالثة • أي يجنبهن الزلل ويعفـو عنهـن •

٤ ــ عفاف ومالهن كف الشـكا :

العذاري طاهرات مؤدبات رقيقات لم يتحملن الشقاء والعـذاب ولا يستطعن دفع الضرر عنهن لذلك يطلب لهن المسامحه من الله جل جلاله لانهن ضعيفات خلقـة •

سلام البيض يبرنـي مـن الداي   لبو خـد من العنبـر منـــداي
ياعينو عـين مذعـور منـــداي   اتحـدر على الورد حين الغيــاب

★ ★ ★

١ ـ سلام البيض يبرني مـن الداي :

اعتراف طريف ان هذا المريض يبرأ من سقمه بسلام من عشيقته ومعنى البيض هنا جملة البنات الجميلات سواء كن بيضا أم سمرا ومعنى من الداي الاولى . الداء هو المرض .

٢ ـ لبو خـد من العنبـر منـداي :

شبه خـد صاحبته ومن يتغزل بها بالعنبر المندى أو الندي بالاضافة لفائدة هذه المادة ففيها عطر زكي عليه فان خـد هذه الشابة جميل وندي ومعطر غاية في السمو والجودة ومعنى منداي الثانية . طري ندي معطـر

٣ ـ ياعينو عين مذعور منـداي :

عين الموصوفة كعين الظبية في جامع الفتنة والسحر بالاضافة الـى انها واسعة دعجاء ولا غرو ان تشبيه عيون الشابة بالمها والظباء امر واقعي وخاصة اذا كانت هي كذلك أسيلة الخـد واسعة العينين ومعنى منداي الثالثة الدو هو مكان مسرح الغزلان واختفائها سواء كان ارضا مرتفعة أو هضبة او بين جبلين .

٤ ـ اتحدر على الورد حين الغيـــاب :

طبعا تنزل بهدوء من ذلك المكان الى الماء وعادة اما صباحا او مســاء وقت الاصيل فهو يصفها هكذا متحفظة من عشاقها كهذه الظبية الخائفـة بعيونها الواسعة الساحرة حذر الصياد واضرابه ..

طوال جعـود حبـي مـن عنيـد صـبر تاأبل شوكي من الحباب
رقيب اكتـب وامهـل لي عنيـد النخـل وانشـك ثوبو من عنيد

★ ★ ★

١ ــ طوال جعود حبي من عنيد :

الجعود هي الظفائر • شبه ظفائرها بسعف النخل بجامع الطول في كل يريد أن يقول انها ذات ظفائر طويلة جدا ومعنى عنيد النخل النخـل المعمر الفاخر •

٢ ــ النخـل وانشـك ثوبـو من عنيـد :

يظهر ان صاحبنا مسك محبوبته بعد السلام والملاطفـة واراد أن تصحبه بعض الوقت في جلسة تجمعهما او تجوال قصير لكنها رفضت بحيث حينما تولت عنه واشاحت بوجهها عنه تمزق بعض ثوبها بيده باعترافه هو وقد يتهم بعض الناس اتهمهم احيانا بأن ينسب بعض الاعمال لنفسه مع بعض صديقاته ويبالغ بها ليظهر بعض متعة وان كانت في الحقيقة علـى خلاف ذلك ومعنى من عتيد الثانية من عت يده أي من جر ثوبهـا بيـده تمـــزق •

٣ ــ رقيب اكتب وامهلي لي عتيد :

رقيب وعتيد ملكان موكلان لتسجيل أعمال المرء مـن خيـر للاول واعمال الشر يسجلها الاخر فيطلب هو من عتيد ان لايسجل اعماله تلـك المخالفة للعرف وهذا معنى عتيد الثالثة (اسم الملك)•

٤ ــ صبر تابـل شوكي من الحبـاب :

يطلب من الملك الذى يسجل السيئات ان يمهله يتمتـع بعض الوقت مع حبيبته وان يشفى غليله ويرتاح الى جوارها دقائق يعتبـرها أجمـل فرصة حانت له فيجب ان لاتضيع ••

الفَصل الخَامِس

مجموعة من ابيات العتابة وفي اغراض مختلفة :

الفصل الخامس

يهل بالدار ضعن الولف شلوين نحر فج خلي بحزوم شلوين
ياكصو ضمير حشاي شلوين وگلوهن على جمر الغضا

★ ★ ★

ياكلبي اشبيك هم وبيك غابن وعلى المنك عيون الريم غابن
حواري البلحود ابطن وغابن وعليهن ساهرت ليل الدجى

★ ★ ★

اريد انكل صميل المات عناي وعليكم لو مشينا ماتعبناي
يا ناهي الجان دونك ماتعبناي بجدمي لكطع الصيهد سرى

★ ★ ★

اسيلك عن ظظليم ازرفع بسماي عليش وما ذكرت الهام بسماي
هذن يا خوي جالعطشان بسماي وجد السير لينحو السراب

★ ★ ★

منى تلفون يا خلي بالسنابي مناتي بس اتاييكم بلسناي
ايا بير الجلف الناهي بلسناي عسى يضحى دميم وشح ماي

★ ★ ★

بحجلنا من الموكد هلينا حزن من يوم فاركنا هلينا
جثير دموع على الوجنه هلينا وبللنا مجاديم الثياب

★ ★ ★

مناعيـت السـبايا واتبوهـــن ولا يرَجف حشاي وانت يهـــن
مفاريع العـذاري واتبيهـــن متى ماقدمـوا روس الطـواب

★ ★ ★

ايا بـير المونسى وردن على ماك اريام ودلهن المركب علـى مـاك
بجاه العيس هلدوهـج على مـاك نـزم وتشرع الشـكره ام ذواب

★ ★ ★

ظـلام اشـوف دنياتـي علـي بظـلام امشي عكب ماني بعليـه
ارحـال الهـم شظوهـن علـي وشـيب غاربـي والجتب صـاب

★ ★ ★

امس وردت علـى الخابور وابطن سلايل محدرات الحزم وابطـان
ابعـدن ياليالي العـوز وابطـن وشوفن مـن يرسـمل للسـخا

★ ★ ★

اريد ارسـل سلامي بجنح عكباي على اللي مواسدين الغفـن عكباي
حبيبـي لاتجـر الميـل عـكباي ولاتكفي طـرب واحنـا غيـاب

★ ★ ★

يـوم فـراك خلـي مامرانـي وزادي مـن عكبهـم ما مرانـي
حلفت بـدار خلـي ما مرانـي ما دام الجـدو حـزني غيـاب

الخل المن حدامم ينعونــي وعليهم دوم تــذرف يمنعــوني
ولا طارش ملــوذع يملى عينــي لسبلو عن كرب جي الجبــاب

★ ★ ★

يكلبــي اشـبيك صابر ماتمناي وعلى الزمزم ضـعنهم ما تعنـاي
ان اشكل ماكوم طولي ومد عيناي اشوف ديارهــم توحش خــلا

★ ★ ★

ضعون الولف حاديهــن كطبهــن نحر وديــان ما يوجد كطبهــن
غمــاك جروح كلبي واللي كطبهن تماهل تامضى بــي الصــواب

★ ★ ★

ضعنهم شال جهمه مــن عــداني ولاغث التشــوفو مــن عـداني
جفــاك شــر حالي مــن عــداني الزمان وصــرت مترب للشــكا

★ ★ ★

اطعموني الزاج والحنظــل وجازي واصــبر بالكلب عنهــم وجــازي
جهــد متعب الخــلاني ما جازي علــي اعزاز حلــوين الجــواب

★ ★ ★

مثل مجنون خلــوني بــلا راي جووني وناشــو الظامر بــلا راي
اثاريهــم ينابــوني بــلا راي ويزهــون الدليــل عن الغشــا

★ ★ ★

هلــي عــوج المناسف من دللهــم ودرب الكــرم سابــج من دللهم
كروم الناس تشرب من دللهـــم هلــي بالكــون عين الطــلاب

اشتكا الكمكم على الدلة من الجار وعلى الجلت صوانيهم من الجـر
اهـل عشرة ومـل منزل وهل جار وهـل دلة وفناجـين الصـوا

★ ★ ★

نطالع بينجـوم الليـل وانعـاد وعلى كل من شجي الكلب وانعـاد
اصبغوا كلبي بـدن النيل وانعـاد مثـل ما عـاد ركـاب الثيـاب

★ ★ ★

يا كلبي تكول خامشتك مجاري وعليهم تمـن دموعـي مجـاري
عـوادل يلتلوموني ما جـاري عليكم مثـل دلالي غشـا

★ ★ ★

اريد ابجي على الراحـو جنوداي اوبلي مابـكا السيفي جنـوداي
اغراب البين حـط بي جنـوداي وخداهم من حـدا عيني وغـاب

★ ★ ★

كصـا بينـا الزمان وعاد لينـا حـراب وبالضماير عاد لينـا
ترى بينـا خصيله وعاد لينـا نظـل انـوح على فركـا الحباب

★ ★ ★

مثل روج البحـر كلبي والمـدود وعلى الغابوا زمان لهـم ولمـدود
خـزن جـرح دلالي ولمـدود وسوس ماهع كثـر الـدوا

★ ★ ★

نسف جمـدو علـى المتنين تابان عنايا جاسـيات الصـدر تابـان
عبالي من وزر مجـنون تابـن مـلاح البيض من شـيل الخطـا

تكسر ياهـدب عيني من النـوم وعلى العطن روايحهن من النـوم
طلع سكران ابو كذله من النـوم ولالف الهباري علـى الركاب

★ ★ ★

خطم ريـم الحمـادة وما طعنـي مـن الله صـار حـظي ما طعنـي
اريد اتكل جـدامي وما طعنـي مليش من هوى ذاك الصـواب

★ ★ ★

يزوم الجبـد لو عنو علـى البال طعامي الصبر مشروبي على البال
طلبت ضعون خـلاني على البـال تنحـو والدليـل يهـم هفـا

★ ★ ★

الخـل التاركـوتا ما جتلهـم علام ودلولي بالحماده ما جتلهـم
ادور بالبدايـا ما جتلهـم ولا مـن حبـر دزولـي جتـاب

★ ★ ★

انا مثل الطعين الظـل بهمـاي ابكاع ما جـرى من نوح بهمـاي
يعاذل لو دريت الحـال بهمـاي بجيت ولو دليلـك مـن حصـا

★ ★ ★

ضعنكم يا حمـود اليوم عنـه بعيـدو بالديادب كطـع عنـه
يرشـد خـلوتا بالـدار عنـه عبـك منـكم ونيـس عن الخـلا

★ ★ ★

خذوني للضعن حـادي وذا الماي يزيزا المابهـا الوركـا وظمـاي
الجان الجرح مالـج وادى المـاي علينـا البيض شـكن الثيـاب

ادور لهم يساده بالديان وعنهم ولف كلبي وبدياتي
الجان اليوم عجزت ليد آفي وانوح لهم على طول المنى

★ ★ ★

ضعون الولف مدن واشلهن وعويل وعن ذجر الاله واشلهن
سفن سارن يدمعي واشلهن من الملاح ما جد الميساه

★ ★ ★

اباب مكدر الخاطر ولا يوم وداوي بجرح دلالي ولا يوم
ما من داية تشفج ولا ام تساهرني وتعجل بالدوا

★ ★ ★

خصور الشيح للنامي ياعين مدلي جعود على الوجنه ياعين
يهل تطرد هوى العانس يابا هن علي شوفت المشفج دوا

★ ★ ★

يحز الكلب يا ظالم عملكم مزجتم عذبها بآجن عملكم
وكف سادر على الحارث عملكم يداعب بالصدغ يبغى الجواب

★ ★ ★

سلامي العبد بن سنا من الناس غيور المار من وكعو من الناس
اذجركم يخو عبده من الناس على المثلي يودلكم جناب

★ ★ ★

جار لكم جرح كلبي ولالي ارجال وجيف مادبر ولالي
يومي بعام يا صاحب وليلي علي كل ساعة منه بسنا

اسيلك عن فريد الاسم ولقاي خلي بلساتا من جهل ولقاي
حبيب ظهر مثل الشمس والقاي وعلى كل البدايد له ضياء

★ ★ ★

يبو شعر على المتتين نازل وحيلي من فراك الولف نازل
عامي لاتبعدون المنازل غريب الدار ومفارج حباب

★ ★ ★

مشوا ما جابهم صايح ولو ماي ولا ينفع بهم عذلي ولو ماي
ارض وعره سرو بيها واو ماي ولا ردوا لي حبابي جواب

★ ★ ★

ركبنا من سلايل خيل همل عليهم يا دموع العين همل
هذوله يا (حسين الحمد) همل اراس الطار ناموا للضحا

★ ★ ★

اريد اصعد جبل حمرين وحدي وباري زمل حلو الطول وحدي
اريد ابجي وبجي الناس وحدي وبجي كلمن مفارغ حباب

★ ★ ★

علامك يا حبيب صاد عني ومن كل الجوانب صاد عني
بكل من هد طيره وصاد عني وانا التيهت طيري بالضباب

★ ★ ★

اريد ابجي على روحي وانا حي بعيني حلية الدنيا وانا حي
صديج المارحم حالي وانا حي شلي بي يوم ردات التراب

خذوني الخاطر الله ونس ليكم ولا تطرون ذجري ون سلوكم
عسى لاعاش خل اللي سلاكم ولا العين بطلت منكم بجا

★ ★ ★

علو بظهر يتهيه من البال سريعة ولو مشت راحة من البال
مثل يمكوب راعو لو من البال غياب ولطخو ثوبو دما

★ ★ ★

التهينا بالفروز وشاه منهن وكلبي من المصايب شاه منهن
لبي الله يوسف شاه منهن وزليخة من الوزر شكت ثياب

★ ★ ★

حباب الكاطرو عنا بعيدين ولا تحل فركاهم بعيدين
اريد الله يجمعنا بعيدين الفرح ويزول عن جبدي الغثا

★ ★ ★

بجهمة ليل شالو وطبلهم ولمحادي ضعنهم وطبلهم
اريد افكل صحيلي واطلبلهم متى ما لثم الكور السراب

★ ★ ★

يا ير المونسي وردن على ماك اريام ودلهن المركب على ماك
بجاه العيس هل الدوهج على ماك اتزم وتشرع الشكره ام ذواب

★ ★ ★

اباري عيس محملهم بدايا دموعي فوك وجناتي بدايا
متى جذيت انا الماصل بدايا هفا غربي ودودي ضام

★ ★ ★

عيني ماتنام الليل واعن وخلوني جما المطعون واعن
دهاتولي طبيب وعقل واعن يشوفو الجرح شنهو دوا

اسكوني المهل ياصاحب عناياي جفوني اللامة المنهم عناياي
جروحي صعاب ماتكبل عناياي وعيت على الطبيب وعلى الدوا

★ ★ ★

ترى فراك اليراني مرض بسان ورايد لامة الخلان بسان
يا مخلجي كل الخلايق لوبسان خلقتني للمصايب والعذاب

★ ★ ★

ماتدري بدليلي ليش ما عن ، كبودي من هوى الخلان ماعن
هيل الجان حادي الضعن ماعن تا اباريهم على موج السراب

★ ★ ★

جووني بالمحاور والمسوني صبر دافوا بزادي والمسوني
صروف الدهر جافة والاماني خمل ترسل الجانبهم كتاب

★ ★ ★

يهل كصيت ذابتكم علمكم حجى اللاش ياناهي علمكم
سهل يما عاتبنا علمكم اخاف يغشكم منا جواب

★ ★ ★

يوم فراك خلي ما صحنا انتواجه والليالي ما صحنا
عتبنا على الحوادي الماصحنا ولا كالوا عناياكم كراب

★ ★ ★

كصا بينا الزمان وفصل ماراد ودمعي بارض لاها صار ماراد
بكيت اومي الحادي الضعن مارا تنحو والدليل بهم هفا

راسـلنا المدلـل ومارا ســلنا ولايضـحك الغيرو مارســلنا
خطم زين الـذوارع مرســلنا وزهـا ورد الدليـل الكبـل ذاب

★ ★ ★

الخل الراحـوا من ايدي ماعيبهم زعل ولو داسوا بجبدي ماعيبهـم
بساق الجيم رادل مـع بهـم بعينـي من رحلتـوا يلجبـاب

★ ★ ★

الـوذ بجبهـم مالاذ بالهــوم وانـوح الهم مناح ارميـم بالهوم
غدو يا مســندي من فوك بامـم جما جام النخيـل المجفيــات

★ ★ ★

هلي شالـوا بليـل ومندربهـم وبس رب الخلقهـم مندربهـم
يزجــون المعاصي من دربهـم هلـي بالكـون عين الطــلاب

★ ★ ★

رجاينـا بساكتهـم دواعيــج من اجل الصد واعيونو دواعيـج
الجان تريد لجروحـي دواعيـج ضـعنهم ولفتـو يمنـه الـركاب

★ ★ ★

على مثـل اللجـي ياطـي بلاهم بليـل وحس حاديهم بلاهــم
انا الملهـف الملكاهـم بلاهــم يحشـون الركايب علـى الـسرا

★ ★ ★

كفـا ضعن الولف حفيان وادريت خلافي تا الحـج الخبـر وادريت
آني الجفلت الغزالة بليل وادريت مـن اعتاب الحبيب الكلـب ذاب

★ ★ ★

سهيره باللجى عينـي من اجلهـم عمن يفـرح الملكاني من اجلهـم
آني لا اظل جالونسه من اجلهـم مازال الناظره ترجـى الحبــاب

ناس تبات مسترة وانا بـات   اعـظ الشـفة بالضاحك ونابات
ينوبـه بهـم تلكانـي ونـوبات   اسـفه بالدليـل عـن الغشـا

★ ★ ★

متـى تلفـون يحبابـي بالايـام   وخلـوني جمـا الرابـي بلا ام
اسـفه بالحاجبيني وبالي يـسم   الولف وانظـر مجاديـم الحبـاب

★ ★ ★

هذولا العاهـدوني واعدونـي   واخفـوا بالحـزوم الواعـدوني
سبب بعـد الرجـا وبعد عينـي   تسـنگون الكطاعـة بيننـا

★ ★ ★

ما اظن تطيب يا جرحى من الثـار   وعلى الدنن دواليـوا مـن الثار
جمصباح نهض خـدو من الثـار   متى بـان الشـفك والليل غـاب

★ ★ ★

يا جيدي صوبوك بنبـل وانعاس   وطرفي مايصادف نـوم وانعاس
طلبت آني الضعن خيـان وانعاس   ضعنهم مشلشـوا الحـادي وغاب

★ ★ ★

مثـل مامـز حبيبي بيت رابـي   تظـل العين يمـكم بسر ترابـي
دهاتـوا ريجـكم يرهم ترابـي   جـروح مايطيبهـا دوا

★ ★ ★

جدامي ورا احبابي حيل امتهـن   ولو مسـتر دليفـي مانمت هـين
بجاه المصطفى الهادي ما نمتهـين   ولا الجاجان تسفي التـا التراب

انـا مثـل المضـيع لـو غريجين   ودموعي من سـنا العبرا غريجين
عـواذل يلتلومـوني غيريجنـي   الليـل وتصيـظ الجـــرا

★ ★ ★

خلص كلب المشوشك من جنبكم   وحسن النظـر زجو من جنبـكم
جهـد ماكف جدامي مـن جنبكم   ذلولي يسـكم حـث الرجـاب

★ ★ ★

كبل جنا حمايـل عرب وانـزال   ونسمح للكصير ان شت وانـزال
كصا بينـا الزمان بحيـل واتزال   وخـلانا دحايـس بالجنـاب

★ ★ ★

هذولا اللـي بعشرهم ولونـي   عمن لاسووا وجيـد لي ولانـي
ايـا ولف الجهـل لا اتـم ولاني   ابـد ما عـاد تفـرح باللـكا

★ ★ ★

مسابجهـم بجبيـدي عانياني   ولا منهـم لفانـي عانيانـي
اشعجب يعين ابوي وعين آنـي   جفيتونا دعزيتـو النـسا

★ ★ ★

لو لي على فراك الولف بسـجار   ماجان استوى خمس حشاي بسجار
متى نمكّد بسوس الحرب بسجار   اسير لهم ولا حمل الظمـا

★ ★ ★

ما هاب من الديـار كطـع وابي   الحجت ضامي بليالي الوهم وابي
على اللاما يعيس سـراي وابـي   العزيز الما حـدا غيـرو سـوا

مريت الدار اسايلهـا عليهـم تكون ارحلو واسأل الراشد عليهم
بعيني شـفت حادبهـم عليهـم سـألت خـير مارد لي جـواب

★ ★ ★

خذوني للضـعن حكاب تبـراه شجي بلجـي جروح الكلب تبراه
ابد مالـي من الخـلان تبـرا مازال الهـم بلامانـا رجـا

★ ★ ★

امـس طيفهـم بالليـل مـربي وسكاني جاسـات الصـبر مربي
يهـل سايك ضـعون الولف مربي علـي تا ابـل شـوكي باللـكا

★ ★ ★

ابت ادرجـل بهـسي وحس بـي ثجيل ومجلف الهاجس وحسـبي
كطعت الامـل من غيرك وحسبي انت الماحـدا الغـيرك حـدا

★ ★ ★

يسـلا لاتلـم الزعـل بالـدال وتصبر لو رماك الدهـر بالـدال
بحـكم رشاد ياخـوان بـدال علينـا وما عاد ينفعنـا رجـا

★ ★ ★

ضعون الولف هـدن واشـاهن عويل وعن ذجر الاله واشـلهن
سـفن سارن بدمعي واشـلهن مـن المـلاح ما جـد المـاء

★ ★ ★

تظل عنه تجينـي بالفـوادي وسوج الكم يخلـي بالفـوادي
آثـار الشوك رنت بالفـوادي ضوى جسـي وعذبني الهـوى

ربيع العمر ياوالد علي مر   ظلم ومرّت ايامي علي مُر
عساك بخير ساعدني علي امور   اكون اثنين ونعيش بهنا

★ ★ ★

سلام اسلمت لولا السال باسال   ضربني حين رد السال بسال
يهل سايلت عقلي سال بسال   سلا بلال سلو وما سمى

★ ★ ★

كصا ينا الزمان وسو بينا   امور صعاب واجرى السّو بينا
ولا احنا مثل بعض السايبينا   نخزن اللاش ونحل الجواب

★ ★ ★

عيوني عن لذيذ النوم عين   وسهم البين بالدلال عين
غدا لي يهل الناموس عين   عنيد وغيهب بلكو الجناب

★ ★ ★

يو عين جما الكعني بها ماي   زلال ويشرب الضامي بها ماي
ضربني من ايد حلو الطول بهماي   وسل التخل بالبيبي عدا

★ ★ ★

يو جف مخوتم داكينو   هواكم بي ضلوعي داكينو
يا مجرى الماي بيره داكينو   يراري نكول فنجان الضحى

★ ★ ★

نظرت آني الكل شارب من اصلاح   عديم ولا بكا عندو من صلاح
متى عاد الحكم نافذ من صلاح   زها وردي وبيه العيش طاب

جما المتهوم خـد الترف لو لاح   كصايب شكر على الوجنات لو لاح
يا خدو تكول نومي الشام لو لاح   سعيد الماصـ منـــو وارتـوى

★ ★ ★

نجاملكم حلم ياخوى وانخــاف   نداكـم يرجـح الفولاذ وان خاف
سـدى منكم علي فعل وان خف   مـن الفرح دليلو وكشـر نـاب

★ ★ ★

انا المسبوه عقلي صـــبر بالزاي   لبـو عين شـبيهه بنظـر بـزاي
يا لحـم السـاك جنو بعض بزاي   علي عقـل الذهين بسـاع غـاب

★ ★ ★

تنام الناس كلهـا بهنـا واسعاد   وعلي تحرم حياة الفرح وسـعاد
عجيد الكوم رحـل حسن الاسعد   أظـل ادوي علي طـــول المتـى

★ ★ ★

يا صايب صابني الجوف سـلال   الخفي وانهـك عظامي تكول سلال
يا صاحب وان عراك الوهم سلال   علي الجـــان بي جفني غفـــا

★ ★ ★

اريد انوض ما بالحيـل كـــوه   نهـودو زامات الشـوب كـوه
حسافه يالحانـا نبت كـــوه   وبعـد بنفوسـنا طـرد الهـوى

★ ★ ★

يا سالم سلمت عيونك دواويـــن   يهنـي النجـر واهلـه دواوين
اسيل الدار وين اهل الدواويـــن   غـدو ياحسرتي حـدر التـراب

اباتن بالندم واصبح بلا ماي   مثل عود الكبر يزهي بلا ماي
الجان رميم بالهيما سلا ماي   سلينا خلة جانوا غياب

★ ★ ★

يا دلة الدلت الريمات على الماي   يا بركه يبرك منشور على الماي
يا رشده التيهت رشدي عن اماي   ينوفه تنوف على الشدن عصاب

★ ★ ★

ماجان اعمى النواظر لو لاماني   حزين ولا أبيح سري لو لاماني
شرد أكل للعواذل لو لاماني   اكول الهم فرح واني بشكا

★ ★ ★

بشط مركب حبيبي وبه غابات   بحر محيط طامي وبيه غابات
ندامه يوم فركاهم ما غابات   الزهاب الحضروه لجل السرا

★ ★ ★

يهل تزعك دلولك بالسلاماي   وخص لي حباب كلبي بالسلاماي
الجان رميم بالهيما سلاماي   سلينا خلة جانو غياب

★ ★ ★

متى تلفون يا خلي بالايام   وخلوني جما التايه بلا أيام
اسفه بليحاجيني وبالي يم   الولف ولا للغير ردينا جواب

★ ★ ★

سكاني الدهر عكب الشهد خله   ابدليلي وبيابي العين خله
يلايم لا تلوم الكلب خله   هبيل وصاح بالفركه يباب

ضعون الولف حاديهم سربهـــن وبين فـوك ماشـيهن سـربهن
جروح عذبـن حالـي سـربهن خبـاث ومايوافجهـــن دوا

★ ★ ★

سكوني رعاف ركطه وبنجيـه صبّر دافوا بـزادي وبنجيـه
حمـد ثـرى بينا خطمه وبين جيه عكب مانـام محـروم الضـنا

★ ★ ★

ابات الليل جن بحشاي جانـون عفه عل حاجبـه مجرور جانـون
يزرع الكلب مايرويـه جانـون أكولو آذار بسـنين السـخا

★ ★ ★

نشدت آني الهتيمي وكال مامش وحلفت البيابـي بكثـر مامشـ
وشيبني زمانـي كبـل مامشـ اجـدامي فـوك عاليـة الرتـاب

★ ★ ★

اريد اون آني على الخـلان ونـه طوبلـه وعلى الكمان الدمع ونـه
حلمنا يـرى النايم خـير ونـه اناديهم عشـاريهـم غيـاب

★ ★ ★

خذوني للضعن حادي وذا المـاي بزيزا المايهـا الورگـه وذا المـاي
الجـان الجرح مالـج وادي الماي علينـا البيض شـكن الثيـاب

★ ★ ★

ارسلت لهـل خلـي سـواعين همام ولاجن ما فدت منهم سواعين
يناهي مايعادلـكم سـواعيني اليمين ولـب جمـار الحشـا

طلبنـا مسرعين الجـدم وانهـام   ونسمع حس للحوادي هظل وانهام
جينـا نواجه الخلان وانهــم   محثين الرجايـب علـى الســرا

★ ★ ★

لو حثو عيسهم وامسـوا مجـافي   وغدو اسرع مـن الراجـب مجافي
صحت بعالي الصوت ريضو يامي جوفي   يخلـي تا نوادعـكم جـواب

★ ★ ★

مناخ الهـم عندي مـن يجينـي   السبات وغير ولقـي من يجيني
علـى نعاي يمـه مـن يجيني   ماكـول الفاجـدة غالـي الفنـا

★ ★ ★

تذجرني رسـوم الـدار بيهـم   اسباع وجنت اجيد اعداي بيهـم
ثلـث حاجات يا جاويد بيهـم   المـروه والمراجـل والسـخا

★ ★ ★

يبو سـن البشوشـن وبهلـواني   ومنـكم سكم حالي وبهلـواني
الجـان السجر يزهي وبهلـواني   انا الزيتون اسـود مـن حشـا

★ ★ ★

زودني بنارك وانـت هينـا   حلـو تاضي خدودك وانت هينـا
نبت شيب العوارض وانتهينـا   حيـاء والكلـوب لهن رغـاب

★ ★ ★

تهمل العين علـى الخـلان بـدماه   وشل الدمع صب الجفن بـدماه
يجابر لف جرحي عجـل بـدماه   ما اظـن يبـرا بعد شوف الحباب

متى دنت ضعاينهم بالفــــراك طعين وما لكو صيبي بالفـــراك
جيت الدار خــلاني بالفــراك بجيت وهلـت عيـوني دمــــا

★ ★ ★

هلي شــالوا بليــل وما هدونــي ردت ارفــج ضعنهم ما هــدوني
ترى فــراك الحمولة ماهـــدوني على اليفهـم اشـد من العـذاب

★ ★ ★

عفاك تعـن يا جـاري على دواي حت البـوم ندمنـي علـى دواي
سألت العالم الراسـخ على دواي دور بالجتـاب ومـا لــــكا

★ ★ ★

رحل من جان لنـا اسـناد ورگوم وبذارهـم تنطـح العدوان وزوم
غـدا عكب الغضنفـر كـل وروم يتهـكا حرب عين الطـــلاب

★ ★ ★

جهم امشي بدنيـاي بـــلا راي على الراحـو وخلـوني بلا راي
الجان اسألوا عن حالي بـلا راي اصـــواب المالـكه العالـم دوا

★ ★ ★

محوش بالغثـا كلبـي ولهمـوم وساكن بي ضميري شيب ماهــوم
هذولا بالدرب يمشــون ماهــم تجبـر يا كلب ولفـــك غيـاب

★ ★ ★

اريد ابجي وهــل الدمع من دم وخلوني جما الرباضـ وبـــم
لاعبني البين بالشطرنج وبـدام وخداهـم من حـــدا عيني وغاب

عكب ماجنت اروم العلـو واشبيه كصر جدمي بأرض السهل واشبيه
غضـا ينـار دلالـي وشـبيه حريجـة وكـام لهـا سـنا

★ ★ ★

جدامي لعنـد خلاني سـواري لبـو خدود شبه طلع السواري
دموعي يـوم فركاهـم سـوادي يشبه الـكار من حدر الميـاه

★ ★ ★

طلـع سـير أمـير التارجينـا وعلى خـدو تلـوك التاريجينـا
يحلـو الطـول مخضـا تارجينـا يلولا السيف ساطي على الركاب

★ ★ ★

حلـو يا طول محبوبي مـن الزان وثيج وكامـل اوصافوا من الزان
اريد الكعـد بنوجتهن من الزان الخطـم ماينـا يلكـح جـواب

★ ★ ★

همـوم الكلب زادن واكلفنـي وداورهـن بكلبـي واكلفنـي
ثلث حاجات بالدنيـا كلفنـي الهـم والعـز وفراك الحبـاب

★ ★ ★

سلامي توصـلوا بالله يعانـي خص لي اللي سايلو بالحي ياعاني
عليهـم جا ركـوب الصيد عاني ايفضت والحـزن طـول المتـى

★ ★ ★

ترف يـوم رحلتـو مات منـا ركن وان طـال هجـرك مات منا
يلـولا العبـد يـدرك ماتمنـى تمنينـا كريـكم يلحبـاب

★ ★ ★

لاليّ بهـوى المريوش لـي مانّ ولا بالخازنين الـدر لـي مـال
نعاي علي العـدل الحمل لو مال عجند الشور من ثـكل الرجاب

★ ★ ★

معّير على فراك الولف يالـــون متى هب العذيبي وريـح يازـوّن
زمان العاد بالشـينين يالـــون هـذا يـدل علـى الدنيا خراب

★ ★ ★

جتلني كـل صباح العـين بالعين ظريف ويـحن الميلين بالعـــين
حسافة يا جـداة الريـم تلعـين ' بحضـن الما حسـى تالي الشباب

★ ★ ★

اشلون آني المدوالـي وانعليلـي مثل مجنـون هايـم وانعليلـي
نهـاري اصيـح ويلي وانعليلى مثل ما صـاح محـروم الضـنا

★ ★ ★

علينا من صنوف الدهر شـــيبان عجيب وشـيهن الفكر شـيبان
جالـن بيضمير حشـاي شـيبان عـوادي وكشــمنو بالنيـاب

★ ★ ★

بعيني يتـو هسمـاس وســـفا على خل غـدو يجـــواد وسفا
بلنـي ما بلـن عامـر ويســـفا جتلنـو لون حضـارو غيـــاب

★ ★ ★

ايد طول الزمان ان عشت لاعـن وخلونـي بـدار الغـرب لاعين
حزينـة يوم شـال الضعن لاعن تـام ويتـرك الهاجس غشـــا

★ ★ ★

ما يفعل الهــم يــزول عنــاي وكلبــي ما يبطــل يفــور عناي
الجان المشفجين اســألو عنـــاي ســكانا البين كاس مــن الغشــا

★ ★ ★

على صدرو ســرايا تــدك بالناي يجرحــي ما يلمــو سج بنــاي
عفــى غــر على الشــينين بالناي ابد ما واســد عفــون الشــباب

★ ★ ★

يهل راج العلو ما بالدار جنــاس ارحلو وادعو ضمير حشاي جناس
يلــو ماني برجــا الخلان جناس بساكتهم ضياهــم عــن غفـــا

★ ★ ★

زهابــي فوك راســـي ولميتــه ودمعي مــن جفــوني ولميتـــه
اخاف امــوت وانهــا ولي ميتــه خسيسه وتشتفي بي العـــدا

★ ★ ★

زماني صار لي جرجر وانا هـــام وجثير حساب صاب الجبد وانهام
اسايل بي مجالسهم وانهـــام كالو لــي اســكنو تحت الثــرى

★ ★ ★

كبل جنــا اعزاز ملاح نملـــه العيــون وكاملين الوزن نملــه
بكينا من بعدهــم مثــل نملـــه الغرب تبرى الغصون بــلا نمــا

★ ★ ★

انا مثل اليتــم المالــي جانـــي وصابر على حكمـــو مالجانــي
اشجي لــك يسيد ملا جانـــي اخذ عقلــي وما ادري وين غاب

★ ★ ★

على رملـه ملاح البيض بسـجان ادعنوا مثل يوسف كبل بسـجان
لولا البيـك يابن اتاج بسجان ابريك بعـزم جبار السـمـا

★ ★ ★

اليوم سنين من يسهم ما جانـي جتاب ومنكطع حبـل المجانـي
عثاري الناس يا صاحب مجانـي الجما ما كـل اراضيها سـوا

★ ★ ★

سكاني الذعف عاني بالدليلـة وسهمو صـاب عقلـي وبدليلـة
امانه يهـل حادر بـگد ليلـه على مجنـون صـور لهـا الوشا

★ ★ ★

يا خلـي عن هواكـم ما تتـوب ولا تألف الحـي ما تتـوب
منـا يا راجبـين الما تتـوب لـي يـم الولف ودولـي جتـاب

★ ★ ★

بالله يا طارشـ الخـلان عيـد السلام وان جيت حي الولف عيد
يا خطمتهـم علينـا مثـل عيـد الله الجبير وفتحت مـكه البـواب

★ ★ ★

اباريـكم جملة سـنين وأيـام وبس الصـبر هو غذاي ويـام
يا ولفـي الكم لهب حران وّيـام دليلـي واستويت مـن السـنا

★ ★ ★

على غيرج يمـكه ما هـو آنـي ولو دربـج بعيد وما هو وانـي
الهيبـل الرد عنج ما هـو آنـي كصينج لا صـميل ولا زهـاب

★ ★ ★

يطارش توصل اجتابي لهلنـــا ليااليهـم عـن الكاهـم لهلنـــا
اثــاري الناس ما تشـبه لهلنـــا بسنين العسـر دفـك السـحاب

★ ★ ★

حروف النون عالـن واصلبوهـن ومحبتهـن بكلبـي واصلبوهـن
اسيلك عن ثلاثة وصلبوهـــن الخلجن يـوم حزنت فاطمـــة

★ ★ ★

بيـوم شال حاديهـم وهنـــا غثينـا الجـار والصاحب وهنـا
خواتو بالدجـى ناحـــن وهنّ الفطـــرن جيـدي بالبجـــا

★ ★ ★

وكم جنبي بجال البير مـن عـين ولا تدري جميـع الناس من عين
جابولي حديد ومرس مـن عـين وعند الخالـج الحكمـو رضـا

★ ★ ★

ركـا بينـا بهـل بيدا سـفنا الوب وبات بـام عيني سـفنا
غـدا يصـفاه الجوهـر سـفنا ثمين وبيـه ملـكات الجنـاب

★ ★ ★

كفا ربع الخراب اهفيت جـودي اهملت وما شلت وياي جـودي
شيهنـي مسـير الدرب جـودي وما عرفت سهلهـا مـن العـذاب

★ ★ ★

استوى خمس الدليل يسي بسمال من اجل الميم بان حروف بسـمال
معاني تشيـه العـلام بسـمال الذهين من الوجـل عقلـه نصاب

★ ★ ★

جدامي لي عند خلي ونجـدين على زين الطبع يمهم ونجدين
عذيه يا شمايلهم والنجـدين جي ضـو الزمهريـر على الدجى

★ ★ ★

يحثن بيد روب الشكا يعكـوب لبد جعدن يشابه سبق يعكـوب
غدا حزني عليهم حزن يعكـوب على يوسف عمي والضر صـاب

★ ★ ★

عبالـي تأخـذون بشـار عنـاب تجـون وتضربون الضد على الناب
لكن ضكتو بحلو ميوتها والعناب وكلتو المـات ما عـاد يحيـا

★ ★ ★

سكنا بيديار الغـرب والكـوك وعفنا من حموط الخشبوالكوك
ديرتـكم يصاحب جدح ملكوك ما يطهـر طول منتـم بالحيـا

★ ★ ★

هـلا بالطارش المنهـم جلينـا حراب سـود للعايـل جلينـا
حرام الصـلح ينجـادي ان جلينا الخلف الكـول للجيـل الـورا

★ ★ ★

نحاني البعد غربي بلـد بيـلان ظلوعي من ردوم الهـم بيـلان
دليلـي ياعبد ياخـوي بي لان الحديد وذاري الحران صـاب

★ ★ ★

مشوطي مركبي مدري علـي جال برديمـه والدهر تالي علي جـال
تعالـوا يا عنايـاي علـى جـال الدهـر والهـم على كبودي بنـا

★ ★ ★

خطيطه بالمحايـل مـرج هلنـا وكلبي الغير حبهم مـرج هلنـا

مثل بعض الزوابـع مـرج هلنـا   وشـبينا الوكت وخـ شـباب

★ ★ ★

الي كلب يكلب الـروم والبـين كطوع وما حـزن على الخي والبين
تجبـر ياحسن يا خوي والبـين عسم الناس كلهـا بالفنـا

★ ★ ★

يا مهـري باللهـاله كـد وانصـال
الولف ويمـم على حزون الكطـع وانصـال
توايـكنَ علـى الدلال وان صـال
يلـدّغ بـي علـى طـوال المتـى

★ ★ ★

فكـدنا معشـر الخلان والفـاي
الجهـل ونجزم عن لذيذ الشـرب والفـاي
يا مهري من بعد مـرات ولفـي بهـم نسـتر ونزيـح الغشـا

★ ★ ★

ورا ضعن الولف حفيان وسـراه مرادي بس أريـح الجبد وسراه
زجيّ الفـرع مـن آدم وساراه ومن سـبك الظليم اطلـك ذواب

★ ★ ★

الـوذ بحيهـم ما لاذ بالهـوم وافوح الهم مناح ارميـم بالهـوم
غدو يا مسـندي من فوك بلهـم جمـا جام النخيـل المجفيـات

★ ★ ★

مايدرجـهم مسرى عيسى وعناي سجيم الحال لفراكـو وعنـاي
وجيل يظـل دلالـي وعينـاي عكب نوم الهواجـع موجـا

★ ★ ★

بالكور الخالية جفلت تيسين .غزال وبالشباب يبيض تاسن
عفا حرٍ يخم الفرج تاسن الجميله ولبخ المخلب دما

★ ★ ★

ما اظن العالم الراسخ كصاصيب وخلوني مثل هم الكصاصيب
بجبدي بنو كناره وكصاصيب وسجاجين ومهاويها صعاب

★ ★ ★

جدامي ليعند خلي لهفجان بزيزه توحش الطارش لهفجان
يا زرع حشاي هلصابو لهفجان يورد على الطلول وعلى الندا

★ ★ ★

يطارش بالفيافي كود بكراي ولا تركب عسوف الهجن بكراي
تولمّ على السرا مازال بكراي كبل ما تنضح الصم المياه

★ ★ ★

السن كلوب حشينا العواجب اندور للبساكنهم عواجب
اذا طال المسير وبه عواجب آني اجيد الدلول على السرا

★ ★ ★

يوم فراك خلي ما جداني الدرب ومن حي اهلنا ما جداني
يا جدمي على الفيافي ما جداني الذلول الولموها للسرا

★ ★ ★

يوم فراك خلي سفت ماني لجوج وشارب من الشرى ماني
عليهم لصبغن بالجاز ماني وكل هلال لاعيد الثياب

★ ★ ★

يمـلا احمد فراك الولف ما هانِ علينـا والا الـزاد ما هـان
شجن ليّ دموع عيني كثر ما هان احـد منُ الوشـيل على السياب

★ ★ ★

من البابور حيلي نحـل وانسـال ولالي من يمش الدمـع وان سال
يا طير ان جيت كرب الدار وانسال الروابي وشـوف لي حي الحباب

★ ★ ★

بس مكعا درايد لي من رضـاك مرادي تا عرف غيضـك من رضاك
غثيث الطبع يا خاين مـن رضاك لو عـود مجنـون يحيـــا

★ ★ ★

جعودو جالسـماز العلسـراياي ومواه عوث كبودي وعس° أراياي
حبيبي جالوزيـر العلسـراياي لفـا والحرس تشجيلو تعـاب

★ ★ ★

كفا جلال اشوف الضعن طفـوه بساكت بيرك اهل التبـل طفـوه
عمامي ياسـنا البـارود طفـوه وكسـارت مشاهـير الجنـاب

★ ★ ★

ادور لـو وانشد مـن عيانـو وزير وزعـل صابـو من عيانـو
سـكم حالـي يصاحب من عيانو مشطـرهن لفينـة حضنـا

★ ★ ★

ربط ما بين عانـه والنهيـة وهيّ° باش العـذارى والنهيـه
آني فايت بدربـي وني هيـه تكول الحـذر من ذون جنـاب

★ ★ ★

يتخطى تكول ديـج البرجليلـه حبيبـي والمباسـم برجليلـه

بشرجي والمروبص برجليله عويلو يجعد الركده التعاب

★ ★ ★

حبيبي من حدا الريمات جفلان مضمر من مشد السير جفلان
نهض مد الفراش وكال جفلان هلا بالخلة جانوا غياب

★ ★ ★

اريد احث عن جودي وراهم مرادي بس احاديهم واراهم
كولو الهل المفارك وراهم عليهم ساهره ليل الدجى

★ ★ ★

يا طارش شيل مكتوبي ومش بيه سرع لا يكلفك راس ومشبيه
غزير الدمع من عيني ومش بيه سفح طم العوالي والرتاب

★ ★ ★

يطارش بلغ كتابي لهلنا الليالي عن مواجهم لهلنا
عشاري الناس ما تشبه لهلنا بليالي العسر جي دفك السحاب

★ ★ ★

عبك دزلي من اسمالك عنوداي تا يزهيلك ورد جبدي عنوداي
يهل راسي بي عواليكم عنوداي منيعة ولكنصبها ما حظى

★ ★ ★

يويلي الينطح الداور لوعات وعليهم يا كليبي يضوك لوعات
ذبايحهم بكسر البيت لا عات وكال الهم هميم الوكت غاب

★ ★ ★

الكلب طالب سلامك وانت عنه بعيد وما ردلك وانت عنه
اشعجب جفيت رجلك وانت عنه اليمين ولب جمار الحشا

★ ★ ★

خشب شايل حجر مالـه يدني رزيم الحمـل واجراسـه يدنـي
سرينو بليـل والراجد يـدني علـى نحـو عليه اسهيل غـاب

* * *

يا عين السـهيرة ومـا تنامـين تنام الناس وانت ما تنامـين
مواسدة االعفـون وما تنامـين خطايانـا توابـع للفنـا

* * *

حـرام الجان لـذ الزاد بسماي وعمن شـفافكم للغير بسـماي
يلولا ايهـل دمع العين بسـماي اهـون ولكـن ثلثينـو دمـا

* * *

نشدت الدار كالت لي من أيـام ارحلـو وما شال حاديهم من أيام
دليل الضعن ماعـود مـن ايـام ولا يلفت على الصايـح ركـاب

* * *

تلف منى الصميل الجان بيـداي وعلى فراك الغوالي الكلب بيداي
خلوني كطيـع العجـم بيـداي ظليمه والكلب حـوش غشـا

* * *

هنا يابـو كصايـب مسلمانـي ما اظن ابرا من هواكم واسلماني
انا لا عـوف دينـي واسلم آني على يـدك بمجـذوع الذواب

* * *

بطـرك الجـز لاكاني ورابيـت هلـو وعيني مالكت مثلو ورابيت
يحلف اسـحق بدينـو ماربيـت خـدود بالظـلام الهـن ضيـاء

* * *

سعيد اللي حمى من النار لشـتاه مثل اللي جمـع بالكيظ لشـتاه

كٌل للّي غـواه ابليس ليش تاه گضـب درب المشـقة والعـذاب

★ ★ ★

يهل كصّيت ناصيتك ولجعـود بزيجـك ريحـ العنبـر ولجعود
اخاف تطول غيبتكم ولج عــود مثل مالـج مطعـون الحـراب

★ ★ ★

سرى البسراك لاحبابـو سراحين طلوع اسـهيل واكذلو سـرحهن
يا عيني الريمـة الشافت سراحهن خذت بالشاذ ري وانطت كفـا

★ ★ ★

اذا جـرو سـفرهم ما نبالـــي عنهـم ولف كلبـي وما نبالـي
خملت عن المـوادع ما مبالـــي فراكـو يطـول والـدلال غاب

★ ★ ★

خليلي انعث دليل الجبد وانصاب ومثل كور الوطس بحشاي ونصاب
لو ما خوفي على العقل بخلل ينصاب سـفت جوا قايص واسـتواى

★ ★ ★

دليلي مثل عيني الوطس لو جـام والي دمع شبيبه السـيل لو جام
انا مسلا اوداد الخـل ولو جـام تغيب ويتـرك الذيـب العـوى

★ ★ ★

دليلي شبيه عين الوطس لو جاع واعوي لهم عوي الذيب لو جاع
الجان اللال بـل الحجر وانجـاع ذاك اليـوم يلفـون الجبـاب

★ ★ ★

خليلي لو تشـوف الدمع من جور حبابي والدليـل انعس من جـور
وكمت آني ابير الوطس من جور وجبدي بمسبج الحـران ذاب

★ ★ ★

لو منتو علينا عزاز ماجـان دليلـي يستوي بحـران ما جان
لو لنا على المعتـاد ما جـان يطولك غـير جبـار السـما

★ ★ ★

لو للهـم ذجـر بالحـي خفيـت جدامي وما ردت من له خفيـت
دريت آني بعلـم السـوء خفيت لاجن بظامـري لاهـب سـنا

★ ★ ★

يكلبي ليش ما تترك عجل ويـن ودمع ينازك المطمن عجل ويـن
يطير سـرور خلانـي عجـل وين عبنـك دوم تشرف على الوطـا

★ ★ ★

ماراحـو جـدر كلبي وانزلو به على هـل عـذب دليلي وانزلو به
سجل سـون دموعي وانزلو بـه بـدو حشو حدايـج للرجـاب

★ ★ ★

يمهري كـد واسرع وبرجينـه اكعـدنا بيهواهـم وبرجينـه
نهض مـزن الهوابـع وبرجينـه تفقدهـم دليلـي واغتشـا

★ ★ ★

تذرف دمعتي علـى الخـد وتسيل وجسمي جن صابو مرض وتسيل
يا كلب ما تنشد الطراش وتسيل جلـد ما جن خلانـك غيـاب

★ ★ ★

اشعجب توري كطاعة ما رجلـكم بلاهـا وطراف عيني ما رجلـكم
ترف بكصـا الظماير ما رجلكم سـهام المالـكا الراهـب دوا

★ ★ ★

رهـا طولو علـى التالات والزان غفيف مكلف من الحسن والزان

غليطو يا حمد ياخوي وزن النغط يرض المفاوز والخلا

★ ★ ★

عسى لاهبيت ياغربي بطيب عمن فاركت الحباب بغير طيب
كل ما كول جرح الكلب طيب يطيب ويلجمو فركا الحباب

★ ★ ★

يبو خد مثل ورد التباريك وما خلوني كواميك تباريك
انا الرايد من سمل ثوبك تباريك عبك بلجى الجرح يكبل دوا

★ ★ ★

الخل الكلطو للشكل داوين ارحلو ولا ادري على أي الوجه داوين
يكلبي فاركوك الولف داون عليهم ونين الصابو جفا

★ ★ ★

سهر جفني طوال الليل ما نام وجد كلبي على الخلان ما نام
العذلني لو يعرف الصيب مالام لكن فطير ولا عرف معنى الحباب

★ ★ ★

ما ذاب الحجر بالساحل ولالان ولا صيبي من العارض ولا لان
طلبت ضعون خلاني وليلان مثل ما لونت غولها نياب

★ ★ ★

ركيت براس عالي العلو ونـدا ودلولي ماتجد السير ونـدا
متى مالان صم الحجر ونـدا ذاك الحين تا نلكا الحباب

★ ★ ★

جرعنا من سموم الدام مرات وكمدنا بيديار الضد مرات
العرب تمر الليالي السود مرات مثل سيف بيارنو عراه

★ ★ ★

تجونا لو نجيكم بالضعو ناي وبالسيوف المراهف بضعو ناي
يهل منكم وجع راي وبياض عيناي ومنكم صار بالبيبي سنا

★ ★ ★

بسبب ذاب الجسم والجد والشال من الجرح الما ولاه الدوا والشال
تكوم بجبل نار الجسم وتشيل عن هل الضلوع من الحشا

★ ★ ★

يضو ضعون حمير واتنهلنا ونفرح بالملاكه واتنهلنا
هذني بيوت قلبي وانت هلنا ونجى ليهن بلا راء وجواب

★ ★ ★

هتيمي اجدع دولولك واكتبن سلام الحي اهلنا واكتبن
كطعنا الياس منهم وكتبن اللحد جشح بيدو تراب

★ ★ ★

دما هلن بدال الدمع يجفون على الشالو وما ظنيت يجفون
وميت آني جثير وصحت يجفون الضعن تا نوادعكم يلحباب

★ ★ ★

نباريهم جملة سنين وايام ومازال الصبر هو غذاي وايام
ياناهي الكم لهب حران وايام دليلي واستويت من العذاب

★ ★ ★

يبو خد شبيه الوفر وانعاي ورده ما تلفها الصيف وانعاي
هلك لو يسمعون بجاك وانعاي تحادو او وانزلوا شبج الطناب

★ ★ ★

شبيه النهر عيني شال منها وطبيبي جروح كلبي شال منها
بجاي على العزيز الشال منها تنحى وامست ديارو خلا

غذاي الصبر عكب الولف واعن   غميج الجرح ما لموه واعين
الهم حسره بوسط الجبد واعن   سهيره على فراك الحباب

★ ★ ★

سجرن صندوق كلبي واعلكنو   ليالي الفرح بيهم واعلكنو
يعود النوم عنى واعلكنو   تنحو واسكنو تحت الثرى

★ ★ ★

لهب ذاري بلب الجبد ياناس   مناتي راح بيش الكلب يانس
يا مظهر من الحيتان يونس   تصبرني على فركا الحباب

★ ★ ★

تعالوا تانعاف الدار وانهم   وعلى ارجال غدو يجواد وينهم
كشفت الهم جناب الرمل وانهم   تحت طي اللحود المظلمات

★ ★ ★

جيت الدارهم بس اليماني   بليل وهيّجو نجر اليماني
غدو ما عاد تدركهم يماني   ولا من جيلهم السكا حدا

★ ★ ★

جيت الدارهم بالعين حلوين   المنازل وما دريت الضعن حل وين
تذرف دمعتي والكلب حل وين   وصابو كدر من فركا الحباب

★ ★ ★

اسكوني الما شرب المي من صار   ولا يزرو ليوم الغرس من صار
ضّر الصابني يجواد من صار   ما كول أيوب يوم الضر صاب

★ ★


اسكوني من عذوف ملفاني   علمهم ورْ جبدي من لفاني
المجلس غيركم ما الف آني   الجان الشاة تالف للذياب

★ ★ ★

اسكوني الماشرب الماي من نوح   وعليهم شح يبب العين من نوح
تعالن يا ملاح البيض من نوح   انرد الغايب المالو رجا

الخاتمـــــة

بدافع من الحرص والاخلاص رأيت أن اسعى حثيثاً لاحياء هذا التراث المنطمر والضائع في صدور بعض شيوخ هذه الامة . واندفعت لهذا الغرض انفض ما علاه من غبار . واجمع السمين منه واترك الغث جانباً . وقد اعدته او على الاقل اعدت بعضه الـى اصالته والى وجهه الحقيقي .وانا اذ أقوم بواجبي هذا يحـدوني عارم الامـل في شباب هذا الجيل جيل الثورة وجيل الانتصار ان يحافظوا على تراث امتهم العربية واجدادهم القدامى ومن الجيل الحاضر . وان يحفظوا نماذج من هذه الصور الاجتماعية الجذابة ومـن هذا الشعور المرهف من هذا الشعر القيى وان يعودوا الى هذا الفـن الخالد وهذا الادب الجم وهذه الكنوز الثمينة ان يحفظوا منها في صدورهم وان يصونوها من الضياع كما نصون اثار امتنا المجيدة وتقاليدها الخالدة ، وعلومها الغزيرة . والله من وراء العقد





العتابة : فن شعري شعبي جميل

وهي من تراثنا الخالد يجب ان يبعث ويصان

وعلى عاتق هذا الجيل تقع مسؤولية الحفاظ عليه

صمم الغلاف : الدكتور محمد غفار احمد

السعر / ديناران

الطبعة الثالثة

مطبعة اوفسيت السعدون